وزارة التربية والتعليم
بالاشتراك مع
كلية التربية
جامعة عين شمس
برنامج
تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية
للمستوى الجامعي

رقم المقرر (٣٣٢ ض)

الدراسات اللغوية
النحو والصرف والعروض

تأليف

أ. د. محمد قدري لطفي — أ. د. رمضان عبد التواب
أ. د. عبد الرحمن السيد — أ. د. عبد الصبور شاهين

١٩٨٤ - ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى خلق الإنسان علمه البيان ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم الذى أرسله الله بالهدى والفرقان ، وبعد ، فهذا هو الكتاب الثالث فى الدراسات اللغوية وضع للمستوى الثانى من مستويات تأهيل معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مشتملا على مقررات فى النحو والصرف تضاف إلى مقررات الكتابين السابقين ، وتهدف إلى إقدار الدارسين على التعبير اللغوى السليم ، والتفكير المنطقى المرتب ، ومتضمنا مقررات أخرى فى علم العروض تبصرهم بأهم أوزان الشعر وبحوره ، وتقدرهم على التذوق الموسيقى للنصوص الشعرية عن طريق الربط بين أوزان الشعر وفنونه وأغراضه ، والإحساس بجمال النظم وموسيقى الأوزان ، وإدراك ما قد يكون فى الشعر من خروج على الوزن او مخالفة لقواعده . وهذه كلها مهارات ينبغى أن يكسبها معلم اللغه العربية وادابها حتى يكون قادرا على نقلها إلى تلاميذه ، وإقدارهم على الاستمتاع بما فى النصوص الشعرية من معان وصور وأخيلة إلى جانب ما فيها من موسيقى اللفظ وإيقاع الوزن والكتاب فى محاولته الوصول إلى تلك الأهداف ينهج فى تأليفه نهجا يرتكز . على المبادئ الآتية :

١ ـ عرض المادة العلمية فى صورة ميسرة خالية من تعدد الأوجه ، واختلاف الاراء ، وشاملة لأهم ما ينبغى لمعلم هذه المرحلة أن يتقنه من قواعد النحو والصرف والعروض .

٢ ـ تخير الأمثلة التى تعرض فيها القواعد من آيات الكتاب الكريم ومن أحاديث الرسول العظيم ومن النصوص الأدبية الراقية المستمدة من كتب الأدب قديمها وحديثها ، ومن دواوين الشعر فى عصوره المختلفة وأغراضه المتعدده ، التماسا للأساليب العربية الرقيقه ، وتدريبا على تذوق الفنون

الأدبيـــة المختلفــة ، مـع الالتزام بتخير النماذج التى تنطـوى على السلـوك الفاضل ، والقيم النبيلة ، والأقوال المـأثورة ، والحكم البـالغـه ، والأمثـال السائرة .

٣ ـ انتهــاء كل بــاب من أبــواب النحــو والصرف والعروض بـــالكثير من التدريبات التى تهدف إلى تثبيت القواعد ، واستعمالهـا فى يسر نـاجم عن سلوك لغوى مغروس لاعناء فيه ولا افتعال .

٤ ـ تقديم طريقة لتـدريس النحو والصرف والعروض أسـاسهـا عرض نمـاذج أدبية من جيد الشعر والنثر يختارها المعلم مما يناسب مستوى التلاميذ لتكون موضع الـدارسـة والمنـاقشـه التى تـؤدى الى استخـلاص القـاعـدة النحـويـة ، ولتكون منها تدريبات لغوية كثيرة ، وبـذلـك تخلص العمليـة التعليميـة من الأمثلة التقليدية التى تهدف الى تعليم القـاعـدة النحويـة دون أن تحتوى على معلومات مفيدة ، او أساليب راقيـة ، أو أفكار سـاميـة ، ودون أن تحفز إلى مناقشة أو حوار أو تبادل للرأى او إعمال للفكر .

والله نسأل أن يكون فى هذا الكتاب النفع الـذى أردنـاه للغتنـا وابتغيناه لأبنائنا .،

المؤلفون

بسم الله الرحمن الرحيم



[سورة العلق آية : ٥]

« كان وأخواتها »

الأمثلة : (المجموعة الأولى)

من آيات الكتاب الكريم :
« كان الله غفورا رحيما »
« قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ؟ »
« وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم »
« والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . »
« ليس على الأعمى حرج » .
ومن الحديث : « من أمسى كالاّ من عمل يده أمسى مغفورا له ».
ومن شعر ابن زيدون :
أضحى التنائى بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ومن شعر المعرى :
رب قبر قد صار قبرا مرارًا ضاحك من تزاحم الأضداد

الإيضاح :

فى النصوص السابقة نجد أفعالا أثرت فى الجملة بتغيير ضبط بعض أجزائها ، ومن هذه الأفعال : كان ـ التى دخلت على جملة (اللهُ غفورٌ رحيمٌ) فجعلتها (كان اللهُ غفورا رحيما) . ويبدو هذا الأثر جليا فى مجموعة أفعال تعمل عمل كان ، وهو ما نقرؤه فى عبارة القرآن (أصبح ماؤكم غوراً) ، والأصل (ماؤكم غورٌ) ، فالفعل (أصبح) أحدث نفس أثر (كان) . وكذلك الفعل (ظل) فى قوله تعالى : « ظل وجهُه مسوداً » . والأصل (وجهُه مسودٌ) . والفعل (بات) ومضارعه (يبيت) ، وقد جاء فى القرآن يبيتون لربهم سجداً » ، والإصل : (هم سجدٌ) . والفعل (ليس) فى قوله « ليس على الأعمى حرج » . والفعل (أمسى) فى قوله (من أمسى كالا) والأصل : (كالٌ) ، والفعل (أضحى) فى قولّ الشاعر « أضحى التنائى بديلا » ، والأصل (بديلٌ) . والفعل (صار) فى قول الشاعر « رب قبر قد صار قبراً » والأصل : (هو قبرٌ) .

فهذه هى المجموعة الأولى من (كان وأخواتها) تدخل على الجملة الاسمية المرفوعة الركنين ، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر . وهذا العمل لايقتصر على كون هذه الأفعال فى صيغتها الماضوية بل إن ذلك لها فى أية صيغة كانت ، ماضية أو مضارعه أو أمرا ، أو اسم فاعل ، أو مصدراً .. الخ..

القاعدة :

١ ـ تدخل كان أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية فتفيد اتصاف الاسم بالخبر فى نطاق معناها ، وتجعل الخبر منصوبا بعد أن كان مرفوعا .

٢ ـ معانى هذه الأفعال هى :

أ ـ كان ـ لاتصاف الاسم بالخبر فى الماضى قبل : كان علىّ مسافرا ، ولكنها تفيد الاستمرار إذا دخلت على جملة مكونة من بعض الأسماء الحسنى نحو (كان الله غفورا) . أى : كان ولايزال .

ب ـ أصبح ـ لاتصاف الاسم بالخبر صباحا .

ج ـ أمسى ـ لاتصاف الاسم بالخبر مساء .

د ـ أضحى ـ لاتصاف الاسم بالخبر ضحىً (وقت الضحى) .

هـ ـ بات ـ لاتصاف الاسم بالخبر بياتا (فى الليل) .

و ـ ظل ـ لاتصاف الاسم بالخبر طوال النهار أو طوال الليل نحو : ظل الطفل نائما حتى الصباح .

ز ـ صار ـ لتحويل الاسم إلى الخبر مثل : صار الطين ابريقا .

ح ـ ليس ـ لنفى معنى الخبر عن الاسم .

المجموعة الثانية :

الأمثلة :

(مازالت مصر قلب العروبة ، وما برح جندها قوة الإسلام ، وما انفك شعبها متوحد الاتجاه ، ومافتئ الأعداء ذاكرين خطرها عليهم مادام أبناؤها مستمسكين بالكتاب والسنة) .

الإيضاح :

المجموعة الثانية من أخوات كان هى المجموعة التى نجدها متوزعة خلال العبارة السابقة . وهى الأفعال : زال - انفك - فتى - برح - دام ، وهى تفيد استمرار اتصاف الاسم بمفهوم الخبر . ونلاحظ أنها لم ترد فى السياق بسيطة مجردة ، بل إنها كلها اقترنت بـ (ما) ، التى تفيد مع الأفعال الأربعة الأولى بكونها نافية معنى الاستمرار ، لأن معنى الأفعال أساسا معنى سلبى ، فإذا دخلت عليه (ما) النافية نفت هذا السلب فقلبت المعنى إيجابا . على حين تعتبر (ما) الداخلة على الفعل (دام) ظرفية لتفيد أيضا الاستمرار . ويعتبر اقتران هذه الأفعال الأربعة بأداة النفى شرطا لعملها فى الجملة الاسمية ، وليس يلازم أن تكون أداة النفى هى (ما) بالذات ، بل يمكن أن تكون (لا) كما فى قول تعلى : « ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك » أو تقترن بما يشبه النفى من النهى أو الاستفهام إلا نكارى . كما يشترط اقتران الفعل (دام) بما الظرفية ليعمل عمل كان .

القاعدة :

١ - تعمل عمل كان أفعال خمسة هى (زال - انفك - فتئ - برح - دام) ، فترفع الاسم وتنصب الخبر .

٢ - يشترط لتعمل هذا العمل أن تقترن الأفعال الأربعة بأداة نفى أو شبهه ، وأن يقترن الفعل (دام) بما الظرفية .

٣ - تعمل هذه الأفعال عملها هذا فى جميع صورها الإشتقاقيه الممكنه فى اللغة .

أمثلة تدريبية على المشتقات المستعملة فى باب

(كان وأخواتها)

١ ـ **كان محمد قائما** ـ يكون محمدٌ قائماً ، كنْ قائما ، أنت كائن قائما . كونك قائما أحب إلى من كونك قاعدا .

٢ ـ **أمسى** على مسرورا ، يمسى على مسرورا، أمْسِ مسرورا .. الخ..

٣ ـ **أصبح** المؤمن سعيدا ، يصبح المؤمن سعيدا ، أَصْبِحْ سعيدا .. الخ ..

٤ ـ **أضحى** الجو باردا ، يضحى الجو باردا .. الخ..

٥ ـ **ظل قلبه** مستبشرا ، يظل قلبه مستبشرا .

٦ ـ **بات** الطالب ساهرا ، يبيت الطالب ساهرا ، بِتْ ساهرا ، شغلنى بيات الطالب ساهرا .

٧ ـ **صار** القلب مشغولا ـ يصير مشغولا ـ صِرْ مشغولا ـ هو صائر مشغولا ،صيرورته مشغولا تقلقنى .

٨ ـ **ليس** الأستاذ غشيما (ليس : فعل غير متصرف) .

٩ ـ مازال الألم معاودا ـ لايزال معاودا .

١٠ ـ مافتئ الدمع جاريا ـ لاتفتؤ ذاكرا .

١١ ـ مابرح الحب جارفا ـ لن نبرح عليه عاكفين

١٢ ـ ماأنفك الإنسان متعبا ـ لاينفك الإنسان متعبا

١٣ ـ مادام المرء حيا فعليه بطاعة الله . (مادام : لايتصرف على الأرجح) .

التعليق :

١ ـ يلاحظ من هذه الأمثلة التدريبية أن سبعة أفعال منها هى (كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار) تتصرف تصرفا مطلقا .

٢ ـ وأن بعض الأفعال ، وهى افعال الدوام والاستمرار **الأربعة** الأخيرة تتصرف تصرفا ناقصا ، إذ لا يأتى منها الأمر والمصدر . وتخضع باقى الصور الصرفية للاستعمال و الإلف والعادة اللغوية .

٣ ـ أما الفعل (ليس) فلا يتصرف مطلقا ، وكذلك الأرجح فى الفعل (دام) .

« تطبيقات »

١ ـ استخرج من النصوص الآتية الأفعال الناسخة مبينا كل اسم وخبره :

أ ـ من الكتاب الكريم :

« وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا »

« فإن كان لكم كيد فكيدون » .

« أليس الله بعزيز ذى انتقام » .

ب ـ قال عليه الصلاة والسلام :

« من أصبح معافى فى بدنه ، آمنا فى سربه .... فكأنما حيزت له الدينا بحذافيرها » .

ج ـ ومن الشعر العربى :

● ولاخير فين ظل يبغى لنفسه	من الخير مالا يبتغى لأخيه
● وليس عتاب المرء للمرء نافعا	إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه
● وإذا كانت النفوس كبارا	تعبت فى مرادها الأجسام
● وصار إلى الفاقه ابن الغنى	ولاقى الغنى ولد المترب
● وإذا المعلم لم يكن عدلا مشى	روح العدالة فى الشباب ضئيلا
● شاب من الهجر فرق لمته	فصار مثل الدمقس أسودها

٢ ـ اجعل العبارة الآتية لغير الواحد وغير ما يلزم :

صار التلميذ عالما يشار إليه بالبنان

٣ ـ أعرب الإية الكريمة الآيتة :

« وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين »

الملحقات بالفعل (ليس)

ما ـ لا ـ لات

أولا : ما

من آيات الكتاب الكريم :

« ما هذا بشراً ، إن هذا إلا ملك كريم »

« ماهن أمهاتِهم ، إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم »

« ما محمدٌ إلا رسولٌ »

وقال الشاعر :

بنى غدانة ما إن أنتم ذهب　　　ولا صريفٌ ولكن أنتم الخزف

وقالت العرب : « مامُسيءٌ من أعتب » .

الإيضاح : تفيد الأداة ما نفى ما بعدها ، كما هى الحال فى ليس ، ولذلك وجدنا صميم العرب ، وهم أهل الحجاز ، يعماونها نفس العمل ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، إذا دخلت على جملة اسمية ، على حين أن بنى تميم ، وهم قبائل البداوة كانوا ينطقون بالركنين (المبتدأ و الخبر) مرفوعين ، أى : بإهمال ما . وإذا لاحظنا الجملة الأولى (ما هذا بشرا) فسنجد أن ما قد عملت النصب فى الخبر ، كما حدث قبل ذلك فى الجملة الثانية ، وهى صدر الآية الثانية (ماهن أمهاتِهم) فالخبر (أمهات) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

والملاحظ على الجملتين :

١ ـ أن المبتدأ والخبر فيها مرتبان ، وهذا هو الأصل فى الجملة الاسمية ، المبتدأ أولا ، والخبر ثانيا .

٢ ـ أن التركيب الاسمى اقتصر على الركنين ، فلم يشتمل داخله على أية زيادة .

٣ ـ أن أثر الأداة (ما) مسلط على الجملة بأكملها ، فلم ينقض نفيها ، وإنما اكتمل حتى نهاية الجملة .

ولذلك عملت الأداة عملها فى الجملتين الأوليين ، فى الآيتين الكريمتين . أما إذا نظرنا إلى الجملة الثالثة (الآية الثالثة) : **ما محمد إلا رسول** فسنجد أن الركنين مرفوعان ، وإذا بحثنا عن السبب وجدنا أن أثر (ما) فى الجملة وهو النفى قد سلط على المبتدأ ، دون الخبر الذى تحصن بدخول (إلا) التى نقضت معنى النفى .

وفى قول الشاعر (ما إن أنتم ذهبٌ) ـ اشتمل التركيب على زيادة (إنْ) قبل المبتـدأ ، فلم تعمل ما عملها ، ورفع الخبر . وفى قول العرب (مامسيٌ من أعتب) رفع الخبر (مسيءٌ) لأنه تقدم فى الترتيب على الاسم ، والشرط فى عمل ما أن تدخل على جملة مرتبة يتصدر فيها المبتدأ ، ويتأخر الخبر .

القاعدة : تعمل ما عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر بشروط ثلاثة :

١ ـ أن تدخل على جملة اسمية تقدم فيها المبتدأ وتأخر فيها الخبر .

٢ ـ ألا تتوسط إنْ الزائدة بين ما والمبتدأ .

٣ ـ ألا ينتقض النفى بـ إلا .

ثانيا : لا

الأمثلة :

قال الشاعر :

تعزَّ فلا شيءً على الأرض باقيا ... ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

وقال آخر :

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا ... سواها ، ولا عن حبها متراخيا

الإيضاح : تعمل لا عمل ليس ، فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين ، دون التميميين ، كما سبق فى (ما) . ويظهر من قراءة البيت الأول أن لا دخلت على المبتدأ فرفعته ، ونصبت خبره لاشيءٌ باقياً ، ولاوزرٌ واقياً ، كما يظهر من قراءة البيت الثانى أنها دخلت على المبتدأ والخبر فنصبت الخبر (لا أنا باغيا) ، (ولا متراخيا غن حبها) . والذى يظهر من هذه الأمثلة أن لا دخلت على جملة مرتبة على أصلها : المبتدأ أولا والخبر ثانياً ، كما يظهر أن (لا) مسلطه على الجملة بأكملها ، فلم ينتقض نفيها بزيادة أو نافٍ آخر . كما بينا فى (ما) .

القاعدة : تعمل لا عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ، بشرطين :

١ ـ أن تدخل على جملة اسمية تقدم فيها المبتدأ وتأخر الخبر على الأصل .

٢ ـ ألا يقترن خبرها بالحرف إلا ، حتى لاينتقض أثرها المعنوى (النفى) ، كأن نقول : لا أحدٌ على الأرض إلا فانٍ .

ثالثا : لات

الأمثلة :

من آيات الكتاب الكريم :

« كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حينَ مناص »

وقال الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة مندمِ

والبغى مرتع مبتغيه وخيم

الإيضاح :

جاء فى الآية القرآنيـة استعمال (لات) أداة لنفى وقوع الخبر ، كما هو الشـأن فى (ليس) ، معنى ذلـك أنهـا تعمل عملهـا ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهو مـاحـدث فعلا فى الآيـة حيث نصب الخبر (حينَ) ، كما نصب الخبر (ساعةَ) في البيت .

غير أنه قد لوحظ على هذه الأداة ثلاثة أمور :

١ ـ أنها تضيف إلى إفادتها معنى النفى إفادتها معنى التحسر والأسى على مافات ، ولم يعـد ممكنـا استرجاعه ، فهذا هو دائما سياقها الأسلوبى .

٢ ـ أن اسمهـا لا يـذكر فى الجملـة ، وإنمـا يقتصر على ذكر الخبر ، الـذى يـدل بلفظـه على لفـظ المبتدأ . فقولنا : لات ساعة ندم تقديره : لات الساعةُ ساعةَ ندم .

٣ ـ أن استخدامها قد غلب مع كلمات ثلاث هى : (ساعـة ـ حين أوان) ، وهى كلمـات ذات دلالة واحدة تقريبا . غير أنـه لامـانع فى نظرنـا من أن تستعمل مع كلمـات أخرى بنفس المعنى ، كالوقت والزمن والعمر ، والمهم هو الإلف والاستعمال اللغوى .

تطبيقات

س ـ بين فى الأبيات الآتية نوع (ما) ، وبين علاقتها بما بعدها فى الجملة :

● وما المرء إلا الأصغران لسانه — ومعقوله والجسم خلقٌ مصور

● ما كل ما فوق البسيطة كافيا — وإذا قنعت فبعض شيء كاف

● وما الحسن فى وجه الفتى شرفا له — إذا لم يكن من فعله والخلائق

أفعال المقاربة

« كاد وأخواتها »

الأمثلة : من آيات الكتاب الكريم :

« يكاد زيتها يضىء » « يكاد البرق يخطف أبصارهم » « عسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده »

ومن الشعر العربى :

يوشك من فر من منيته في بعض غِراته يوافقها

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة : هندٌ غضوب

ومن مأثور القول « كاد الفقر أن يكون كفرا » .

الإيضاح :

تضمنت هذه النصوص بضعة أفعال من مجموعة يطلق عليها النحاة : أفعال المقاربة ، أو كاد وأخواتها ، وهى أفعال تعمل عمل كان وأخواتها ، إذ ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، غير أنها تنفرد بشروط تتحقق فى الخبر تميزها عن باب كان ، ولذلك لم تندرج فى مجموعها . وإنما يقربها من كان وأخواتها أنها تحتاج إلى جملة اسمية بعدها ، فهى إذن أفعال ناقصة ، شأن النواسخ . وقد صنف النحاة هذه الأفعال إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : أفعال المقاربة ، وهى (كاد - كرب - أوشك) ، وهى تفيد اقتراب الاسم من تحقيق الخبر ، وهو معنى متحقق فى الأمثلة : كاد البرق يخطف - كاد الزيت يضىء - كرب القلب يذوب - أوشك الفار من المنية يوافقها (يلاحظ أن الفعل كرب أقلها استعمالا)

القسم الثانى : أفعال الرجاء ، وهى (عسى - حرى - اخلولق) ، وهى تفيد رجاء تحقيق الاسم للخبر ، فحين يقول المسلم : « عسى الله أن يأتى بالفتح » فإنه يرجو أن يحقق الله الفتح . فالرجاء من الإنسان ، والمطلب الفتح ، والله هو المحقق . وكذلك قياس تحليل المعنى فى الجمل التى فيها الفعل (حرى) أو الفعل (اخلولق) ، فنقول : حرى محمود أن يفعل الخير . واخلولق علىٌّ أن يتفوق (ويلاحظ أن الفعلين حرى واخلولق نادرا الاستعمال) .

القسم الثالث : أفعال الشروع ، وهى أفعال تفيد شروع الاسم فى تحقيق الخبر ، ومن أهمها : (أنشأ - أخذ - جعل - طفق) ، وهى أفعال واردة فى فصيح الكلام ، وقد استعمل القرآن منها (طفق) فى قوله تعالى (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) ، وفى قوله : (فطفق مسحا بالسوق والأعناق) - وهذا الفعل فى رأينا هو الأصل . أما الافعال : أنشأ - أخذ - جعل ، فإن لكل منها معنيين : معنى الشروع والبدء فى العمل ، كما تقول : أنشأ الخطيب يفسر الآيات ، وجعل يتعمق فى معانيها ، وأخذ يدقق فى ألفاظها . والمعنى الآخر هو معنى الفعل ذاته فى مثل قولنا : أنشأ المقاول البناء ، وجعل له نوافذ خلفية ، وأخذ حقه كاملا .

والغريب أن النحاة لم يعدوا من بين أفعال الشروع الفعل (شرع) ، وهو الأصل فى معناها ، وفى اعتبارها نواسخ . ولكنهم عدوا أفعالا أخرى هى :

علق - هلهل - هب

وأكثر استعمالا هو الأخير (هبّ) فى مثل قولك : هب الطالب يذاكر دروسه .

القاعدة : ١ - أفعال المقاربة عشرة هى : كاد - كرب - أوشك - عسى - حرى - اخلولق - أنشأ - أخذ - جعل - طفق) ، وهى المشهورة ويضاف إليها أفعال أخرى أقل استعمالا .

٢ - تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية ، فترفع الاسم ، وتنصب الخبر محلا ، لأنه لايكون إلا جملة فعلية ، فعلها مضارع ، فاعله ضمير يعود على الاسم السابق عليه ، وقد ينصب المضارع بأن ، وقد يتجرد عنها . وليس بعسير أن تطبق هذه المواصفات على ماسبق من تراكيب .

تطبيقات

١ - استخرج أفعال المقاربة واسمها وخبرها مما يأتى :

أ - قال تعالى : « يكاد زيتها يضىء » .

ب - « « « فذبحوها وما كادوا يفعلون » .

ج - أوشك المريض أن يشفى

د - كرب المتسابق يفوز

٢ - أدخل فعلا من أفعال الشروع على كل جملة مما يأتى :

أ - الجاهل يسىء إلى نفسه

ب - الجنود يذودون عن تراب الوطن

ج - الأغنياء يواسون الفقراء

٣ - ضع فى المكان الخالى مما يأتى فعلا من أفعال الرجاء ، وأعرب جملته :

أ - ... الله يجمع شمل المسلمين .

ب - ... الغنى يحسن إلى الفقير .

٤ - أعرب البيت الآتى من شعر شوقى :

كادت عيون قوافينا تحركه وكدن يوقظن فى الترب السلاطينا

« أعلم وأرى »

هذان الفعلان عنوان على باب من الأفعال ينصب ثلاثه مفاعيل ، الثانى والثالث منها أصلها المبتدأ والخبر . ولهذه المسألة مدخل لابد من معرفته :

ذلك أن الأفعال فى اللغة العربية نوعان : لازم ، ومتعد ، ومعنى اللازم أنه يكتفى بمرفوعه فلا يتطلب مفعولا به ، ومعنى التعدى أنه ينصب المفعول به ، واحدا ، أو اثنين ، أو ثلاثة . على ما سوف يتضح من هذا الباب .

وقد جرت اللغة العربية فى معاملة الفعل اللازم ، مثل خرج محمودٌ - إذا أرادت أن تعديه - أن تدخل عليه همزة ، تسمى همزة التعدية ، فيقال : أخرج المدرس محموداً ، أى : أن هذه الهمزة تخلق فى الجملة قابلية جديدة للتعدى . وهو قياس لا يتخلف فى جميع الأفعال ، بحيث إذا ما دخلت هذه الهمزة على لازم عدته إلى مفعول به واحد ، وإذا ما دخلت على متعد لواحد ، مثل : فهم الطالبُ الدرسَ - عدته إلى مفعولين فقيل : أفهم المدرس الطالبَ الدرسَ ، وهما مفعولان ليس أصلها المبتدأ والخبر .

فإذا دخلت هذه الهمزة على فعل من الأفعال النواسخ ، مثل : علم ، وهو ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو : علم المشاهد الجوَّ معتدلا - فإن هذه الهمزة تزيد جملته مفعولا به ، ليصبح تسلط الفعل على ثلاثة مفاعيل ، على التحليل التالي :

الجملة قبل الهمزة /	علم	المشاهد		الجوّ	معتدلا
	الفعل	الفاعل		المفعول -١	المفعول -٢
الجملة بعد الهمزة	أعلم	التلفزيون	المشاهد	الجوّ	معتدلا
	الفعل	الفاعل	المفعول -١	المفعول -٢	المفعول -٣

اى : أن الفاعل فى الجملة قبل الهمزة صار مفعولا أول فى الجملة بعدها ، وأعيد ترتيب الجملة بعد ذلك على نحو ما ترى ، فالثانى والثالث هما المبتدأ والخبر .

وكذلك الحال فى الفعل **أرى** ، وأصله (رأى) ، من أخوات ظن النواسخ ، التى تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، مثل (علم) ، فجملته قبل دخول الهمزة عليه هى :

رأى	المؤمن	اللهَ	أكبرَ
الفعل	الفاعل	المفعول -١	المفعول -٢

فإذا دخلت عليه الهمزة صارت الجملة هى :

أرى	العقلُ	المؤمنَ	اللهَ	أكبر
الفعل	الفاعل	المفعول [1]	المفعول ـ [2]	المفعول ـ [3]

وقد جاء القرآن الكريم بهذا الاستعمال فى قولة تعالى :

كذلك يريهم اللهُ أعمالهم حسراتٍ عليهم

فالفعل (يُرِى) هو مضارع (أرى) ، والضمير (هم) المتصل به هو المفعول الأول ، ولفظ الجلاله فاعل ، وأعمالهم مفعول ثان ، وحسراتٍ مفعول ثالث .

ولو أننا ـ فى غير القرآن ـ تصرفنا فى الجملة السابقة ، وأسقطنا الهمزة لصارت الجملة يرى الكافرون أعمالهم حسراتٍ ، فإذا دخلت الهمزة تحول الفاعل وهو (الكافرون) إلى مفعول أول ، ثم يمضى ترتيب الجملة على النحو المعروف .

ملحوظة : عرفت اللغة أفعالا بنفس المعنى ، وقد جاءت نتيجة دخول الهمزة ، أو التضعيف ، وهى (نبّأ ـ أنبأ ـ خبّر ـ أخبر ـ حدّث) . وهى على هذا القياس تنصب ثلاثة مفاعيل ، ثانيها وثالثها مبتدأ وخبر . ولاشك أن استخدام هذه الأساليب لايقع كثيراً فى لغتنا المعاصرة .

تطبيقات

١ ـ أدخل همزة التعدية على الافعال الآتية ، ثم ضعها فى جمل مفيدة ، وبين مفاعيلها :

دخل ـ لبس ـ نزل ـ سقى

٢ ـ استخدم مضارع الفعلين (أعلم وأرى) فى جملة مفيدة .

٣ ـ أعرب ما تحته خط فى البيت الآتى :

وأَعْلَمُ عِلْمَ اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم مافى غدٍ عَمِ

قال تعالى :

« وكذلك نُرِى إبراهيمَ ملكوت السمواتِ والأرض » .

وقال سبحانه :

« كذلك يريهم الله أعمالَهم حسراتٍ عليهم » .

وضح الفرق فى استخدام الفعل (أرى) فى الآيتين ، وحدد مفاعيل كل منها .

الفاعل

١ ـ يعطف الآباءُ على الأبناء ـ لا يعدم الصبورُ الظَّفَرَ وان طال به الزمانُ .

٢ ـ التمسوا الرزق فى خبايا الأرض ـ أيتها المؤمنات تأدَّبْنَ بآداب الإسلام واسلكنِ سبيل الرشد .

٣ ـ البِشْر أقبل ـ الزم الصمت فإنه يكسبك صفو المحبة .

٤ ـ يسوءنى أن تهين الفقير ـ يسرنى أن تجتهد فى دروسك .

الإيضاح :

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد الفاعل فيها اسما ظاهرا صريحا ؛ ككلمة : « الآباء »فى المثال الأول ، وكلمتى : « الصبور » و « الزمان » فى المثال الثانى . وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد الفاعل فيها ضميرا متصلا ، مثل واو الجماعة المتصلة بالفعل : « التمسوا » ونون النسوة المتصلة بالفعلين : « تأدبن » و « اسلكن » .

وأما أمثلة المجموعة الثالثة فإنك إذا تأملتها لم تجد الفاعل ظاهرا فى الكلام فهو فى المثال الأول ضمير مستتر فى الفعل : « أقبل » تقديره : « هو » . وفى المثال الثانى ضمير مستتر فى الفعل : « الزم » تقديره : « أنت » .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الرابعة ، وجدت الفاعل فيها عبارة عن مصدر مؤول يقوم مقام مصدر صريح ، فجملة « أن تهين » فى المثال الأول فى تأويل مصدر تقديره « إهانتك » وهو فاعل الفعل : « يسوء » قبله . وكذلك جملة : « أن تتقن » فى المثال الثانى ، فى تأويل مصدر تقديره : « إتقانك » .

القاعدة :

١ ـ الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل مبنى للمعلوم ، ودل على من فعل الفعل أوْ اتصف به .

٢ ـ يكون الفاعل :

(أ) اسما ظاهرا .

(ب) ضميرا متصلا .

(ج) ضميرا مستترا .

(د) مصدرا مؤولا بالصريح .

أحكام الفاعل

(أ) إفراد الفعل معه

١ ـ درس أخوك الشريعة وأتقنها .
٢ ـ « وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله » .
٣ ـ خرج العمالُ من دورهم يسعون وراء رزقهم .
٤ ـ « وكأيّن من نبى قاتل معه رِبِّيُّون كثير » .
٥ ـ تربى الأمُّ العاقلة بنيها على تقوى الله .
٦ ـ « إذ هَمَّتْ طائفتان منكم أن تَفْشلاَ » .
٧ ـ مضت الفتاتان فى سبيلهما .
٨ ـ سهرت الممرضات على راحة المرضى .

الإيضاح :

إذا تأملت كل مثال من هذه الأمثلة السابقة ، وجدت الفاعل فيها اسما ظاهرا ، وهو فى المثال الأول : « أخول » وهو مفرد ، وفى المثال الثانى : « الجمعان » وهى مثنى ، وفى المثال الثالث : « العمال » وهو جمع تكسير ، وفى المثال الرابع : « ربّيُّون » وهو جمع مذكر سالم ، وفى المثال الخامس : « الأم » وهو مفرد مؤنث ، وفى المثال السادس : « طائفتان » وهو مؤنث ، وفى المثال السابع : « الفتاتان » وهو مثنى مؤنث كذلك ، وفى المثال الثامن : « الممرضات » وهو جمع مؤنث سالم .

وإذا تأملت الفعل فى هذه الأمثلة كلها ، وجدته لم يتغير ، فلم يثنى ولم يجمع ، ولكنه ظل مفرداً دائما ، غاية ما هناك أننا نجد هذا الفعل قد ذكرّ مع الفاعل المذكر وأنث مع الفاعل المؤنث بتاء ساكنة فى آخر الفعل الماضى ، وتاء متحركة فى أول الفعل المضارع .

القاعدة :

إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعا بقى الفعل معه مفردا فى اللغة العربية الفصحى .

(ب) تأنيث الفعل او تذكيره

١ ـحنت الناقة إلى فصيلها ـ الأم العاقلة تربى بنيها على مكارم الأخلاق ـ الحرب كشفت عن ساقيها .

٢ ـ آمنت (آمن) بالرسول خديجةُ وناصرته فى رسالته ـ وقعت (وقع) حرب بين تغلبَ وبكر بقيت زمانا طويلا ـ جالت (جال) الأبطال فى الميدان .

الإيضاح :

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد أن الفاعل فى المثال الأول كلمة : « الناقة » وهى مؤنث حقيقى التأنيث غير مفصول عن الفعل بأى فاصل (والمراد بالمؤنث الحقيقى هو أنثى الإنسان أو الحيوان) .

والفاعل فى المثال الثانى من أمثلة هذه المجموعة ، ضمير مستتر تقديره : (هى) يعود على مؤنث حقيقى التأنيث وهو كلمه : « الأم » .

والفاعل فى المثال الثالث هنا ، ضمير مستتر أيضا تقديره : (هى) يعود على مؤنث مجازى التأنيث وهو كلمة « الحرب » (والمراد بالمؤنث المجازى ماليس له مذكر كالحرب ، والشمس ، والطريق ، والشجرة .

وفى جميع هذه الأمثلة الثلاثة ، نجد الفعل قد اتصلت به تاء التأنيث ولازمته ، فلم تحذف منه . ولهذا كان التأنيث فى هذه المواضع الثلاثة واجباً .

أما الأمثلة الواردة فى المجموعة الثانية ، فإنك اذا تأملتها ، وجدت الفاعل فى المثال الأول كلمة : « خديجة » وهو مؤنث حقيقى التأنيث ، لكنه فصل بينه وبين الفعل بفاصل وهو كلمة « بالرسول » . كما تجد الفاعل فى المثال الثانى كلمة : « حرب » وهو مؤنث مجازى التأنيث ، والفاعل فى المثال الثالث كلمة : « الأبطال » وهو جمع تكسير .

وفى كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة ، جاء الفعل مرة بتاء التأنيث ومرة (بين القوسين) بغير تاء . وهذا يدل على أن الفعل فى هذه المواضع الثلاثة جائز التأنيث ، فلا يتحتم فيه التأنيث كما تحتم ذلك فى أمثلة المجموعة الأولى . وإنما أجازت اللغة العربية فى مثل هذه الأمثلة تأنيث الفعل أو تذكيره .

القاعدة :

١ ـ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل فى موضعين :

(أ) إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث غير مفصول عن الفعل بفاصل .

(ب) إذا كان الفاعل ضميرا عائدا على مؤنث حقيقى التأنيث أو مجازى التأنيث .

٢ ـ يجوز تأنيث الفعل أو تذكيره مع الفاعل فى المواضع التالية :

(إ) إذا كان الفاعل حقيقى التأنيث مفصولا عن فعله بفاصل .

(ب) إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازى التأنيث .

(ج) إذا كان الفاعل جمع تكسير .

مرتبة الفاعل والمفعول به فى الجملة

(أ) تقديم المفعول به وجوبا

١ - « إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ » - إنما يخفض المرْ الجهلُ والرذيلةُ - ماهذب الناسَ إلا الدينُ الحنيفُ .

٢ - إن يمسَسكَ اللهُ بضرٍّ فلا كاشفَ له إلا هو » - من أعجبته آراؤه غلبته اعداؤه - زانَتْنِى حليةُ الأدب .

٣ - « وإذ ابتلى إبراهيمَ رَبُّه بكلماتٍ فأتمهنّ » - يحب الجامعةَ طلاّبُها - سكن الدارَ صاحبُها .

الإيضاح :

إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى ، وجدت الفاعل فى المثال الأول وهو كلمة : « العلماء » وكذلك الفاعل فى المثال الثانى وهو كلمة : « الجهل » محصورين بإنما . كما تجد الفاعل فى المثال الثالث وهو كلمةُ الدين » محصورا بإلا . وفى هذه الأمثلة الثلاثة يجب أن يتأخر الفاعل عن المفعول ، ولايصح تقدمه ؛ لأنه حصر بإنما أو بإلا ، فلا يجوز أن نقول مثلا : « إنما يخفض الجهلُ والرذيلةُ المرض » ؛ لأننا نكون قد عكسنا المراد فجعلنا المحصور بإنما هو المفعول ، وهذا غير مقصور .وكذلك لايجوز أن تقول : « ما هذا الدينُ الحنيفَ إلا الناسَ » ، لهذا السبب نفسه .

وفى أمثلة المجموعة الثانية نجد المفعول به فى المثال الأول هو الكاف فى كلمة : « يمسسك » والفاعل هو لفظ الجلالة . كما نجد المفعول به فى المثال الثانى هو الهاء فى كلمة : « أعجبته » والفاعل هو كلمة : « آراؤه » . ومثل ذلك يقال فى جملة « غلبته أعداؤه » . كما نجد المفعول به فى المثال الثالث هو ياء المتكلم فى كلمة : « زانتنى » والفاعل هو كلمة : « حلية » . وفى جميع أمثلة هذه المجموعة وجب تأخر الفاعل عن المفعول ؛ وذلك لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر . ولايجوز فى هذه الحالة تقديم الفاعل لئلا يلزم فصل الضمير المتصل ، وذلك يمتنع هنا .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الثالثة ، وجدت المفعول به فى الآية الشريفة هو كلمة : « إبراهيم » والفاعل هو : « ربّه » . كما تجد المفعول به فى المثال الثانى هو كلمة : « الجامعات » والفاعل هو « طلابها » وتجد المفعول به فى المثال الثالث هو كلم : « الدار » والفاعل هو كلمة : « صاحبها » . وقد وجب تقديم المفعول به وتأخير الفاعل فى أمثلة هذه المجموعة ؛ لأن فى الفاعل ضميرا يعود على المفعول به ، وهو الهاء فى : « ربه » و « طلابها » و « صاحبها » . فلو وضع الفاعل فى موضعه بعد الفعل ، والمفعول به فى موضعه بعد الفاعل ، لعاد الضمير على متأخر ، والضمير إنما يعود على متقدم فى الذكر .

القاعدة :

يتقدم المفعول به وجوبا على الفاعل فى ثلاثة مواضع هى :

١ ـ إذا كان الفاعل محصورا بإنما أو بإلا .
٢ ـ إذا كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا .
٣ ـ إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به .

(ب) تقديم الفاعل وجوبا

١ ـ حَدَّثَتْ سلمى ليلى ـ أهان خادمى أخى .
٢ ـ عرفت الحقّ واتبعته ـ إذا صنعت المعروف فاستره .
٣ ـ إنما يعرفُ الانسانَ نفسَه ـ مايُقاومُ الكذوبُ إلا الحقَّ .

الإيضاح :

إذا تأملت المثالين الواردين فى المجموعة الأول ، وجدت الفاعل فى المثال الأولى هو كلمة : « سلمى » والمفعول به هو كلمة : « ليلى » . والفاعل والمفعول فى هذا المثال اسمان مقصوران لايظهر عليهما الإعراب ، فالضمة ليست بظاهرة على الألف وكذا الفتحة ، ومن أجل هذا أوجبت اللغة العربية هنا تقديم الفاعل على المفعول حتى لايحدث لبس وغموض لدى السامع .

والفاعل فى المثال الثانى من هذه المجموعة هو كلمة : « خادمى » والمفعول به هو

كلمة : « أخى » . وهذان الاسمان متصلان بيـاء المتكلم ، ويمتنع فيهما ظهور الضمـة على الفـاعل والفتحه على المفعول ؛ لأن ياء المتكلم لايناسبها من الحركات إلا الكسرة ؛ فلذلـك وجب تقـد الفاعل على المفعول به فى هذا المثال كذلك خشيـة اللبس بسبب خفـاء الإعراب ، وعـدم وجو ما يميز الفاعل من المفعول به ، ولذلك التزم العرب هنا بتقديم الفاعل على المفعول به .

وإذا تأملت المثـالين الواردين فى المجموعـة الثـانيـة ، وجـدت الفـاعل فى المثـال الأول ضميرا متصلا ، وهو التـاء فى كلمـة : « عرفت » والمفعول بـه اسما ظـاهرا ، وهو كلمـة : « الحق » ، أو تجد كلا من الفاعل والمفعول به ضميرا متصلا فى جملة : « اتبعته » فالتاء هنا هى الفـاعل والهـاء هى المفعول بـه . وفى المثـال الثـانى تجـد الفـاعل هو التـاء فى كلمـة : « صنعت » والمفعـول بـه كلمة : « المعروف » . فتقديم الفاعل (التاء) فى هـذين المثـالين واجب ؛ لأنـه إذا أخر الفـاعل لزم فصل الضمير مع أمكان اتصاله ، وهو ممنوع .

وإذا تـأملت المثـالين الواردين فى المجموعـة الثـالثـة ، تجـد المفعول بـه فى المثـال الأول وهو كلمة : « نفسَه » محصورا بإنما ، كما تجد المفعول به فى المثال الثـانى وهو كلمـة : « الحق » محصورا بإلا . ومن أجل هذا وجب أن يتـأخر المفعول بـه عن الفـاعل ولايصح تقـدمـه ؛ فلا يصح أن نقول : « إنما يعرف نفسَه الانسانُ » ؛ لأننا نكون فى هذه الحالة قد عكسنا المراد فجعلنا المحصور بإنما هو الفاعل ، وهو غير مقصود .

ومثل ذلـك يقـال عن المثـال الثـانى ، فلا يصح أن نقول فيـه مثلا : « مـايقـاوم الحـقَّ الا الكذوب » لهذا السبب نفسه .

القاعدة :

يتقدم الفاعل وجوبا على المفعول به فى ثلاثة مواضع هى :

١ - إذا خفى إعرابها لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الاخر .

٢ - إذا كان الفاعل ضميرا متصلا سواء أكان المفعول به ظاهرا أم ضميرا .

٣ - إذا كان المفعول محصورا بإنما أو بإلاّ .

ملحوظة :

يجوز أن يتقدم الفاعل على المفعول أو يتأخر عنه فى غير حالات الوجوب السابقة ، فيقـال مثلا : « ضرب محمد عليا » أو « ضرب عليا محمد » .

تدريبات

بين فيما يلى الفعل الواجب تأنيثه أو الجائز فيه ذلك ، مع ذكر السبب :

١ ـ رَحُبَت بك الدار .
٢ ـ قدمت على الطائرة المصرية فتاة بارعة فى الطب .
٣ ـ راجت سوق الخطابة .
٤ ـ النجوم طلعت وقد غربت الشمس .
٥ ـ قالت الحكماء : كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع .
٦ ـ سوق الشعر كسدت فى هذا العصر .
٧ ـ البطنة تذهب الفطنة .
٨ ـ وإذا كانت النفوس كباراً : تعبت فى مرادها الأجسام .
٩ ـ زلت قدمه .
١٠ ـ اقتربت الساعة وانشق القمر .

ـ ٢ ـ

أصلح الجمل التالية ، حسبما تعلمت من القواعد :

١ ـ ذهبوا إخوتك ولم يعودوا .
٢ ـ ظلمونى الناس .
٣ ـ نصروك قومى فاعتززت بهم .
٤ ـ زارونا الجيران .
٥ ـ حفظا الصديقان عهودهما .
٦ ـ مضين الممرضات إلى المستشفى لخدمة المرضى .

ـ ٣ ـ

اجعل كل اسم مما يأتى فاعلا لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائز التأنيث مرة أخرى ، مع بيان السبب :

فاطمة ـ سعدى ـ ليلى ـ زينب ـ شجرة ـ برتقالة ـ سوق ـ عين ـ خديجة ـ حرب ـ عائشة ـ صناعة ـ علوم ـ لبنى ـ هند ـ يد ـ نخلة ـ سعاد

- ٤ -

عين الفاعل فى العبارات التالية ، مع بيان إعرابه :

١ ـ قال الله تعالى : « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ، قالوا : فيم كنتم ؟ قالوا : كنا مستضعفين فى الأرض ، قالوا : ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ؟ فأولئك مأواهم جهنم ، وساءت مصيرا » .

٢ ـ قال الله تعالى : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

٣ ـ قال الله تعالى : « فسجد الملائكة كلهم أجمعون » .

٤ ـ اثنان لايشبعان : طالب علم وطالب مال .

٥ ـ شتان مابين العلم والجهل .

٦ ـ إذا اختصم اللصان ظهر المسروق .

٧ ـ هيهات أن يأتى الزمان بمثل من سبقوا .

٨ ـ يحرص العاقل على رضا ربه .

٩ ـ يسعى الفتى لأمور ليس يدركها .

١٠ ـ يتذلل اللئيم للكريم .

١١ ـ انتشر التعليم فى بلادنا .

١٢ ـ وقع علىّ لصّ فى الطريق فلم يدع معى مالا إلا سلبه .

- ٥ -

اذكر فى هذه العبارات الموجب لتقديم الفاعل على المفعول به وبالعكس

١ ـ « ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

٢ ـ لم يأمرك الله إلا بحَسَن ولم يَنْهَك إلا عن قبيح .

٣ ـ راع أباك يراعك ابنك .

٤ ـ لايعلم السرائر إلا الله .

٥ ـ إنما يعرف الحق ذووه .

٦ ـ مارأى أخوك من الخادم إلا كل أمانة .

٧ ـ « يوم لاينفع الظالمين معذرتهم » .

٨ ـ ابتلى أيوب ربه

٩ ـ لايدرك الآمال إ

١٠ ـ « ولقد أنزلنا إليك آيات بينات » .

١١ ـ لايعرف فضل الصحة الا المريض .

١٢ ـ إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه : ولا يستطيب العيش إلا المسامح .

ـ ٦ ـ

أكمل كل جملة مما يأتى بكلمة مناسبة :

١ ـ اهتمت ... بالصناعة .

٢ ـ الشمس ... وراء الأفق .

٣ ـ لاتفعل ... إلا الخير .

٤ ـ لايرفع

ـ ٧ ـ

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :

١ ـ اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلا .

٢ ـ فاعل يذكر بعد المفعول به وجوبا .

٣ ـ مثنى يعرب فاعلا بعد إلا .

٤ ـ جمع مذكر سالم يعرب فاعلا مؤخرا عن المفعول به .

٥ ـ فاعل جمع تكسير لمؤنث .

٦ ـ فاعل جمع تكسير لمذكر .

٧ ـ فاعل حقيقى التأنيث يجوز تأنيث الفعل له .

٨ ـ فاعل مجازى التأنيث يجب تأنيث الفعل له .

ـ ٨ ـ

أعرب ماتحته خط فيما يلى :

١ ـ لايُدْرِك المجد إلا سيد فطن .

٢ ـ لا يستقيم الظل والعود أعوج .

٣ ـ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن

نموذج للإعراب : إنما يعرف الفضل ذووه .

إنما : أداة حصر لاعمل لها .

يعرف : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

الفضل : مفعول به مقدم لحصر الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة .

ذووه : ذوو فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

نائب الفاعل

(أ) التغييرات التى تطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول

١ ـ « قُضى الأمر الذى فيه تستفتيان » ـ من لانت كلمته حُفظت كرامته ـ تُرْجِمت التوراة من العبرية إلى اليونانية فى الاسكندرية .

٢ ـ اُفْتُتحت مدرستان فى يوم واحد ـ تُسُلِّمت الجوائزُ فى مهرجان كبير ـ تُعُلِّمت الرماية .

٣ ـ « وسيق الذين كفروا إلى جهنم زُمراً » ـ صيم رمضانُ ـ شِيدت المساجد الإسلامية ببراعة وإتقان .

٤ ـ بالعمل يُحصَّل الثواب لا بالكسل ـ تُجاب البلاد لطلب الرزق ـ تُقاس أعماق البحار بآلات دقيقة .

الإيضاح :

إذا تأملت هذه الأمثلة السابقة ـ رأيت فيها أفعالا مبنية للمجهول ؛ إذ لم يذكر بعدها فاعلها ، ولكن أقيم المفعول به مقام الفاعل ، فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا . وهذا الاسم الذى حل محل الفاعل بعد حذفه يسمى : « نائب الفاعل » .

وإذا لاحظت الأفعال الماضية : « قضى » و « حفظ » و « ترجم » الواردة فى المجموعة الأولى ، تجد أن صورتها مع نائب الفاعل قد تغيّرت ، فضم أولها وكسر ما قبل آخرها .

ولكنك حين نلاحظ الأفعال الماضية : « افتتحت » و « تسلّمت » و « تعلّمت » الواردة فى المجموعة الثانية ، تجد أن الفعل الأول : « افتتح » مبدوء بهمزة وصل ، فضُمّ أوله وثالثه ، وأن الفعلين : « تسلّم » و « تعلّم » مبدوءان بتاء زائدة ، فضُمّ أوله وثانيه .

أما الأفعال الماضية : « سيق » و « صيم » و « شيد » الواردة فى المجموعة الثالثة ، فأصلها : ساق وصام وشاد ، وهى أفعال معتلة العين ، فقلبت ألفها ياء مطلقا ، سواء منها اليائى : شاد يشيد ، والواوى : ساق يسوق ، وصام يصوم ، وبعد قلب الألف ياء كسر ما قبلها لمناسبة الياء .

وأذا تأملت الأفعال المضارعة الواردة فى المجموعة الرابعة ، تجد الفعل : « يحصّل » فعلا صحيحا ، فضم أوله وفتح ما قبل آخره ، كما تجد أن الفعل : « تجاب » أصله : يجوب ، فضم

أوله وقلبت الواو فيـه ألفـا وفتح مـا قبلهـا ، والفعل : « يقـاس » أصلـه : يعيس ، فضم أولـه وقلبت الياء فيه ألفا وفتح ما قبلها .

القاعدة :

١ ـ نائب الفاعل هو : اسم مرفوع سبقه فعل مبنى للمجهول وحل محل الفاعل بعد حذفه .

٢ ـ تغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول على النحو التالى :

(أ) الفعل الماضى غير المبدوء بتاء زائده أو همزة وصل ، يضم أوله ويكسر ما قبل آخره .

(ب) الفعل الماضى المبدوء بتاء زائدة يضم ثانيه مع أوله .

(ج) الفعل الماضى المبدوء بهمزة وصل يضم ثالثه مع أوله .

(د) معتل العين الماضى تقلب ألفه ياء سواء أكان أصلها الياء أم الواو .

(هـ) الفعل المضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره . وإذا كان مـا قبل آخره واوا أو يـاء قلبت ألفا .

(ب) ما ينوب عن الفاعل

١ ـ من طابت سَريرته حُمِدت سيرته ـ يُمنح المتفوق جائزة ـ أُعْلِم عليٌّ القناعةَ أعظمَ فضيلة .
٢ ـ صيم يومٍ واحد ـ سُهِرت ليلةُ العيد ـ جُلِس أمامُ الأمير .
٣ ـ لا يُسْكَت على مُنْكَرَ ـ نُظِرَ فى حاجتك ـ هو إمامٌ يُستضاء بعلمه .
٤ ـ « فإذا نُفِخ فى الصور نفخةٌ واحدة ـ اُحْتُفِل احتفالٌ باهر ـ سِيرَ سَيْر العقلاء .

الإيضاح :

إذا تأملت الأمثلة الموجوده فى المجموعة الأولى ، لاحظت أن فيها أفعالا تتعدى إلى مفعول واحد ، وأفعالا أخرى تتعدى إلى أكثر من مفعول به . وعند بناء هذه الأفعال للمجهول تلاحظ أن الفعل : « حمد » فى المثال الأول ينصب مفعولا واحدا ، فناب هذا المفعول عن الفاعل . وفى المثال الثانى تلاحظ أن الفعل : « يمنح » ينصب مفعولين ، فناب الأول عن الفاعل وبقى الثانى على حاله . وفى المثال الثالث تلاحظ أن الفعل : « أعلم » ينصب ثلاثة مفاعيل ، فناب الأول منها عن الفاعل ، وبقى ما يليه على حاله .

وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الثانية ، وجدت الأفعال فيها لازمة غير متعدية ، ونائب الفاعل ظرفا مختصا بوصف ، كما فى المثال الأول ، أو بإضافة كما فى المثالين الثانى والثالث .

ولعلك تلاحظ أن هذه الظروف : « يوم » و « ليلة » و « أمام » من الظروف المتصرفة ، أى التى لاتلتزم وجها واحدا فى الاستعمال ، بل تفارق الظرفية إلى غيرها فتصبح أسماء عادية . ولهذا لاتنوب : « عند » و « لدى » و « إذ » من الظروف عن الفاعل لملازمتها الظرفية .

أما أمثلة المجموعة الثالثة فالأفعال المبنية للمجهول فيها لازمة كذلك ، غير أن الذى ناب عن الفاعل فيها هو الجار والمجرور . وفى هذه الحالة يكون الجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل .

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الرابعة ، فإنك تجد الأفعال المبنية للمجهول فيها لازمة كذلك ، غير أن الذى ناب عن الفاعل فيها عبارة عن مصدر مختص بوصف ، كما فى المثالين الأول والثانى ، أو مختص بإضافة ، كما فى المثال الثالث . ولهذا لاتنوب (معاذ)و (سبحان) من المصادر لملازمتها المصدرية

القاعدة :

١ - ينوب المفعول به عن الفاعل بعد حذفه ، إن كان الفعل ينصب مفعولا واحدا . فإن كان الفعل ينصب أكثر من مفعول به ناب الأول عن الفاعل وظل الباقى من المفاعيل منصوبا على حاله .

٢ - ينوب الجار والمجرور ، والظرف ، والمصدر عن الفاعل إذا كان الفعل لازما . ويشترط فى الظرف والمصدر أن يكونا مختصين بوصف أو بإضافة .

تعدى الفعل ولزومه

الفعل المتعدى هو : ما يتعدى أثره فاعله ، ويجاوزه إلى المفعول به مثل : « قرأ محمد درسه » و « فهم عليّ المسألة » .

وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء تعود على المفعول به ، مثل : « شكرت الطالب وكافأته » وأن يصاغ منه اسم مفعول تام ، أى مستغن عن حرف الجر ؛ مثل : « مشكور » و « مفهوم » .

فإن كانت الهاء التى تتصل بالفعل لاتعود على المفعول به ، بل تعود على الظرف ، فإنها لاتدل على تعدّى الفعل ، مثل :: « يوم الجمعة سرته » فالهاء فى « سرته » عائدة على « يوم الجمعة » وهو ظرف لا مفعول به ، فهى فى موضع نصب على أنها مفعول فيه .

وكذلك إذا كانت الهاء عائدة على المصدر ، فإنها لاتدل على تعدية الفعل ؛ لأن الهاء التى تدل على المصدر تتصل بالأفعال اللازمة والمتعديه على السواء ؛ فيقال مثلا : « الفهم فهمه عليّ » و « الجلوس جلسه بكر » . فالهاء فى المثالين عائدة على المصدر ، فهى فى موضع نصب على أنها نائب عن المفعول المطلق .

وينقسم الفعل المتعدى إلى أربعة أقسام وهى :

١ ـ الفعل المتعدى إلى مفعول واحد ، وهو كثير جدا فى اللغة العربية ، مثل : « حفظ » و « لبس » و « أكل » و « قرأ » و « فهم » .

وجميع أفعال الحواس تتعدى إلى مفعول واحد . مثل : « أبصرت الطائر » و « سمعت الصوت » . وكل واحد من أفعال الحواس يطلب مفعولا مما تقتضيه تلك الحاسة ، فالبصر يقتضى مبصرا ، والشم يقتضى مشموما ، والسمع يقتضى مسموعا . ولو قلت : « أبصرت الحديث » لم يجز ، لأن ذلك ليس مما يدرك بحاسة الإبصار .

٢ ـ الفعل المتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو باب « ظن وأخواتها » وهى الأفعال : رأى ، وعلم ، ووجد ، ودرى ، وتعلّم ، وخال ، وظن ، وحسب ، وزعم ، وعدّ ، وصيرّ ، وردّ ، وترك ، وجعل ، واتخذ .

٣ ـ الفعل المتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، وهو باب : « أعطى وأخواتها » وهى كل فعل يدل على التمليك ، مثل : أعطى ، ووهب ، وكسا ، وألبس ، وملّك ، وأنال ، وورّث ، وناول . ومثلها أيضا الأفعال .

تدريبات

عين الفاعل ونائب الفاعل والفعل المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول فى العبارات التالية :

١ - لايحسد إلا ذو نعمة .

٢ - « ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون » .

٣ - « ولقد استهزئ برسل من قبلك » .

٤ - لاخاب من استخار ولاندم من استشار .

٥ - من لم يحذر العواقب لم يجد له صاحبا .

٦ - « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » .

٧ - « وإذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم » .

٨ - « وقيل ياأرض ابلعى ماءك ، وياسماء أقلعى ، وغيض الماء ، وقضى الأمر ، واستوت على الجودى ، وقيل بعدا للقوم الظالمين » .

٩ - يُغْضِى حياءً ويُغْضَى من مهابته : فلا يُكَلَّم إلا حين يَبْتَسِمُ

١٠ - إذا أردت أن تطاع فمر بما يستطاع .

١١ - تلكلّموا تُعرفوا ، فإن المرء مخبوء تحت طى لسانه .

١٢ - قال بعض الحكماء : الكذاب لايعاشر ، والنمام لايشاور ، والخسيس لا يكارم ، والأسد لايصادم ، والخير لاينكر ، والباغى لاينصر .

١٣ - قد يدرك المتأنى بعض حاجته .

١٤ - جُبلت النفوس على حب من أحسن إليها .

١٥ - تضاء الطرق ليلا .

- ٢ -

ميز نوع كل نائب عن الفاعل فى العبارات الآتية :

١ - يستدل على المروءة بكثرة الحياء وبذل الندى وكف الأذى .

٢ - عمل اليوم عمل يجب أن يتباهى به .

٣ - اذا نيم نوم هادئ استراح الجسم وشعر بالنشاط .

٤ - اعتنى باللغة العربية فى مدارسنا وجامعاتنا .

٥ - هو إمام يهتدى بهديه .

٦ ـ مشى مشية المختال .
٧ ـ صبر عليه طويلا .

ـ ٣ ـ

ابن الأفعال التالية للمجهول ، وبين سبب ما يحدث فى بعضها من التغيير :
جاء ـ خاصم ـ انطلق ـ ساء ـ قاد ـ امتحن ـ اختار ـ أسف ـ يقطع ـ يبيع ـ يعبّر ـ تقدم ـ ردّ ـ قاتل ـ استفهم ـ تشارك ـ ينام ـ يصول .

ـ ٤ ـ

هات مثنى كل اسم من الأسماء التالية واجعله نائب فاعل فى جمله مفيدة :
الطبيب ـ الفتاة ـ النهر ـ الكتاب ـ القلم ـ الولد ـ السيدة .

ـ ٥ ـ

مثل لما يأتى فى جمل مفيدة :
١ ـ نائب فاعل اسم إشارة للمثنى المؤنث .
٢ ـ نائب فاعل اسم موصول لجماعة الإناث .
٣ ـ نائب فاعل من الأسماء الخمسة .
٤ ـ ظرف يعرب نائب فاعل .
٥ ـ فعل لازم مبنى للمجهول وبين نائب الفاعل .
٦ ـ فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل جمع مؤنث سالم .

ـ ٦ ـ

أعرب ما تحته خط فيما يلى :
١ ـ وما المال والأهلون إلا ودائع : ولابد يوما أن ترد الودائع .
٢ ـ لا يلام من احتاط لنفسه .

نموذج للإعراب : نظر فى حاجتك .
نظـــــر : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .
فى حاجتك : فى حرف جر . حاجة : اسم مجرور بفى ، والجار والمجرور فى محل رفع نائب فاعل . وحاجة مضاف والكاف ضمير مضاف إليه . التى تدل على سلب التمليك ، مثل : حَرَمَ ، ومَنَعَ ، وغير ذلك .

٤ ـ الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وهو باب : « أعلم وأرى » وهى الأفعال : أعلم ، وأرى ، ونبّأ ، وأنبأ ، وخبّر ، وأخبر ، وحدّث .

أما الفعل اللازم فإنه مالا يتعدى أثره الفاعل ويجاوزه إلى المفعول ، وإنما يبقى قاصرا على فاعله ، ولهذا فإنه يحتاج إلى فاعل يفعله ، ولايحتاج إلى مفعول يقع عليه .

والمعّول فى معرفة المتعدى واللازم فى اللغة العربية على السماع . ومع ذلك يحاول اللغويون والنحاة العرب أن يضعوا لنا بعض الضوابط لمعرفة الأفعال اللازمة ، بعلامات فى المعنى والصيغة على النحو التالى :

علامات المعنى :

١ ـ أن يدل الفعل على سجية وطبيعة ؛ مثل : « حَسُنَ » و « قَبحُ » و « طال » و « قَصُر » و « »جَبُن » و « شَجُع » و « شَرُف » و « كَرُم » و « ظَرُف » .

٢ ـ أن يدل على لون مثل : « احمرّ » و « اخضرّ » و « اصفرّ » و « ابيضّ » و « اسودّ » .

٣ ـ أن يدل على عيب ؛ مثل : « عوِر » و « عَمى » و « حَوِل » و « مَرِض » و « ضَمُر » .

٤ ـ أن يدل على حلية ؛ مثل : « كَحِل » و « دَعِج » و « هَيِف » و « حَوِر » .

٥ ـ أن يدل على نظافة ؛ مثل : « طَهُر » و « نَظُف » و « وَضُوءَ » و « زَكا » .

٦ ـ أن يدل على دنس ؛ مثل : « قَذُر » و « دَنِس » و « وسخ » .

علامات الصيغة :

١ ـ صيغة فَعُل ؛ مثل : شرف وحسن وكرم .

٢ ـ صيغة إنفعل ؛ مثل : انكسر وانطلق وانهمر .

٣ ـ صيغة افعللّ ؛ مثل : اطمأنّ واقشعرّ واشمأزّ واكفهرّ .

٤ ـ صيغة افعلّ ؛ مثل : احمرّ واغبّر وازورّ واخضلّ .

٥ ـ صيغة افعنلل ؛ مثل : احرنجم وافرنقع واقعنسس .

٦ ـ صيغة تفعلل ؛ مثل : تدحرج وتململ وتشيطن .

تدريب

استخرج من الأمثلة التالية الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية ، مبينا ما يتعدى منها إلى مفعول أو اكثر :

١ ـ « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين »

٢ ـ « قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون » .

٣ ـ « إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا » .

٤ ـ « إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله » .

٥ ـ « فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطان مبينا » .

٦ ـ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين » .

٧ ـ « وآتينا داود زبورا » .

٨ ـ « كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما » .

٩ ـ « هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه » .

١٠ ـ « فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين » .

١١ ـ « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء » .

١٢ ـ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله » .

١٣ ـ « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف » .

١٤ ـ « ولقد تركناها آية فهل من مدّكر » .

١٥ ـ « افتتخذونه وذريته أولياء من دونى » .

١٦ ـ « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » .

١٧ ـ « فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما » .

١٨ ـ « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه » .

١٩ ـ « نبّئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم » .

٢٠ ـ « هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدّره منازل » .

٢١ ـ « قال علمها عند ربى فى كتاب لايضل ربى ولاينسى » .

٢٢ ـ « اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون » .

٢٣ ـ « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » .

٢٤ ـ « وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون ».

٢٥ ـ « وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه » .

المفعول فيه (الظرف)

المفعول فيه (أو الظرف) هو : اسم يدل على زمان أو مكان ، ويتضمن معنى حرف الجر (فى) ؛ مثل قولك : « حضرت المحاضرة صباحا » و « جلست أمام الأستاذ » .

والمفعول فيه منصوب ، وناصبه هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه . وذلك يتحقق فى أمور هى :

١ ـ الفعل ، مثل : « سافرت يومَ الجمعة » .
٢ ـ المصدر ؛ مثل : « المشىُ يمينَ الطريق أسلم » .
٣ ـ الوصف الحقيقى ؛ مثل : « محمد جالسٌ يمينَك » .
٤ ـ الوصف المؤول ؛ مثل : « أنا معاوية ساعة الغضب » لأن المعنى : « أنا حليم ساعة الغضب » .

ويحذف هذا العامل الناصب للمفعول فيه جوازا إذا دلّ عليه دليل ، كأن يقع جوابا بالسؤال ؛ فى مثل قولك : « يومَ الجمعة » جوابا لمن سألك : « متى صمت ؟ » كأنك قلت : « صمت يوم الجمعة » .

غير أن هناك مواضع فى اللغة العربية يجب فيها حذف هذا العامل الناصب للظرف (المفعول فيه) ، ويكون ذلك فى الأحوال التالية :

١ ـ إذا وقع صفة ؛ مثل : « مررت بطائر فوق غصن » . وتقدير العامل : « استقر » أو « مستقر » غير أن العرب لم تلفظ بهذا العامل هنا على الإطلاق .
٢ ـ إذا وقع صلة ؛ مثل : « أعطنى الكتاب الذى معك » . وتقدير العامل هنا : « استقر » : لأن صلة الموصول تكون جملة .
٣ ـ إذا وقع خبرا ؛ مثل : « كتابى عندك » . وتقدير العامل : « استقر » أو « مستقر » .
٤ ـ إذا وقع حالا ؛ مثل : « رأيت الهلال بين السحاب » . وتقدير العامل : « استقر » أو « مستقر » .

وكل أسماء الزمان تصلح للنصب على الظرفية . يستوى فيها المبهم والمختص . أما المبهم فهو : مادل على زمن غير مقدر محدود : مثل « حين » و « مدة » و « وقت » و « زمان » و « دهر » و « لحظة » و « برهة » ؛ تقول : « جلست حينا » و « أقمت مدة » .

وأما المختص من ظرف الزمـان ، فهو مـادل على زمن مقـدر محـدود ؛ مثل : « يوم » و « أسبوع » و « شهر » و « سنـة » و « يوم الخميس » و « ليلـة الجمعـة » . ومن المختص جميع أسماء الشهور والفصول ، ومـا أضيف من الظروف المبهمـة إلى مـا يزيل إبهـامـه وشيوعـه ، كزمان الربيع ، ووقت الصيف .

هذا بالنسبة لظرف الزمان . أما بالنسبـة لظرف المكان ، فـإنـه ليس كل مكان صـالحـا لأن ينصب على الظرفية ، بل لابد أن يكون اسم المكان مبهما ، وهو الـذى يحتـاج إلى غيره لبيـان حقيقتـه ، يعنى أنـه لاتعرف حقيقتـه بنفســه ، بـل بمـا يضــاف إليــه ؛ مثـل اسم المكان : « حَوْلَ » فإنه لاتعرف حقيقتـه إلا بـذكر المضـاف إليـه ، فيقـال : « حَوْلَ الـدار » مثلا .

والمبهم من أسماء المكان هو أسماء الجهـات الست ومـا يرادفهـا ؛ مثـل : أمـام ، وقـدّام ، خلف ، وراء ، ويمين ، وشمال ، ويسار ، وفوق ، وتحت ، وأسفل . كذلـك مـا يشبههـا فى الشيـاع ؛ مثـل : نـاحيـة ، وجـانب ، ومكان ، وحـول ، وبين ، ووسـط . وكـذلـك أسماء المقادير ؛ مثل : ميل ، وفرسخ ، وذراع ، وباع ، ومتر ، وما إلى ذلك .

وعلى ذلـك فـإن اسم المكان المختص ، وهـو مـالـه صـورة وحـدود محصـورة ، كالـدار ، والبيت ، والمسجـد ، والكليـة ، والقـاهرة ، والمنصـورة ، وغيرهـا ، لايصـح أن ينصب على الظرفية ، فلا يصح أن تقول مثلا : « جلست الكلية » .

* * *

تدريبات

- ١ -

عين فيا يلى من الأمثلة ظروف الزمان وظروف المكان :

١ - يشق المكافح طريقه بين الصخور .

٢ - يعمل المجدّ ليلا ونهارا ليحقق غايته .

٣ - يقف المسلمون بعرفات بعد ظهر التاسع من ذى الحجة .

٤ - اختبأت الشمس خلف السحب .

٥ - تضيئ المصابيح ليلا .

٦ ـ تسبح الغواصة تحت أعماق الماء .
٧ ـ تشرق الشمس صباحا .
٨ ـ يطوف المسلمون حول الكعبة .
٩ ـ يظهر العنب صيفا .
١٠ ـ استذكر دروسى مساء .
١١ ـ يظهر القمر ليلا بين النجوم .
١٢ ـ تتفتح الأزهار ربيعا .

- ٢ -

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية ظرفا محذوف العامل فى جملة مفيدة :
وراء الحائط - نهار الجمعة - قبل العصر - قدام الباب - بين الناس - وسط الجماعة - ساعة الصفر - فوق السحاب - خلف الساتر .

- ٣ -

أجب عن كل سؤال من الأسئلة التالية بجملة تشتمل على مفعول فيه :
١ ـ متى ولد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
٢ ـ أين تقع شبرا من القاهرة ؟
٣ ـ متى يؤذن المؤذن للصلاة ؟
٤ ـ متى تفضل الخروج للنزهة ؟
٥ ـ أين تضع كتبك ؟
٦ ـ أين يقع جبل المقطم من مصر الجديدة ؟
٧ ـ متى تسافر إلى بلدك ؟

- ٤ -

عين فيما يلى من الآيات ظروف الزمان وظروف المكان ، وبين ما حذف عامله منها وجوبا :
١ ـ « فاليوم نُنَجِّيك ببدنك لتكون لمن خَلْفَك آية » .
٢ ـ « وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة » .

٣ - « يعلم مابين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الامور » .

٤ - « وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير » .

٥ - « فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين » .

٦ - « ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم » .

٧ - « فإما تثقفنهم فى الحرب فشرّدبهم من خلفهم لعلهم يذكّرون » .

٨ - « زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون » .

٩ - « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .

١٠ - « وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا » .

١١ - « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » .

١٢ - ولله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون » .

١٣ - « قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم ».

١٤ - « فليس له اليوم هاهنا حميم ».

١٥ - « ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا » .

١٦ - فأسْرِ بعبادى ليلا انكم متبعون ».

١٧ - « قال رب إنى دعوت قومى ليلا ونهارا ».

١٨ - « ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله » .

١٩ - « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ».

٢٠ - « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين » .

٢١ - « فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ».

٢٢ - « وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ».

٢٣ - « ثم بدّلنا مكان السيئة الحسنة ».

٢٤ - « وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ».

٢٥ - « لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ».

٢٦ - « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما ».

المفعول معه

١ ـ يرتقى الفنُّ وتشجيعَ الحكومة ـ يزدهر العلم وعنايةَ العلماء بالبحث .
٢ ـ سار العاملون ورائدهم ـ سار الأديب والشاعر .
٣ ـ يتعاون العاملون ورائدُهم فى العمل ـ تخاصم اللص وصاحبُه .

الإيضاح :

إذا تأملت المثالين الواردين فى المجموعة الأولى ، لاحظت أن الاسمين : « تشجيعَ » و « عنايةَ » سبقا بواو بمعنى (مع) فهما منصوبان لأن كلا منهما مفعول معه .

أما المثالان الواردان فى المجموعة الثانية ، فإنك إذا تأملتهما لاحظت أن كلمتى : « رائدهم » و « الشاعر » فيهما ، قد سبقتا بواو تحتمل معنى : « مع » وتحتمل العطف . فيجوز لذلك نصب هاتين الكلمتين على أنهما مفعول معه والواو للمعية ، ورفعهما على أنهما معطوفتان على ما قبلهما وتكون الواو حينئذ للعطف .

أما المجموعة الثالثة فإنك إذا تأملتها تجد الفعلين « يتعاون » و « تخاصم » فيهما ، لا يقعان إلا من متعدد ، ولذلك تتعين الواو هنا للعطف ، ولا يصح أن يعرب مابعدها مفعولا معه .

القاعدة :

١ ـ المفعول معه هو : اسم منصوب يذكر بعد (واو) بمعنى : (مع) للدلالة على ما فُعِل الفعل بمصاحبته .

٢ ـ يجب نصب المفعول معه إذا دلت الواو على المعية فقط . أما إذا احتملت الواو معنى المعية أو معنى العطف ، فيجوز نصبُه مفعولا معه ، أو عطفُه على ماقبله . ويمتنع النصب إذا تعينت الواو للعطف ، وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلا من متعدد .

تدريبات

- ١ -

استخرج المفعول معه مما يلى من الأمثلة :

١ - خرج محمد وطلوع الشمس .
٢ - سرت وضوء القمر .
٣ - استوى الماء والخشبة .
٤ - استيقظت وضوء النهار .
٥ - حضر الشرطى وهروب اللص .

- ٢ -

ميِّز فى الأمثلة التالية الواو التى بمعنى (مع) والواو التى يجوز أن تكون للعطف ، والواو التى يجب أن تكون للعطف :

١ - وصل الراكب وقيام القطار .
٢ - جاء محمد وعليا .
٣ - تشارك الكاتب والشاعر فى ندوة أدبية .
٤ - دق الناقوس وخروج الطلاب .
٥ - خرج القاضى والمحامى .
٦ - تصالح الرجل وخصمه .

الصرف :

تعريف الاسم : هو مادل على معنى فى نفسه دون ارتباط بزمن ، مثل : خالد ، وأسد ، وحجر ، ونملة ، وكوكب . وقد حدد ابن مالك مؤلف الألفية علاماته ، التى بها يعرف ، فقال :

بالجر والتنوين والندا وال ومسند ، للاسم تمييز حصل .

ومعنى ذلك أن علامات الاسمية هى :

١ ـ الجر ، أى وقوع الاسم موقعا يظهر فيه أثر حرف الجر ، أو أثر الإضافة ، مثل خرجت من باب المنزل ، فكلمة (باب) اسم لأنها مجرورة بمن ، وكلمة (المنزلِ) اسم لأنها مجرورة بالإضافة .

٢ ـ التنوين : وهو لاحقة تتصل بآخر الاسم ، يتميز بها عن الفعل ، عبارة عن : (نون ساكنة » تلحق آخر الاسم لفظا ، وتفارقه خطا ووقفا . فكلمة مثل (محمدٌ) تنتهى بدال ساكنة ، وقفا ، فإذا تحركت كانت الحركة فى صورة (ضمة + نون ساكنة) فتكتب : محمدٌ ، وتنطق : محمدُنْ : فهى نون نطقية فحسب .

٣ ـ النداء : وهو خاصة من خواص الاسم ، يتميز بها عن الفعل ، لأنه لما كان الاسم دالا على المسند إليه ، الذى يحدث الفعل ، صار من الطبيعى أن يتوجه إليه بالنداء ، لكونه عاقلا ، ولكونه فاعلا ، فيقال : يا محَمدُ ـ يا عبدَ الله ، يا من له عز الشفاعة وحده .

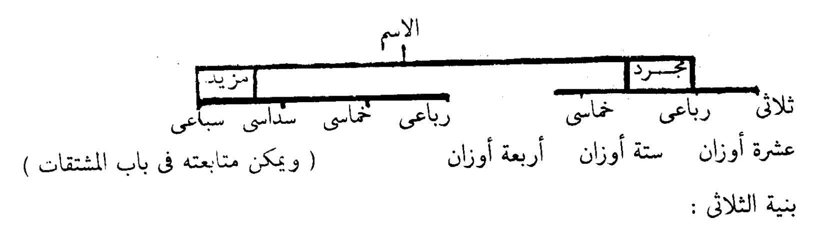
٤ ـ ال ، وهى أداة التعريب ، التى تدخل على الأسماء ، فتفيدها مزيدا من التحديد . وقد درسنا ذلك فى أنواع المعارف .

٥ ـ الإسناد ، وهو أن يربط بالاسم تحقيق الفعل (المسند) فى الجملة ، فالفعل حديث ، والاسم متحدث عنه ، وكل كلام لابد أن يتكون من مسند ومسند إليه . مثل : قام محمد . أو محمد قام .

أوزان الاسم :

أولا : بنية الأسماء .

قد تكون الأسماء مجردة ، وقد تكون مزيدة . والمجرد من الأسماء إما ثلاثى وإما رباعى وإما خماسى والمزيد إما رباعى ، وإما خماسى ، وإما سداسى ، وإما سباعى . وذلك على التخطيط التالى :



بنية الثلاثى :

وهى على عشرة أوزان ، أو لنقـل : هى عشرة أبنيـة عرفتها اللغـة العربيـة . ولكن كيف يمكن أن نزن هذه البنيات ؟... هنا يأتى موضوع (الميزان الصرفى) .

فالميزان الصرفى يقوم على فكرة قياس عناصر الكلمات المتغيرة بعناصر كمة ثابتة ، تقـابل الأصول بالأصول ، والزوائد بالزوائد . وقد اتخذ الصرفيون مـادة (ف ع ل) التى تكون صورة (فعل) لتكون مقياسا للأصول فى الكلمة ، بحيث يقابل الحرف الأول فى الكلمة الثلاثية الفاء ، ويسمى : فاء الكلمة ، ويقابل الحرف الثـانى : العين ، ويسمى : عين الكلمـة ، ويقـابل الحرف الثالث : اللام ، ويسمى : لام الكلمـة ، وإنمـا اعتبر الميزان الصرفى على ثلاثـة أحرف لأن أغلب أصول الكلمات العربية ثلاثية .

فإذا أردنا وزن كلمة ربـاعيـة مجردة زدنـا على الميزان لامـا واحـدة ، فقلنـا : فعلل ، ويزاد لوزن الخماسى المجرد لامان فيقال : فَعْلَلِل .

أوزان الأسماء الثلاثية : وهى - كما قلنا - عشرة :

فَعْل : قَلْب - عَزْم - نوع
فَعَل : جَبَل - عَرَض - نَفَس
فَعِل : كتِف - فَخِذ ، فَكِه
فَعُل : رجُل - عَضُد
فِعْل : حِمْل - جِذْع - هِنْد
فِعَل : عِنَب - نِقَل - ضِلَع
فِعِل : إبِل - بِلِز (١)
فُعْل : قُفْل - حُلْو - قُرْب
فُعَل : رُطَب - عُمَر - زُفَر
فُعُل : عُنُق - كُتُب -

أوزان الأسماء الرباعية المجردة : وهى ستة أوزان :

فَعْلَل جعفر - ثَعْلب
فِعْلَل قِرْمِز[2] - زِبْرِج[3]
فِعْلَل دِرْهَم - زِئْبَق
فُعْلَل بُرْقُع - بُرْشُن
فِعَلّ فِمَطْر[4] - هِزَبْر[5]
فُعْلَل طُحْلَب[6] - جُخْدَب[7]

أوزان الأسماء الخماسية المجردة ، وهى أربعة أوزان :

فَعَلَّل فَرَزْدَق - سَفَرْجَل
فُعَلِّل قُذَعْمِل[1] - خُبَعْثِن[2]
فِعْلَلّ قِرْشَبّ[3] - جِرْدَحْل[4]
فَعْلَلِل قَهْبَلِس[5] - جَحْمَرِش[6]

ولعل تأملنا فى معانى هذه الكلمات الخماسية مصداق للفكرة القائلة بأن زيادة المبنى يترتب عليها زيادة المعنى ، فكل الكلمات الخماسية تنتمى إلى مفهوم الضخامة والغلظ وكبر السن ، وهو ما نجده فى الكلمات الثلاثية ، وهو فى الرباعية غير مطرد كثيرا .

« أوزان الأسماء المزيدة »

وهذه الأسماء موزعة على أبواب الاشتقاق ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصادر ، والصفة المشبهة ، والجموع المكسرة ، وكلها مقترنة دراستها بأوزانها ، التى تكشف عن الأصلى والزائد من حروفها .

---

(١) ضخم (٢) لون أحمر (٣) الزخرف (٤) الدرج وما توضع فيه الكتب (٥) الأسد (٦) ما يعلو الماء من خضرة (٧) الضخم الغليظ

فكلمة مثل : كاتب   زنتها فاعل والزائد الألف .
وكلمة مثل : مكتوب زنتها مفعول ، والزائد الميم والواو .
وكلمة مثل : استكتاب زنتها استفعال ، والزائد الألف والسين والتاء والألف ، قبل الآخر .
وليس بعسير على الدارس أن يستوعب هذه الفكرة وأن يطبقها على ما يقابل من كلمات .

« جمود الاسم واشتقاقه »

يشيع فى الدراسات الصرفية مصطلحا : الجمود والاشتقاق ، ويرى الصرفيون : أن الجامد هو : مالم يؤخذ من غيره ، وأن المشتق ما أخذ من غيره .

ويمكن تقسيم الجامد إلى قسمين :

(١) أسماء الأعيان أو الذوات ، مثل رجل - جمل - فرس. وهى كلمات تدل على معنى قائم بذاتها .

(٢) أسماء المعانى ، مثل : الكرم ، والبخل ، والعلم ، والجهل . وهى كلمات تدل على معانى قائمة بغيرها ، فالكرم لايمكن أن يتحقق إلا فى ذات الكريم ، وكذلك بقية المعانى المستفادة من أسمائها .

أما المشتق فإن أبوابه سبعة هى :

اسم الفاعل
اسم المفعول
الصفة المشبهة
اسم التفضيل
اسما الزمان والمكان
والمصدر الميمى
إسم الآلة

ومن الواضح أن هذه المشتقات مأخوذة أساسا من المصدر ، الذى هو أصل المشتقات جميعا .
ولكل باب من هذه الأبواب الاشتقاقية قاعدة مصوغه ، وأنماط استعماله فى اللغة العربية .

(١) الضحم من الإبل (٢) الأسد ، والضخم الشديد (٣) الأكول الشره (٤) الوادى والإبل الضخمة (٥) المرأة الضخمة
(٦) العجوز المسنة ، والمرأة السمجة .

تثنية المقصور والمنقوص والممدود

وجمعها جمع مذكر سالما وجمع مؤنث سالما

(أ) التثنيـــــة

الأمثـــلة

	المفرد	المثنى
١	فَتًى رَحًى عَصًا قَفًا	فَتَيَان رَحَيَان عَصَوَان قَفَوَان
٢	مُسْعًى مَبْنًى مصطفى	مَسْعَيَان مَبْنَيَان مُصْطَفَيَان
	القاضى قاضٍ	القاضيان قاضيان
٤	رَفّاء ابتداء	رَفّاءان ابتداءان
٥	حمراء حسناء	حمروان حسناوان
٦	كساء بناء	كساءان / أو : كساوان بناءان / أو : بناوان

الإيضاح :

من الأسماء فى اللغة العربية ما آخره ألف فى النطق ؛ مثل : « هدى » و « فتى » و « مستشفى » وغير ذلك . ويسمى الاسم الذى فى آخره هذه الألف بالاسم « المقصور » . وهناك أسماء أخرى تنتهى بياء وقبلها كسرة ؛ مثل : « الداعى » و « الهادى » و « المنادى » وما أشبه ذلك . والاسم الذى فى آخره تلك الياء يدعى بالاسم : « المنقوص » . وهناك نوع آخر من الأسماء ينتهى بهمزة بعد ألف زائدة ؛ مثل : « صحراء » و « زرقاء » و « عمياء » وغير ذلك . ويسمى الاسم المنتهى بتلك الهمزة بالاسم : « الممدود » .

ولهذه الأنواع الثلاثة من الأسماء خصائص معينة فى التثنية والجمع . وإنك إذا تأملت أمثلة المجموعة الأولى فى الجدول السابق ، وجدتها من نوع الأسماء المقصورة ، كما تلاحظ أنها ثلاثية ، أى أنها مكونة من ثلاثة أحرف ، وعند تثنيتها لم تبق الألف على حالها ، وإنما ردّت إلى أصلها ، لأن الألف فى « فتى » و « رحى » أصلها الياء ، كما أن الألف فى : « عصا » و « قفا » أصلها الواو .

غير أنك إذا نظرت فى المجموعة الثانية ، وجدتها من الأسماء المقصورة التى تزيد على ثلاثة أحرف ، وعرفت أن ألفها تقلب عند التثنية ياء مطلقا ، أى أنه لم ينظر إلى أصل هذه الألف هنا ، كما فعلنا من قبل مع الثلاثى . وعندئذ يمكن القول بأن الاسم المقصور عند تثنيته ، ترد ألفه إلى أصلها إن كان ثلاثيا ، وتقلب ياء مطلقا ، إن زاد على ثلاثة أحرف .

أما المجموعة الثالثة فهى - كما ترى - من نوع الأسماء المنقوصة ، وإذا تأملتها عرفت أن ياءها إن كانت موجودة ، فإنها تفتح عند التثنية ، أما إذا كانت محذوفة فإنها ترد عند التثنية وتفتح كذلك .

وأما المجموعات الثلاث الباقية ؛ ففيها كما ترى - أمثلة للأسماء الممدودة ، غير أن الهمزة فى أولى هذه المجموعة وهى الرابعة ، همزة أصلية ؛ لأن كلمة :» « رفّاء » مأخوذة من : رَفَأَ الثوبَ ، يعنى أصلحه . وكذلك كلمة : « ابتداء » مأخوذة من الفعل : ابتدأ ، فالهمزة فى كلتا الكلمتين من الحروف الأصلية فيها . وإذا تأملت هذا القسم من الممدود عند التثنية ، رأيت أن همزته قد بقيت على حالها .

أما الهمزة فى أمثلة المجموعة الخامسة ، فهى للتأنيث ، لأن « حمراء » هى مؤنث : « أحمر » و « حسناء » مؤنث : « أحسن » . وهمزة هذا النوع من الممدود تقلب واواً عند التثنية ، كما ترى فى الأمثلة .

وأما الهمزة فى أمثلة المجموعة السادسة ، فإنها منقلبة عن (واو) أو (ياء) إذ يقال من « الكساء » : كَسَوْتُ ، ومن « البناء » : بَنَيْتُ ، فالهمزة فى كلمة : « كساء » أصلها واو ، وهى فى كلمة : « بناء » أصلها ياء . ومثل هذا النوع من الممدود ، تعامل همزته عند التثنية معاملة الهمزة الأصلية ، كما يجوز عند العرب أن تعامل معاملة الهمزة التى للتأنيث ، أى أنه يجوز فيه أن تبقى همزته أو تقلب واوا ، كما ترى فى الأمثلة السابقة فى الجدول .

القاعدة :

١ ـ يثنى المقصور بردّ ألفه إلى أصلها ، إن كان ثلاثيا ، وبقلبها ياء مطلقا إن زاد على ثلاثة أحرف .

٢ ـ يثنى المنقوص بفتح يائه ، إن كانت موجودة ، وترد الياء إن كانت محذوفة ، وتفتح كذلك .

٣ ـ تبقى همزة الممدود عند التثنية إن كانت أصلية . وتقلب واوا إن كانت للتأنيث ، ويجوز بقاؤها وقلبها واوًا ، إن كانت مبدلة من واو أو ياء .

* * *

(ب) جمع المذكر والمؤنث

الأمثلة :

	المفرد	جمع المذكر
١	مصطفَى مستدعَى	مصطفَوْنَ ـ مصطفَيْنَ مستدعَوْنَ ـ مستدعَيْنَ
٢	الداعِى الهادِى	الداعُون ـ الداعِين الهادُون ـ الهادِين
٣	رَفَّاء بَنَّاء حَذَّاء	رفَّاءون ـ رفَّائين بنَّاءون / أو : بنَّاوُون حذَّاءون / أو : حذَّاوُون

الإيضاح :

إذا تأملت أمثلة المقصور فى المجموعة الأولى ، وجدتها عندما جمعت جمع مذكر سالما ، قد حذفت منها الألف ، وبقيت الفتحة قبلا دائما . ويستوى فى هذا حالات الرفع والنصب والجر فى جمع المذكر .

أما أمثلة المنقوص فى المجموعة الثانية ، فإنك إذا تأملتها عند جمعها جمع مذكر سالما . فإنك تجد ياء المنقوص فيها قد حذفت . وبقيت الكسرة قبل ياء جمع المذكر السالم ، كما تحولت تلك الكسرة إلى ضمة قبل واو الجمع لتناسبها .

وأما الأسماء الممدودة فى المجموعة الثالثة ، فإنك تراها قد عوملت عند جمعها جمع مذكر سالما ، معاملتها عند التثنية . فبقيت همزتها إذا كانت أصلية ، وجاز بقاؤها وقلبها واوا ، إذا كانت مبدلة من واو أو ياء . ولا يصح أن يجمع هذا الجمع من الممدود ، ما كانت همزته للتأنيث ؛ لذلك لم يرد له مثال بين أمثلة هذه المجموعة ، كما ترى .

القاعدة :

١ ـ عندما يُجمع المقصور جمع مذكر سالما ، تُحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء .

٢ ـ عندما يُجمع المنقوص جمع مذكر سالما ، تُحذف ياؤه ، وتبقى كسرته قبل ياء الجمع ، ويُضمّ ما قبل واو الجمع للمناسبة .

٣ ـ يعامل الممدود فى جمع المذكر السالم ، معاملته فى التثنية تماما .

(ج) جمع المؤنث السالم

الأمثلـــة :

	المفرد	جمع المؤنث
١	عصَا رحًى حُبْلَى مُستشفى	عَصَوَات رَحَيَات حُبْلَيَات مستشفيات
٢	الناجيه الراسية	الناجيات الراسيات
٣	ابتداء استهزاء شقراء صحراء سماء	ابتداءات استهزاءات شقراوات صحراوات سماءات/أو : سماوات

الإيضاح :

إذا تأملت الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة ، فى الجدول السابق ، وجدت أنها كلها تعامل فى جمع المؤنث السالم معاملتها فى التثنية ، أى أن المقصور إن كان ثلاثيا ، ردت ألفه إلى أصلها : مثل : « عَصَوات » و « رَحَيَات » ، وإن كان زائدا على ثلاثة ، فإن ألفه تقلب ياء مطلقا : مثل : « حبليات » و « مستشفيات » ، كما ترى فى أمثلة المجموعة الأولى .

وأما المنقوص فإن ياءه تفتح ، مثلما تفتح فى التثنية تماما ، كما هو واضح فى أمثلة المجموعة الثانية .

وأما المدود ، فيتضح من أمثلته فى المجموعة الثالثة ، أن همزته تبقى ، إن كانت أصلية : مثل « ابتداءات » و « استهزاءات » ، كما تقلب واوا إن كانت للتأنيث ؛ مثل : « شقراوات » و « صحراوات » ، ويجوز فيها أن تبقى أو تقلب واوا إن كانت مبدلة من أصل ، كما فى جمع : « سماء » و « رجاء » . وهذه كلها تماثل أحكام المقصور والمنقوص والممدود فى التثنية تماما .

القاعدة :

تعامل الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة ، فى جمع المؤنث السالم ، **معاملتها** فى **التثنيات** تماما .

تدريبات

- ١ -

من خطبة لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه :

« الحمد لله الأحد الصمد ، الواحد المنفرد ، مَلَك السموات العُلَى ، والأرضين السُّفلَى ، واختار من خيار خلقه ، أمناء على وحيه .. وجعلهم أصفياء مصطفين أنبياء ، مهديّين نُجباء ، حتى انتهت نبوة الله ، وأفضت كرامته إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فأخرجه من أفضل المعادَن محتدا ، وأكرم المغارس منبتا . اللهم آت محمد الوسيلة ، والرفعة والفضيلة ، واجعل فى المصطفين محلّته ، وفى الأعلين درجته ، اللهم إنا نشهد أنه قد بلّغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، وكان إمام المتقين ، وسيد المرسلين » .

استخرج من هذا النص جموع الأسماء المقصورهالمنقوصة والممدودة ، وبين مفردها ، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع .

- ٢ -

استخرج كل ماثنّى أو جمع . جمع تصحيح للمذكر والمؤنث ، من المقصور والمنقوص فى الآيات التالية ، وبين ما حدث فيه من تغييرات :

١ - « يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين »

٢ - « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعرف والناهون عن المنكر » .

٣ - « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين » .

٤ - « فإن عُثِر على أنهما استحقا فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان » .

٥ - « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون » .

٦ - « والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين » .

٧ - « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين » .

٨ - « قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين » .

٩ - « وأغرقنا الذين كزبو بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين » .

١٠ - « قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين » .

١١ - « قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحسنيين » .

١٢ - « وأتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين » .

١٣ ـ « فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذا ب الله من شئ » .

١٤ ـ « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون » .

١٥ ـ فمن ابتغى وارء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ».

١٦ ـ « قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون » .

١٧ ـ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات » .

١٨ ـ « ودخل معه السجن فتيان » .

١٩ ـ « قتل الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون » .

٢٠ ـ « إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار » .

٢١ ـ « والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا » .

٢٢ ـ « فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار » .

٢٣ ـ « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » .

٢٤ ـ « إذ يتلقّى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد » .

٢٥ ـ « والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا » .

ـ ٣ ـ

ثن الكلمات الآتية ، وبيّن ما يجوز فيه وجهان عند التثنية :

حذاء ـ راع ـ صفاء ـ مثوى ـ زرقاء ـ دنيا
دعاء ـ مولى ـ دعجاء ـ هادٍ ـ مشفى ـ عمياء
أذى ـ غناء ـ الكافى ـ مستاء ـ إنشاء ـ القاصى
أدنى ـ سخاء ـ متعال ـ بكاء ـ عَلياء ـ أولى
هيفاء ـ مأوى ـ إهداء ـ شفاء ـ تال ـ مواء
سامٍ ـ وفاء ـ امتلاء ـ عالٍ ـ الدانى ـ اعتداء

ـ ٤ ـ

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما :

ندا ـ سعدى ـ قناة ـ إنشاء ـ مُنْتَدَى ـ الأربعاء
أخرى ـ فلاة ـ صحراء ـ وفاة ـ اعتداء ـ سفلى

- ٥ -

قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه :

« رحم الله عبداً سمِعَ فَوَعَى ، ودُعى إلى الرشاد فَدَنا ، وأخذ بحُجْزَة هادٍ فنجا ، وراقب ربَّه ، وخاف ذنبه ، وقَدمّ خالصا ، وعمل صالحا ، واكتسب مذخورا ، واجتنب محذورا ، ورمى غَرَضاً ، وكابر هواه ، وكذب مناه ، وحَذِرَ أجلا ، ودأب عملا ، وجعل الصبر رغبة حياتة ، والتُّقَى عدّة وفاته ، يظهر دون ما يكتُم ، ويكتفى بأقلّ مما يعلم ، لزم الطريقة الغرآء والمحجَّة البيضاء ، واغتنم المنهل وبادر الأجل ، وتزوّد من العمل ».

١ ـ استخرج من هذا النص كل مقصور ومنقوص وممدود .

٢ ـ أعرب ما تحته خط فيه .

- ٦ -

استخرج من العبارات التالية ماثنّى أو جمع من مقصور أو منقوص أو ممدود ، واذكر نوع التغيير الذى حدث فيه :

١ ـ لهذا الأعرج عصوان يعتمد عليهما فى سيره .

٢ ـ للمجاهدين فى سبيل الله إحدى الحسنيين : النصر أو الشهادة .

٣ ـ هذان المستشفيان مزودان بأحدث الأجهزة والآلات الطبية .

٤ ـ من الأدب ألا ينفرد المتناجيان بالحديث دون صاحبهما .

٥ ـ القاضى والمحامى ساعيان لإظهار الحق ونصرة العدالة .

٦ ـ المناران المضاءان هاديان للسفن .

٧ ـ تبارى العدّاءان فى سباق المسافات الطويلة .

٨ ـ لاتَخْشَ قول الحق وكن من الداعين إلى المعروف الناهين عن المنكر .

٩ ـ الرفّاءون بارعون فى إصلاح الثياب .

١٠ ـ عمرت البلاد بالإنشاءات الحديثة .

- ٧ -

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالما ، وبين ما يجوز فيه وجهان عند الجمع .

بنّاء ـ معتدٍ ـ أعلى ـ باك ـ وشّاء ـ مؤدّ

سقّاء ـ عاصٍ ـ عدّاء ـ مُعْطًى ـ مُدَارٍ ـ مستاء

متلقٍّ ـ وُضّاء ـ ناجٍ ـ مرتجٍ ـ أدنى ـ حذّاء

* * *

الكلام العربى - كما نعلم - إما نثر وإما شعر

فالنثر هو الكلام المرسل الذى يعبر بـه المرء عـادة عن أفكاره ومشـاعره ، والـذى يقضى بـه حاجاته ورغباته ، ويتلقى عن طريقـة من النـاس معـارفهم وآراءهم ، فهو الوسيلـة الميسورة فى تبادل الأفكار والآراء ، ونقل المعارف والأخبار ، وإن كان للنمـط الأدبى معـه سمات وخصـائص تجعله أرفع قدرا ، وأقوى أثرا ، وأقدر على الإيضاح والإقناع .

أما الشعر فهو ذلك النوع من الكلام الذى لايستطيع أن يقوله كل ناطق ، ولا يقوى عليه كل متكلم ، ولا يملك ناصيته كل راغب ، وإنما يسلس قياده لمن وهبه الله القدرة على الإنشاء ، ومنحـه ملكـة التعبير والإبـداع ، شـأنـه فى ذلـك شـأن غيره من الفنون ، التى أسـاسهـا الطبـع والموهبة والاستعداد ، كالرسم والموسيقا والنحت والتصوير ، فالدراسة لاتخلقها ، ولكنهـا تصقلهـا وتهذبها ، وتساعدها على النماء والإكتمال .

وللشعر مقوماته الخـاصـة ، وخصـائصـة المميزة التى تفرقـه عن النثر . ولعل الموسيقـا من أهم العناصر التى تميز الشعر من النثر ، بل إنها كما يرى كثير أقوى عوامل التأثير فيه ، ذلك أن الشعر تعبير عن الانفعال ، وتصوير للعـاطفـة ، وتجليـة للمشـاعر والوجـدان ، ولا شـك فى أن الجرس الموسيقى الذى يتردد فى القصيدة ، والذى توقع على نغماته أبياتها ، والذى يمثل عواطف الشـاعر وانفعاله قوة وصخبا ، أو لينا وضعفا ، له أثره فى التأثر بالشعر ، والاستمتـاع بـه ، والاستجـابـة له .

والموسيقـا فى الشعر تـأتى عن طريقين واضحين : أولهما الوزن (١) ، وثـانيهما القـافيـه (٢) ، فالوزن والقافيه يبعثـان من الموسيقـا فى الشعر مـا يجعلـه أقوى أثرا فى النفس ، وأكثر التصـاقـا بـالـذاكرة ، وأخطر وقعـا على اللسـان من النثر ، حتى إن بعض النقـاد كان يرى أن الشعر هو

١ ـ الوزن هو المقاطع المنتظمة التى تصالح أبيات القصيدة عليها ، والتى تكسب الشعر جرسا خاصا ، ونغما ملحوظا . وستـأخـذ فكرة واضحة عنها فى صفحات تالية .

٢ ـ القافية : تطلق على آخر كلمة فى البيت ، أو على الساكنين اللذين فى آخر البيت مع المتحرك الذى قبل السـاكن الأول الى آخر البيت ، أو على الحرف الـذى تبنى عليـه القصيـدة أو بعبـارة أخرى تطلق على الأصوات التى تتكرر فى أواخر أبيـات القصيدة .

الكلام الموزون المقفى . وليس المقصود بهذا ، أن كل مايطلب من الشاعر إنما هو الوزن والقافيه . وإنما المراد أن الوزن والقافيه هما أبرز ما يميز الشعر من النثر . فالوزن الذى تسير عليه القصيده يوفر لها إيقاعا منتظما ، ونغما مسلسلا ، ومقاطع منسجمة ، تلفت الأذن ، وتثير الانتباه ، وتبعث على متابعة هذه الأنغام المتآلفه ، التى ليس فيها نُبُوٌ أو اضطراب بل تبعث على توقيعها وانتظارها .

والقافية لها أثرها فى ظهور الإيقاع ، وفى الإحساس بمتعته ، وفى تثبيت النغم المنبعث من الوزن بضرباتها المنتظمة . فهى ترديد لوحدات صوتية متشابهة ، تستريح عندها النفس ، وتكون كالعلامة المميزة التى تدل على انتهاء البيت ، والبدء فى بيت جديد مماثل ، فالقافية تكمل موسيقا الوزن ، وتزيدها متعة وجمالا .

ولما كنا بنظرتنا نتأثر بالموسيقا ، ونستجيب لها ، كان تأثرنا بالشعر عظيما ، لأن له حظا وافرا منها . وقد رأى مؤرخو الأدبى العربى أن السبب فى كثرة ما حفظ لنا من الشعر العربى ، وقلة ماروى من النثر هو سهولة حفظ الشعر وتذكره ، وقد جاءته هذه السهولة من إنسجام مقاطعة ، وتسلسل نغماته ، أو بعبارة أخرى ، من موسيقاه النابعة من أوزانه وقوافيه .

ويرى بعض العلماء أن الشعر هو الكلام الموزون قصدا بوزن عربى(١) . فهو يرى أن يكون الوزن مقصودا وليس اتفاقيا ، لكى يحكم على الكلام بأنه شعر . وذلك لأن بالقرآن الكريم بعض آيات موزونة ، مثل قوله تعالى(٢) « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » فإن هذا الجزء من الآية يشبه وزنه وزن بحر الرمل ـ المجزوء المسبغ(٣) ـ ومثل قوله تعالى(٤) « فأصبحوا لايُرى إلا مساكنهم » فإنه على وزن يشبه وزن شطر(٥) . بحر البسيط . ومثل قوله تعالى(٦) « يحلون فيها من أساور من ذهب » فإنه على وزن يشبه وزن شطر بحر الطويل» الى غير ذلك من

---

١ ـ شرح الصبان على منظومته فى علم العروض ص٣

٢ ـ سورة آل عمران ، آية : ٩٢ .

٣ ـ المجزوء الذى حذفت تفعيلة من آخر كل شطر منه . والتسبيغ زيادة حرف ساكن على ما آخره حرف ساكن قبله حرف واحد متحرك .

٤ ـ سورة الأحقاف ، آية : ٢٥ .

٥ ـ شطر البيت نصفه .

٦ ـ سورة الكهف ، آية : ٣١ ، وسورة الحج ، آية : ٢٣ ، وسورة فاطر ، آية ٣٣ .

الآيـات الكريمـة ، والقرآن الكريم ليس شعرا « إن هـو إلا ذكر وقرآن مبين »[1] وذلـك لأن علمـاء العروض[2] يرون أن أصل الشعر مـا تكون من بيتين ، أو مـا تكـون من أربعـة أبيـات مقفاة ، على خلاف فى ذلك ، وذلك لم يرد فى القرآن الكريم .

وفرق بعض العلماء[3] بين القرآن الكريم الموزون والشعر ، بأن القرآن يتلى والشعر ينشـد ، وفرق بين التلاوة والإنشاد .

وهذا الشرط يخرج كذلك من نطاق الشعر ما روى عن النبى ﷺ من الأحـاديث الموزونـة التى يتفق وزنها ووزن بعض بحور الشعر كقولـه عليـه السلام « هل أنت إلا إصبع دَمَيتِ ، وفى سبيل الله مـا لقيت » فـإنـه على وزن بحر الرجز الـذى حـذف منـه حرف من آخر كل شطر ، وقوله « أنا النبى لاكذب ، أنـا ابن عبـد المطلب » فـإنـه على وزن بحر الرجز المجزوء . والنبى لم يقصد إليه « وما علمناه الشعر وما ينبغى له »[4] فليس ما يقوله شعرا .

فإذا اقتبس الشاعر بعض الآيات الكريمة ، أو بعض الأحاديث الشريفـة ، وضمنهـا شعره ، أصبحت شعرا ، لأنها جاءت فى سياق الشعر ، غير أنه يجب عنـد اقتبـاس شئ منهـا مراعـاة مـا يليق بها من الإجلال والتعظيم ، وإلا كانت حراما منهيا عنه .

كذك لا يعد من الشعر ما يقع اتفاقا لمتكلم لا يقصد إلى الوزن ، مثل قولك لزائرك : أيّها الزائر الكريمُ تفضل ، فإنه على وزن شطر بحر الخفيف ، وقولك لتلاميذك : أيها الأبنـاء أصغوا لكلامى تفهموه . فإنه على وزن بحر الرمل المجزوء .

كما لا يعـد من الشعر مـاجُهـل قصـد قـائلـه ، الا إذا تكرر فى بيتين أو اكثر ، فـإن تكراره قرينة على إرادة الوزن ، فيكون شعرا .

ولعل من المناسب هنا أن نشير إلى أن ماجـاء فى القرآن الكريم من تنقيص للشعر ، ونفيـه عن الرسـول ﷺ ، ومن ذم للشعراء ، ووصف لهم بـالكـذب والضـلال فى قـولـه تعـالى[5] « والشعراء يتبعهم الغـاوون . ألم تر أنهم فى كل واد يهيمـون . وأنهم يقـولـون مـا لا يفعلون » لايعنى أن الشعر كلـه مرفـوض ، وأن الشعراء كلهم كاذبـون مضللون ، وإلا

١ - سورة يس ، آية : ٦٩ .

٢ - يطلق العروض فى اللغة على الناحية ، وعلى الطريق فى عرض الجبل ، ويطلق كـذلك على مكة المكرمة . ويطلق فى الاصطلاح على العلم الذى يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من تغيير . وسمى هذا العلم بـالعروض ـ كما قالوا ـ لأن الخليل بن احمد وضعه بمكة فسماه باسمها

٣ - موسيقا الشعر ، للدكتور إبراهيم أنيس ص٣١٢ .

٤ ـ سورة يس ، آية : ٦٩ .

٥ - سورة الشعراء ، آيات : ٢٢٤ ـ ٢٢٦ .

ماوجد فى عصر النبى ﷺ وفى العصور التالية له شعراء من المسلمين ، وإنما الذمُّ منصب على الكاذبين المبطلين ، الذين وجهوا شعرهم إلى تمزيق الأعراض ، وإثارة البغضاء ، والصدّ عن الدين ، والقدح فى الأنساب ، ومدح من لايستحق المدحَ ، طمعا فى العطاء ، ورغبة فى الإثراء ، لأن الله سبحانه بَيّن صِفتهم بقوله « وأنهم يقولون مالا يفعلون » ثم استثنى منهم الصالحين المؤمنين بقوله[1] « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وذكروا الله كثيرا ، وانتصروا من بعد ما ظلموا » فاتجهوا إلى ذكر الله وآياته أكثر من اتجاههم إلى الشعر ، وإذا قالوا شعرا كان فى الدعوة إلى الدين ، وهجاء المكذبين به ، والدفاع عن النبى ، ﷺ والإشارة بما جاء به من نور وخير ، وما أرْسَاه من مكارم الأخلاق ، ورفيع المبادئ والقيم . ولذا فقد روى أن الرسول ﷺ قال لكعب بن مالك « اهْجُهم ، فو الذى نفسى بيده لهو أشد عليهم من النبل » فهو يرى أن حربهم باللسان أقسى عليهم من حربهم بالسهام . وكان يقول لحسان بن ثابت « أجب عنى » ويقول « اللهم أيده بروح القدس » وسمع القصيدة التى قالها كعب ابن زهير ، يمدحه فيها ، ويعلن توبته إعتناقه الإسلام ، وخلع عليه بردته . وكان يعجبه عليه السلام شعرُ الخنساء ، ويستنشدها ، ويقول لها : هيه ياخُناس »

ولكن الشعر الجيد ليس مجرد براعة فى نظم الألفاظ وصوغها ، وإنما هو مع ذلك معان جيدة يعبر عنها الشاعر من خلال وجدانه ، وأفكار رفيعة يوضحها عن طريق عواطفه ، وأهداف نبيلة يسعى إلى تحقيقها من أحاسيسه ومشاعره ، حتى تكون أقرب إلى القلوب ، وأكثر تأثيرا فى النفوس . أما المعانى التافهة ، والأفكار الضحله ، والثرثرة التى لاتحقق هدفا ولا تسعى إلى غاية ، فلا قيمة لها ولا أثر ، وإن وجد فهو أثر وقتى لا يلبث أن يزول .

والشاعر لابد أن ينتقى الألفاظ ذات الجرس الخاص ، والايحاء القوى ، التى لها تأثيرها فى النفوس ، بما تثيره من إنفعال يختلف من موضوع إلى آخر ، فنجدها قوية صاخبة فى الحماسة والفخر ، رقيقة عذبة فى الوعظ والعتاب والغزل .

وإذا كان حسن [illegible] الألفاظ ، وبراعة تركيب الجمل والعبارات ، لها أثرهما فيما يشيع فى الشعر من جو خاص يمثل الفرح أو الحزن ، والرضا أو الغضب ، والصّخب أو الهدوء ، فإن الصور الرائعة التى يستعين بها الشاعر على توضيح أفكاره ، وتجلية معانيه ، كتشبيه المعنويات بالمحسات ، واستخدام الألفاظ فى غير ما تدل عليه عن طريق المجاز ، والاستعارات المبتكرة والكنايات الطريفة ، لها أثرها فى روعة الشعر وقوة تأثيره .

---

١ - سورة الشعراء ، آية : ٢٢٧ .

= أو لأن الشعر يعرض علية ليعرف مدى صحته . أو من باب تسمية الكل باسم الجزء ، لأن العروض من اهم الاجزاء فى [illegible] الشعر .

الشعر والعروض :

قد يتساءل بعض الناس : هل من الضرورى أن يكون الشاعر عروضياً ؟ أى عارفا علم العروض ؟ وهل من الضرورى أن يكون العروضى شاعرا ؟

والجواب عن ذلك أن الشعر موهبة فطرية تمكن صاحبها من إنشاء الشعر والبراعة فيه ، ولو لم يكن عنده إلمام بعلم العروض ، فليس من الضرورى أن يكون الشاعر عروضياً ، بدليل أن العرب عرفوا الشعر ، ونبغ فيه بعضهم ، وطالت قصائده ، وعلقت روائعه ، قبل أن يعرف علم العروض ، وقبل أن يضع قواعده الخليل بن أحمد[1] . وشأن العروض منها شأن النحو ، فقد تكلم العرب باللغة سلية نقيه خالية من الأخطاء ، قبل أن يعرف علم النحو ، وقبل أن يضع قواعده علماء النحو الأوائل [2] .

ولكن لاشك فى أن معرفته به تعينه على أن يحْذُوَ حذْو العرب ، وعلى أن ينهج فى إنشاده النهج الذى سلكوه .

أما العروض فهو علم وقواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر من فاسدها . وما يصح أن يدخل فيها من تغيير . ولكن هذه المعرفة ـ وإن يسرت لصاحبها الحكم على الشعر صحة أو فسادا ـ لا تمنحه القدرة على الإنشاد ، ولا تهيئه لقرض الشعر بمعناه الصحيح ، فقد يتمكن من نظم بعض الأبيات ، أى من صب بعض الألفاظ فى قوالب خاصة ، لها نفس الوزن الذى لبعض بحور الشعر ، ولكنها لاتعد شعرا بالمعنى المفهوم المصطلح عليه ، وهو الذى يراد به أن يكون مؤثرا ، نابعا من العاطفة ، متصلا بالوجدان . كالذى نجده فى تيسير دراسة بعض العلوم ، فلا يسمى هذا ومثله شعرا ولكنه نظم علمى ، كقول ابن مالك فى ألفيته التى لخصت قواعد النحو والصرف :

كلا منا لفظٌ مفيد كاستقم	واسمٌ وفعل ثم حرف الكلِم
واحدُه كَلِمةٌ والقول عم	وكِلْمةٌ بها كلام قد يؤم

وقول بعضهم فى المنطق :

الكُلّ حكْمُنا على المجموع	ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما	فإنه كلية قد علما

---

١ ـ ولد سنة ١٠٠ هـ وتوفى على الرأى الراجح سنة ١٧٥ هـ

٢ ـ يرجع الفضل فى وضع أول لبناته الى أبى الاسود الدؤلى المتوفى سنة ٦٩ هـ

فالعروضىُّ ناقد يقوّم الشعر ، ويبين مواضع الضعف فيه ، شأنه فى هذا شأن ناقد الأدب الذى يضع يد الأديب على مواضع القوة والضعف فى أدبه ، وإن لم تكن عنده القدرة على إبداع الأدب وإنشائه .

ويمكننا أن نضيف هنا أنه ليس من الضرورى أن ندرس العروض لنعرف أن هذا الشعر صحيح موزون ، أو أن به خطأ أى أنه مكسور . فالتمرسُ بالشعر ، والذوقُ المطبوع ، والأذنُ المرهفه كفيلة بأن تجعل صاحبها يحكم على البيت بأنه صحيح أو مكسور . ولكن دراسة العروض على كل حال تضع يد الدارس على موطن الخطأ ، وتبين له طريق الصواب .

قالب القصيدة العربية :

كان قدامى الشعراء يلتزمون فى شعرهم وزنا واحدا فى جميع أبيات القصيدة كما يلتزمون قافية واحدة تختم بها جميع أبياتها ، فكانت القصيدة كلها ذات جرس موسيقى واحد ، وإيقاع متشابه يختم به كل بيت من أبياتها . وكان ذلك يقتضى براعة وقدرة لا تتيسران إلا لمن أوتى قدرا من الفوق والامتياز ، ولعل هذا كان من أسباب تنوع الأغراض التى تشتمل عليها القصيدة ، دون أن يكون بينها صلة وثيقة ، حتى يتسع مجال القول ، فيسهل على الشاعر الإنشاد .

فلما اتصل الشرق بالغرب وجد الشعراء فى القافية الموحدة قيدا يحد من انطلاقهم ، ويحول بينهم وبين الدقة فى تصوير مشاعرهم ، والتعبير عن خلجات نفوسهم ، فاتجهوا إلى المقطعات ، التى تتفق فى عدد أبياتها حينا ، وتختلف حينا آخر ، ولكل مقطعة قافية تستقل بها عن أخواتها . ومنهم من حاول ألا يتقيد بما هو مألوف من تساوى الشطرين فى الطول فجعل أحدهما أطول من الآخر .

ومنهم من تمسك بالوزن وأهمل القافية . وهذا مايسمى بالشعر المرسل .

وقد جد فى هذا العصر ما يعرف بالشعر الحر ، وهو ذلك الذى لا يتقيد بطول معين فى الأشطر ، ولا يتقيد بقافية معينة ، وإن التزم وزنا معينا ، ووجد أصحابه فى ذلك مصدر حيوية ومرونة تساعدهم على تناول كل جديد بشعرهم .

وقد أتاحت هذه الحرية الفرصة لكثيرين كى يزجوا بأنفسهم فى ميدان الشعر مدعين أنهم من المجددين ، وإن لم تكن لهم موهبة الشاعر ولا استعداده ، مما جعل خصوم التجديد يشتدون فى الحملة عليه ، وساعدهم فى حملتهم أن رُوَّاد هذا الشعر لم يتفقوا بعد على ضوابط معينة تلتزم فيه ، وعلى أسس محددة تقوم عليها ، وقد يصبح مقبولا سائغا حين تتبين معالمه ، وتحدد أسسه ، وتضبط موازينه .

موازين الشعر :

عرفت أن أهم ما يميز الشعر هو الموسيقا التى تنبعث منه ، والتى تقوم على إيقاع منتظم ، ومقاطع منسجمة ، ولكى يمكن ضبطُ هذه الموسيقا ، ومعرفةُ بحرها ، وضعت لها موازين خاصة سميت بالتفاعيل ، وكل بحر من بحور الشعر له عدد معين من هذه التفاعيل ، يتكون منها ، أو يكون على وزنها .

وهذه التفاعيل التى جعلت ميزانا للشعر عشرة ألفاظ ، فيها اثنان خماسيان ، أى يتكون كل منها من خمسة أحرف ، وهما : فَعُولُن ، وفَاعِلُن .

والثانية الباقية سباعية ، أى يتكون كل منها من سبعة أحرف ، وهى : مَفَاعِيلُن ، مُفَاعَلَتُن ، مُتفَاعِلُن ، مَفْعُولاَتُ ، فاعَلاتُن ، فاع لاتُن ، مُسْتَفْعِلُن ، مُسْتَفْع لُن .

ولعلك لاحظت أن التفعيلتين الاخيرتين مكررتان ، ولكنهما كتبتا بطريقتين مختلفتين ، فاتصلت العين وآللام والألف فى : فاعلاتن ، الأولى ولكن العين جعلت متممة للفاء والألف فى الثانية . كما اتصلت العين واللام والنون فى : مستفعلن الأولى ، ولكنها اتصلت بما قبلها وانفصلت عن اللام والنون فى الثانية .

وإذا نظرت إلى هذه التفاعيل وجدت أنها تتكون من عشرة حروف هى : الفاء ، والعين ، واللام ، والتاء ، والسين ، والميم ، والنون ، والألف ، والواو ، والياء . وقد جمعها بعضهم فى قوله : لمعتْ سيوفنا ، وأظهرُ هذه الحروف الثلاثةُ الأولى ، التى اتخذها الصرفيون ميزانا لهم ، ثم حروف العلة الثلاثة .

وطريقة الوزن هنا هى مقابلة الحرف المتحرك بحرف متحرك ، دون نظر إلى نوع الحركة ، ومقابلة الحرف الساكن بحرف ساكن ، فمثلا كلمة : يُسَافِرْ ، تتكون من متحركين بعدهما ساكن ، ثم متحرك فساكن ، فيكون وزنها : فَعُولُنْ ، وإن اختلفت حركات الميزان عن حركات الموزون (١) .

وليس معنى هذا أن هذه التفاعيل تظل على هذه الصورة التى ذكرناها فى جميع استعمالاتها ، بل قد يدخلها شئ من الحذف أو الزيادة ، دون أن يؤثر ذلك فى صحة الوزن وسلامة الشعر ، على ما ستعرفه إن شاء الله .

---

١ ـ وهذا يخالف الميزان الصرفى الذى تتفق فيه حركات الميزان مع حركات الموزون .

عرفت أن الأصل فى الوزن أن يقابل الحرف المتحرك بحرف متحرك ، وأن يقابل الحرف الساكن بحرف ساكن . ونزيد هنا أن العبرة فى الكتابة العروضية بما ينطق به لا بما يكتب ، سواء أوافق ذلك القواعد الإملائية أم لم يوافقها ، فالحرف الذى ينطق به هو الذى يقابل بنظير فى الميزان ، ولو لم تكن له صورة فى الكتابة .

فكلمة « لكنْ » تقابل فى الميزان بحرف ساكن بعد الحرف الأول المتحرك ولو أن هذا الحرف ليس له صورة فى الكتابة ، وتكتب فى العروض هكذا « لاكن » ومثلها : هذا ، هذه ، هذان ، ذلك ، هؤلاء . تكتب فى العروض : هاذا ، هاذهى ، هاذان ، ذالك ، هاؤلاء .

ولفظ الجلالة : الله ، الرحمن . الإله .

تكتب عروضيا : اللاه ، الرحمان . الالاه .

ومثـــــل : داوود ، طاووس .

والحرف المشبع فى مثل : لهُ ، به .

يكتب عروضيا : لهو ، بهى .

والحرف المشدد يكتب فى الميزان الشعرى حرفين . أولهما ساكن ، والثانى متحرك مثل . كرَّم محمّدٌ زوارهُ .

تكتب عروضيا : كررم محمدن زووارهو.

ولعلك لحظت أن تنوين « محمد » كتبت نونا ، لأن النوين نون ساكنة . أما الحرف الذى لاينطق به فلا يقابل بشئ فى الميزان .

فالواو الزائدة فى : عمرو ، أو لو ، أولئك . لاتقابل بشئ فى الميزان وتكتب عروضيا هكذا : عمر ، ألو ، ألائك . والألف التى بعد واو الجماعة مثل : كتبوا ، تحذف وتكتب عروضيا : كتبو . وكذا ألف : مائة . تحذف لأنها لاتنطق وتكتب عروضيا : مئة وهمزة الوصل فى درج الكلام لا تثبت فى الكتابة العروضية ، ومثلها اللام فى « ال » الشمسية ، وألف المقصور وياء المنقوص إذا أوليها ساكن ، والألف والياء من الحروف مثل : فى ، إلى إذ وليهما ساكن .

فمثل : مررت بابنك ، تكتب عروضيا : مررت بينك .

ورأيت النجمْ ، تكتب عروضيا : رأيتنجم .

وفتى الحرب ، تكتب عروضيا : فتلحربى .

وقاضى البلادْ ، تكتب عروضيا : قاضلبلاد .

وفى المدرسةُ ، تكتب عروضيا : فلمدرسة .

ومن هذا تتبين أن الشعر عند وزنه ، أو عند تقطيعه له رسم خاص ، يراعى فيه ما ينطق به ، مع ضم كل مجموعة من الحروف تقابل تفعيلة فى الميزان فى صورة كلمة واحدة . فإذا أردنا مثلا أن نزن أو نقطع قول شوقى :

وَلِلْحُرِّيةِ الْحمْراء بَابٌ   بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

لنعرف بحره فإننا ننظر فى حركاته وسكناته ، لكى نعرف التفعيلة المناسبة له ، ولنرمز للحركة بشرطة قصيده مائلة وللسكون بدائرة صغيرة ، تيسيرا لعملية الوزن ، فنجد أن البيت سيكون على النظام التالى فى حركاته وسكناته :

//٥/٥/٥   //٥/٥/٥   //٥/٥

مفاعلْتن   مفاعلْتن   فعولن

//٥///٥   //٥///٥   //٥/٥

مفاعلتن   مفاعلتن   فعولن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

وللحررى   يتلحمرا   ئبابن

بكلليدن   مضرججتن   يدققو

ويلاحظ أن الحرف المشدد كتب حرفين كالراء والياء فى « الحرية » . واللام فى « كل » والراء فى « مضرجة » والقاف فى « يدق » وأن التنوين كتب نونا ساكنة فى : باب ، ويد . ومضرجة . وأن ألف الوصل حذفت من « الحمراء » وأن الضمة المشبعة صورت واوا فى « يدق » وأننا جمعنا الأحرف التى تتكون منها تفعيلات البيت دون مراعاة لصور الكلمات الأصلية ، وإنما وفقا لتوالى حركاتها وسكناتها داخل التفعيلة الواحدة .

وسنعرف إن شاء الله أن البحر الذى يتكون من هذه التفعيلات يسمى بحر الوافر .

وإذا أردنا أن نزن أو نقطع قول حافظ متحدث بلسان اللغة العربية :

أَنَا الْبَحْرُ فِى أَحْشَائِه الدُّرُّ كَامِنٌ

فَهَلْ سَاءَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتِى

فإننا سنجد أن البيت سيكون على النظام التالى فى حركاته وسكناته :

O//O// O/O// O/O/O// O/O//

مفعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

O/O// /O// O/O/O// O/O//

فعولن مفاعيلن فعول فعولن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

أنلبح رفيأحشا ئهدءر ركامن

فهلساء للغووا صعنص د

ويلاحظ كما لوحظ فى البيت السابق أن الحرف المشدد كتب حرفين ، كالدال والراء كلمة : الدر . والواو فى كلمة : الغواص .

وأن التنوين كتب نونا ساكنة فى : كامن .

وأن همزة الوصل حذفت من : البحر ، والدر ، والغواص .

وأن ألف المد حذفت من : أنا .

وأن واو الجماعة والألف التى بعدها حذفتا من : ساءلوا ، لأنها عند النطق بالبيت لا تنطقان .

وسوف تعرف أن البحر الذى يتكون من هذه التفعيلات يسمى بحر الطويل .

أجزاء التفاعيل :

هذه التفاعيل التى هى موازين الشعر يتكون كل منها من مقاطع ، والمقطع قد يكون مكونا من حرفين ، وقد يكون مكونا من ثلاثة أحرف .

والمقطع المكون من حرفين ، قد يكون مكونا من حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن ، مثل : مِنْ ، عَنْ ، فِى . وقد يكون مكونا من حرفين متحركين ، مثل : بكَ ، لَكَ ، لِمَ .

أما المقطع المكون من ثلاثة أحرف فقد يكون مكونا من حرفين متحركين يتبعهما حرف ساكن ، مثل إلىَ ، عَلَى ، عَسَى . وقد يكون مكونا من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن ، مثل : منْك ، قَالَ ، نِعْمَ . وبهذا نستطيع أن نقول إن : فاعلن ، يتكون من مقطعين ، أولهما مكون من حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن . وثانيهما مكون من ثلاثة أحرف ، الأول والثانى متحركان ، والثالث ساكن .

وأن نقول إن : مفَاعَلَنْ ، مكون من ثلاثة مقاطع ، اولها مكون من ثلاثه أحرف الأول والثانى متحركان ، والثالث ساكن . وثانيها مكون من حرفين متحركين .
وثالثها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن . كذلك نستطيع أن نعرف السبب الذى من أجله كتب العروضيون تفعيلة فاعلاتن« مرتين ، لأنها بالصورة الأولى مكونة من ثلاثة مقاطع ، أولها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن . وثانيها مكون من ثلاثة أحرف ، الأول والثانى متحركان والثالث ساكن . وثالثها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن :

اما الصورة الثانية : فاع لاتن ، فهى مكونة من ثلاثة مقاطع كذلك ، ولكن أولها مكون من ثلاثة أحرف الأول متحرك والثانى ساكن والثالث متحرك .

وثانيها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن . وثالثها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن .
وأعتقد أنه أصبح من السهل أن نفهم السبب الذى من أجله كتبوا تفعيلة : مُسْتَفْعِلُن بصورتين ، هذه إحداهما ، وهى مكونة من ثلاثة مقاطع اولها وثانيها كل منهما مكون من حرفين الأول منهما متحرك والثانى ساكن

وثالثها مكون من ثلاثة أحرف الأول والثانى متحركان ، والثالث ساكن . أنها الصورة الثانية : مُسْتَفْع لُنْ ، فمكونة من ثلاثة مقاطع ، أولها مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن .

وثانيها مكون من ثلاثة أحرف ، الأول متحرك والثانى ساكن والثالث متحرك .

وثالثها مكون من حرفين ، الأول متحرك والثانى ساكن . ونحب أن نكرر هنا ما قلناه من قبل وهو ان هذه التفعيلات التى يتكون منها البيت ليس من الضرورى أن تكون مقاطعها كاملة على النحو الذى عرفته ، بل قد يدخلها شىء من التغيير ، فالحرف الساكن قد يحذف ، والحرف المتحرك قد يسكن ، وقد يحذف . بل إن بعض مقاطع التفعيلة قد يحذف ، كما أن التفعيلة قد يزاد عليها حرف أو أكثر .. بل قد تحذف بعض التفعيلات التى يتكون منها البيت فى البحر المعين .

اجزاء البيت :

أظنك قد عرفت أن البيت هو ذلك الكلام الموزون الذى ينقسم إلى قسمين متساويين ، وينتهى بقافية معينة .

١ - ويسمى كل قسم من قسمى البيت شطرا ، أو مصراعا ، تشبيها له بمصراع الباب .

ويسمى النصف الأول منهما صدر البيت .

ويسمى النصف الثانى منهما عجز البيت .

٢ - وآخر تفعيلة من الصدر تسمى : العروض ، والعروض مؤنثه ، وآخر تفعيلة من العجز تسمى : الضرب ، والضرب مذكر . وما عدا العروض والضرب يسمى حشوا .

٣ - يجوز فى بعض بحور الشعر أن تحذف التفعيلة الأخيرة من الصدر ، والتفعيلة الأخيرة من العجز ، ويسمى فى هذه الحالة مجزوءا ، وتصبح آخر تفعيلة فى صدر البيت هى العروض ، وآخر تفعيلة فى عجزه هى الضرب .

ويجوز أن يحذف نصف البيت كله ، ويسمى فى هذه الحالة مشطورا ، وتكون عروضه هى ضربه .

ويجوز أن يحذف ثلثا البيت ، ويسمى فى هذه الحالة منهوكا ، وتكون عروضه هى ضربه .

٤ - إذا اشترك شطرا البيت فى كلمة سمى البيت مُدَوَّرا ، أو مُدْمَجا ، ومن ذلك قول حفنى ناصف :

قَالُوا قِنَاحَرٌّ فقُلَتُ وهَلْ يَرُدُّ ٱلْحُرَّ قِنّا

فإذا أردنا أن نقطع هذا البيت لنعرف البحر الذى وقعت على نغماته القصيدة التى هو منها ، وفعلنا ما فعلناه فى البيتين السابقين ، فإننا سنجد حركاته وسكناته تأتى على النسق التالى :

O/O//O/O/   O//O///   O//O/O/   O//O/O/

متفاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متْفاعلاتن

ويكتب كتابه عروضية على النحو التالى :

قالوقنا   حررنفقل   توهليرد   دلحرر قنن

وستعرف أن هذا من بحر الرمل المجزوء[1] المرفل[2] .

٥ - إذا تساوى كل من العروض والضرب فى الوزن والقافية سمى البيت مقفى ، كقول امرىء القيس :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتفعيلة العروض : وَمَنْـزل ، وتكتب عروضيا : ومنزلى ، ووزنها مفاعلن
وتفعيلة الضرب : فَحَوْمَل ، وتكتب عروضنا : فحوملى ، ووزنها مفاعلن

٦ - وإذا لم تكن العروض موافقة للضرب سمى البيت مرسلا ، لأن عروضه لا تدل على ضربه مثل قول سراج الدين الوراق :

إلهى لقد جاوزت سبعين حِجة فشكرا لنُعْماك التى ليس تُكفر

فتفعيلة العروض : سبعين حجة ، وتكتب عروضيا : نحجتن ، ووزنها مفاعلن
وتفعيلة الضرب : س تكفر ، وتكتب عروضيا : ستكفرو ، ووزنها مفاعلن

٧ - إذا غيرت العروض لتوافق الضرب فى الوزن والقافية سمى البيت مُصَرْعا ، سواء أكان التغيير بالنقص أم كان بالزيادة ، فالتغيير بالنقص مثل قول امرئ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنَوبُ وإنى مقيم ما أقام عَسِيبُ[1] .

فتفعيلة العروض : تنُوبُ ، وتكتب عروضيا : تنوبو ، ووزنها فعولن
وتفعيلة الضرب : عَسيبُ ، وتكتب عروضيا : عسيبو ، ووزنها فعولن

والتغيير بالزيادة مثل قول البحترى :

سلام عليكم لاوفاءُ ولا عهدُ   أمالكُمْ من هجر أحبابكُمْ بُدٌّ

فتفعيلة العروض : ولاَعَهْدُ ، وتكتب عروضينا : ولا عهدو ، ووزنها مفاعيلن
وتفعيلة الضرب : بكُمْ بُدٌّ ، وتكتب عروصينا : بكمبدرو ، ووزنها مفاعيلن

والتصريح يكون مستحسنا فى ابتداء القصيدة ، وفى الانتقال من غرض إلى غرض ، قالوا : فإذا اكثر فى القصيدة الواحدة صار مستهجنا .

٨ - إذا كان البيت واحدا سمى يتيما ، فإذا كانا بيتين ، أو كانت الأبيات ثلاثة إلى سبعة سميت قطعة ، فإذا ازادت على سبعة سميت قصيدة .

---

١ - عرفت أن المجزوء هو الذى حذفت تفعيلته الاخيرة من كل من الشطر الأول والثانى .
٢ - المرفل هو ريد فى أخر تفعيلته مقطع مكون من حرفين الأول متحرك والثانى ساكن

بحور الشعـــــر

البحور جمع بحر ، وإنما سميت أوزان الشعر بحورا لأنها تشبه البحر فى أن كلا يغترف منه دون أن تنتهى مادته . وبحور الشعر ستة عشر بحرا ، ولكل بحر منها وزن خاص توقع أبياته عليه ولما كان بعض الدارسين قد يجدون مشقة فى معرفة وزن كل بحر وحفظ تفاعيله ، وضع بعض العلماء ضوابط تضبط تفعيلات البحر وتيسر تذكرها ، وسنذكر ضابط كل بحر من الأبحر المقررة عليك عند الحديثُ عنة ولكنا نكتفى الآن بذكر هذه الأبحر والتفعيلات الخاصة بكل بحر بصورة مجملة لمن أراد أن يعرفها ، أو يمرن نفسه على الوقوف عليها .

١ ـ **الطويل :** وتفعيلاته ثمان ، أربع فى كل شطر ، هى : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ ـ **المديد** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٣ ـ **البسيط** ، وتفعيلاته ثمان ، أربع فى كل شطر ، وهى :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٤ ـ **الوافر** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن مفعولن

٥ ـ **الكامل** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٦ ـ **الهزج** ، وتفعيلاته أربع ، اثنتان فى كل شطر ، وهى :

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

٧ ـ **الرجز** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٨ ـ **الرمل** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

٩ ـ **السريع** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

مستفعلن مستفعلن مفعولات   مستفعلن مستفعلن مفعولات

١٠ ـ **المنسرح** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

١١ ـ **الخفيف** ، وتفعيلاته ست ، ثلاث فى كل شطر ، وهى :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

١٢ ـ **المضارع** ، وتفعيلاته أربع ، اثنتان فى كل شطر ، وهى :

مفاعيلن فاعلاتن   مفاعيلن فاع لاتن

١٣ ـ **المقتضب** ، وتفعيلاته أربع ، اثنتان فى كل شطر ، وهى :

مفعولات مستفعلن   مفعولات مستفعلن

١٤ ـ **المجتث** ، وتفعيلاته أربع ، اثنتان فى كل شطر ، وهى :

مستفع لن فاعلاتن   مستفع لن فاعلاتن

١٥ ـ **المتقارب** ، وتفعيلاته ثمان ، أربع فى كل شطر ، وهى :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

١٦ ـ **المتدارك** ، وتفعيلاته ثمان ، أربع فى كل شطر ، وهى :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ولعلك لحظت أن هذه البحور ليست متساوية فى الطول ، فبعضها مكون من ثمانى تفعيلات ، وبعضها مكون من ست ، وبعضها مكون من أربع .

كما انك رأيت أن بعض البحور مكون من تفعيلة واحدة مكررة وبعضها مكون **الفعيلتين**[١] .

١ ـ لم بعد البسيط مكونا من ثلاث تفعيلات لأن « فعلن » التى فى العروض والضرب ، يقولون إن أصلها : فاعلن . وكذا : مفاعلن فى عروض وضرب الطويل أصلها : مفاعيلن .

والنوع الأول المكون من تفعيلة واحدة مكررة أبحره هى :
الكامل ، والهزج ، والرجز ، والرمل ، والمتقارب ، والمتدارك .
والنوع الثانى المكون من تفعيلتين بقية الأبحر .

كذلك قد رأيت أن بعض الأبحر يتكون من التفعيلات نفسها التى يتكون منها بحر آخر ، وأن الفرق بينهما إنما هو ترتيب التفعيلات فى البحر ، فالسريع تفعيلاته : مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ، وهى نفس تفعيلات المنسرح ، ولكن بعد تقديم مفعولات على مستفعلن الثانية ، فيصير الترتيب : مستفعلن مفعولات مستفعلن . والمقتضب مكون من التفعيلتين الموجودتين فيهما ، ولكن بتقديم مفعولات فى أول الشطر .

وأن الخفيف مكون من : فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ، مرتين .
والمجتث مكون من : مستفع لن فاعلاتن ، مرتين .

ولعلك لاحظت أن الكامل مكون من ست تفعيلات هى : مُتَفَاعلن مكررة ست مرات . وأن الرجز مكون من ست تفعيلات هى : مُسْتَفْعِلُن ، مكرره ست مرات . وأن الفرق بينهما فى الوزن ينحصر فى أن الحرف الثانى من تفعيلة الكامل متحرك ، ومن تفعيلة الرجز ساكن ، وستعرف أن هذا الحرف المتحرك من تفعيلة الكامل قد يسكن ، فتتشابه التفعيلتان ، فإذا جاء هذا الحرف الثانى من التفعيلة ساكنا فى كل تفعيلات البيت جاز أن تعد البيت من الكامل وأن تعده من الرجز ، ولكن جعله من الرجز أولى ، لأن هذا الإسكان أصيل فيه . أما إذا وجدت تفعيلة واحدة متحركة فى البيت فإنه يتعين أن يعد من الكامل ، ويمتنع أن يكون من الرجز .

١ ـ الطويل

هـذا البحر هـو أكثر بحـور الشعر استعمالا فى الشعر العربى القـديم ، وهـو أتم بحـور الشعر فى الاستعمال ، فلا يكون مجزوءا ، ولا مشطورا ، ولا منهوكا ، قالوا : ولذا سمى بالطويل . وقيل إنما سمى بالطويل لأنه أكثر بحور الشعر حروفا ، لأنه إذا دخله التصريع قد يكون ثمانية وأربعين حرفا ، وقد عرفت أن أجزاءه هى(١) .

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

قالوا إن : مفاعلن ، أصلها مفاعيلن ، حذف منها الحرف الخامس الساكن . وهذا البحر يأتى على ثلاث صور ، تختلف فى الضرب ، ولا تختلف فى العروض ، بمعنى أن العروض لها صورة واحدة ، أما الضرب فهو الذى يتغير ، وهذه الصور تكون على النحو التالى :

فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن** فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعيلن**

فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعلن**

فعولن مفاعيلن فعولن **مفاعى** ويحول إلى فعولن

١ ـ ففى الصورة الأولى تكون **العروض** : مفاعلن ، ويكون الضرب : مفاعيلن ، مثل قول الشاعر وكم

من يد لله عندى ونعمة يعض عليها كفه الحاسد الوغد

وتقطيع هذا البيت يكون على النحو التالى :

O//O// O/O// O/O/O// O/O//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

O/O/O// O/O// O/O/O// /O//

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

وكمن يدن هعندى ونعمتن

يعضض عليها كف فهلحا سدلو غدو

٢ ـ وفى الصورة الثانية تكون **العروض** : مفاعلن ، ويكون الضرب مثلها : مفاعلن مثل **قول** الشاعر طرفة بن العبد :

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وتقطيع البيت يكون كما يلى :

١ ـ وضابطه : طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

O/O// O/O/O// O/O// O//O//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

/O// O/O/O// O-O// O/O/O//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وتكتب ع ضيا على النحو التالى :

ستبدى لكلأييا مماكن تجاهلن

ويأتى كبلأخبا رمنلم تزوودى

٣ - وفى الصورة الثالثة تكون العروض ، مفاعلن ، ويكون الضرب : مفاعى ، ويحول إلى فعولن مثل قول الشاعر أبى نواس :

فإن تولنى منك الجميل فأهله وإلا فإنى عاذر وشكور

وتقطيع البيت يكون على النحو التالى :

O/O// O/O/O// /O// O//O// O/O// O/O/O// /O// O/O//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

فإنتو لنينكل جميل فأهلهو وإللا فإننيعا ذرنو شكورو

جواز تصريح هذا البحر :

هذا البحر يجوز أن يدخله التصريح ، وقد عرفت أن التصريح هو جعل عروض البيت مثل ضربه وزنا وقافية ، إما بالزيادة بأن تجعل العروض فى الصورة الأولى مفاعلن ، مثل الضرب فتصير : مفاعيلن ، مثل قول الشاعر أبى تمام :

كذا فليجل الخطبُ وليفدح الأمرُ فليس لعين لم يغضْ ماؤها عذرُ

وتقطيع البيت كما يلى :

O/O/O// O/O// O/O/O// /O// O/O/O// O/O// O/O/O// O/O//

فعـولن مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن فعـول مفـاعيلن فعـولن مفـاعيلن

و يكتب هكذا عروضيا :

كذا فل يجلللخط بوليف دحلأمرو فليس لعيننلم يفصما أها عذرو

وقـد يكـون التصريـح بـالنقص ، وذلـك بـأن تجعـل العروض فى الصـورة الثـالثـة « مفـاعلن » مثـل الضرب ، فتصير : مفـاعى وتحـول إلى مفـولين مثـل قـول الشـاعر المتبنى :

عدوكَ مذمومٌ بكلِّ لسانِ ولو كان من أعدائك القمران

وتقطيعه كما يلى :

و يكتب عروضيا هكذا :

O/O// /O// O/O/O// O/O// O/O// /O// O/O/O// /O//

فعـول مفـــاعيلن فعـول فعـولن فعـولن مفـــاعيلن فعـول فعـــولن

عـدوو كَـذمومن بكلـل لسـانى ولـوكا نمـنأعـدا إكلـق مرانى وقـد عرفت أن التصريـح يستحسن فى مطـالـع القصـائـد ، ثم يعـود الشـاعر إلى التفعيلـة الأصليـة . والـدليـل على ذلـك أنـك إذا قطعت البيتين التـاليين للبيتين المصرعين السـابقين ، فـإنـــك لا تجدها مصرعن ، فالبيت التالى لبيت أبى تمام السابق هو :

تُوفيت الآمالُ بعد محمد وأصبح فى شغل عن السَّفَر السَّفْرُ

ولو قطعته وجدته كما يلى :

O/O/O/ /O// O/O/O// /O// O//O// /O// O/O/O// /O//

فعـول مفـاعيلن فعـول مفـــاعلن فعـول مفـــاعيلن فعـول مفـــاعيلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

توفف يتلألأما لبعد محمدن وأصب حفيشغلن عنسس فرْسفرو

فقد عادت العروض إلى وضعها الأصلى : مفاعلن .

والبيت التالى لبيت المتنبى السابق هو :

وَلله سِّرفى علاك وإنما كَلامُ العِدا ضربٌ من الهَذَيان

وتقطيعه كما يلى :

O/O// /O// O/O/O// O/O// O//O// /O// O/O/O// O/O//

فعـولن مفـاعيلن فعـول مفـاعلن فعـولن مفـاعيلن فعـول فعـولن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

ولله هسرر نفى علاك وإننا كلامل عدا ضربن منله ذيانى

فتجد أن العروض قد عادت إلى وضعها الأصلى وهو : مفاعلن .

ما يدخل حشو الطويل من التغيير :

وإذا تركنا العروض والضرب ، وهما التفعيلتان اللتان على أساسها تتعدد صور البحر وتختلف ، وانتقلنا إلى حشو البحر - وقد عرفت أن الحشو هو ما عدا العروض والضرب من التفعيلات - وجدت أن بعض التفعيلات يدخلها أحيانا بعض التغيير . فتفعيلة : فَعُوْلُنْ قد يحذف منها الحرف الخامس الساكن فتصير : فعول .

كما يجوز فى : مفاعيلن التى فى حشو البيت أن يحذف منها كذلك الخامس الساكن فتصير« مفاعلن » وذلك مثل قول امرئ القيس :

ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا من رحلها المتحمل

ولو قطعته وجدته كما يلى :

O//O// /O// O/O/O// /O// O//O// O/O// O//O// /O//

فعول مفاعلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

---

(١) الشعر : المشاعر (؟)

ويكتب عروضيا هكذا :

ويوم عقر تلل عذارى مطييتى	فياع جبامفرح لهلم تحملى

تطبيقات

١ ـ قال السموءل بن عاديا :

إذا المرء لم يـدنس من اللـؤم عرضـه	فكل رداء ترتـديـه جميـل
وإن هـو لم يحمـل على النفس ضيمهـا	فليس إلى حسن الثنـاء سبيـل
تعيرنـا أن قليـل عـديـدنـا	فقلت لهـا إن الكرام قليـل
ومـا ضـدنـا أنـا قليـل وجـارنـا	عـزيـز وجـار الأكثرين ذليـل
ومـا قـل من كانت بقـايـاه مثلنـا	شبـاب تسـامر للعـلا وكهـول

ا ـ زن الأبيات السابقة .

ب ـ عين العروض والضرب فى كل بيت ، وبين الصـورة التى وقعت عليهـا هـذه الأبيات .

ج ـ اكتب بيتين منهـا كتـابة عروضيـة ، وبين مـا دخـل حشوهمـا من تغيير فى بعض التفعيلات .

٢ ـ قال ابن الرومى :

بكاؤكما يشفى وإن كان لا يجـدى	فجـودا فقـد أودى نظير كما عنـدى
ألا قـاتـل اللـه المنـايـا ورميهـا	من القـوم حبـات القلـوب على عمـد
تـوخى حمـام المـوت أوسـط صحبتى	فللـه كيف اختـار واسطـة العقـد
على حين شمت الخير من لمحـاتـه	وآنست من أفعـالـه آيـة الرشـد
طـواه الردى عنى فـأضحى مـزاره	بعيـدا على قرب قريبـا على بعـد

ا ـ زن الأبيات السابقة .

ب ـ بين صدر أحد الأبيات ، وبين عجزه .

ج ـ وازن بين عروض الأبيات وضربها ، واذكرما تلاحظه فيها .

د ـ اذكر المقاطع التى تتكون منها تفعيلتان متواليتان من أول أحد الأبيات ، وصف كل مقطع .

هـ - اذكر الغرض الذى قيلت فيه الأبيات .

و - ما المقصود بالتصريع ؟

٣ - قال حفنى ناصف يُذَكِّرُ صديقه الشاعر حافظ إبراهيم بقيامهما مع أربعة آخرين بتأبين الإمام محمد عبده ، وصادف أن مات أربعة منهم بترتيب قيامهم بالتأبين :

أتـــذكر إذ كنــــا على القبرستــــة	نعـــدد آثـــار الإمـــام ونـنــــدب
وقفنـــا بترتيب وقـــد دب بيننـــا	ممـــاتٌ على وفـــق الرثـــاء مرتبُ
أبـــو خَطـــوة ولّى وقفّـــاه عـــاصم	وجـــاء لعبـــد الرازق المــوت يطلب
فلبّى ، وغـــابتْ بعـــده شمس قـــاسم	وعمـــا قليـــل نجمُ مَحْيـــاىَ يغربْ
فـلا تخشَ هُلكا مـــا حييتُ وإن أمت	فمـــا أنتَ إلا خـــائف تترَقب
فخــاطر وقــعْ تحت القطـــار ولا تخف	ونَمْ تحت بيت الـــوقف وهـــو مخرب
وخُضْ لجَـجَ الهَيْجـــاء أعـزل آمنـــا	فـإن المنـــايـــا منـــك تجرى وتهرب

ا - زن الأبيات ا لسابقة .

ب - وازن في إيجاز شديد بين هـذه الأبيـات وأبيـات ابن الرومى من حيث السمات الشعرية فى كل من المجموعتين .

ج - عين العروض والضرب فى كل بيت ، وبين الصورة التى جاءت عليها الأبيات .

د - اكتب البيت الأخير كتابة عروضية .

٤ - قال بشار بن برد يرثى ولداله :

أجـــارتنـــا لا تجـــزعى وأنيبى	أتـــانى من المــوت المطـــل يصيبنى
بُنَىَ على رغمى وسخطى رُزئنـــــة	وبُـــدِّل أحجـــار او جـــال قليب(١)
وكان كرَيْحَـــان الفُصُــون تخـــالــه	ذَوَ بعـــــــد إشراق يَسُرُّ وطيب
عجبت لإ المنيـــــــه نخـــــوه	ومـــا كان لــو مُلِّيتـــةُ بعجيب(٢)

ا - زن الأبيات السابقة .

---

١ - رزئنـــة : فقـــدتـــه . جـــال : جـــانب . قليب : ثليب البئر . والمراد القبر

٢ - مليته : استمتعت بطول بقائه .

ب ـ عين العروض والضرب فى كل من البيتين الأولين ، ووازن بينهما .
جـ ـ اكتب البيتين الأخيرين كتـابـة عروضيـة م واذكر مـادخـل بعض تفعيـلاتهامن تغيير .
د ـ تحدث عما تجده فيها من مقومات القصيدة العربية .
هـ ـ ماالمراد بالمقفى والمرسل ؟ مثل لكل منهما .

٢ - الوافـــــر

الوافر من البحور التى أكثر الشعراء من التوقيع على موسيقاها ، وأجزاؤه [١] عروضان ، وثلاثة أضرب :

//0///0 //0///0 //0/0 //0///0 //0///0 //0/0

مفاعلن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن فعولن

وقد استعمل تاما واستعمل مجزوءا

١ - فـإذا كان تـامـا كانت عروضـه على وزن : فعـولن ، وكان ضربـه على وزن : فعولن ، كالعروض ، و فيه يقول الشاعر أبى العلاء .

فلا هطلت علّى ولا بأرضى سحائب ليس تنتظم البلاد

وتقطيع البيت على النحو التالى :

//0/0/0 //0///0 //0/0/0 //0///0

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

فلا هطلت عليبولا بأرضى سحائبلى ستنتظمل بلادا

٢ - وإذا كان مجزوءا كانت له صورتان :

أ - مفاعلن مفاعلن

مفاعلن مفاعلن

مفاعلن مفاعلن وتحول الى مفاعيلن

أ - وفى الصورة الأولى تكون العروض : مفاعلن ، ويكون الضرب مثلها : مفاعلن ، أى أن التفعيلة صحيحة جابرت على أصل وضعها ، فالحرف الخامس فيها يتحرك ،

---

١ - وضابطه لوافر عبرق كثرت شجونى مفاعلن مفاعلن فعولن

٢ - هطلت : نزلت .

وذلك مثل قول الشاعر الخشاب :

وتغر الدهر مبتسم   وشادى الورق قد صدحا[٣]

وتقطيع البيت على النحو التالى :

//O/O/O //O///O //O/O/O //O///O

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

وتغردده رمبتسمن   وشادرر قند صدحا

ب - وفى الصورة الثانية تكون العروض : مفاعَلن ، صحيحة متحركة الحرف الخامس ، ويكون الضرب : مفاعلن ، ساكن الحرف الخامس ويتحول الى : مفاعلن .

ومنه قول الشاعر إبن عبد ربه :

إذا أسقيت فضلته   مزجت بريقه ريقى

وتقطيع البيت كما يلى :

//O/O/O //O///O //O///O //O/O/O

مَفَاْعَيْلَنْ مَفَاْعَلَنْ مَفَاْعَلَنْ مَفَاْعَلْنْ

ويكتب عروضا على النحو الآتى :

إذاأسقى تفضلتهو   مزجتبرى قهيريقى

ولعلك لاحظت مما مر بك أن العروض أكثر ثباتا من الضرب ، فالعروض الواحدة قد يكون لها أكثر من ضرب ، كما لا حظت أن حشو البيت ، وهو ما عدا العروض والضرب من التفعيلات قد يدخله بعض التغيير فمفاعلن متحركة الحرف الخامس قد يأتى هذا الحرف فيها ساكنا .

---

٣ - الشادى : المغنى . الورق : جمع ورقاء وهى الحمامة . صدح : غنى .

ولعلك لم تنس أن العروض يمكن أن تجعل مثل الضرب وزنا وقافية عند تصريع البيت ، وعلىذلك يمكن أن تأتى : مفاعلتن فى الصورة الثانية من مجزوء الوافر ساكنة الحرف الخامس لتكون مثل ضربها ، وذلك يظهر فى قول الشاعر :

وبدر غير ممقحْوق　　　من العِصيان مخلوقِ(١) .

وتقطيعه كما يلى :

//0/0/0　//0/0/0　//0/0/0　//0/0/0

مَفَاْعَيْلَنْ　مَفَاْعَلْنْ　مَفَاْعَيَلَنْ　مَفَاْعَلْنْ

ويكتب عرضيا على النحو التالى :

وبدر نغى　رممحوقى　　منلعصيا　نمخلوقى

تطبيقات

١ - يقول عمرو بن كلثوم من معلقته :

أبـــا هنـــد فـلا تعجـل علينـــا　　وأنظرنــــا نخبرك اليقينـــا(٢)

بـــأنـــا نـورد الرايـــات بيضـــا　　ونصــدرهن حُمْرا قــد تــدَروَينـــا

وأيــــــام لنــــــا غرٍّ طــــوالَ　　عصينـــا المَلــكْ فيهـــا أن نـــدينـــا

ويقول المثقب العبدى :

فــــإمـــــا أن تكـــون أخى بحــــق　　فـــأعرف منــــك غَثّى من سمينى(٣)

وإلا فــــــاطّرحْنى واتخــــــذنى　　عـــــــدوا أتقيــــــــك وتتقينى

ومــــــــــا أدْرى إذا يمّمت أمرا　　أريــــــــــــــد الخير أيها يلبنى

أألخير الـــــذى أنـــــا أبتغيــــــه　　أم الشر الـــــــذى هــــــو يبتغينى

١ - قطع الأبيات ، وبين العروض فى كل منها والضرب .

١ - ممحوق : غائب محجوب . والعقيان : الذهب .

٢ - أنظرنا : أمهلنا .

٣ - الغث : الردىء .

ب ـ اذكر التفعيلات التى يتكون منها كل بيت والتغيير الذى دخلها إن وجد .
جـ ـ بين المقاطع التى يتكون منها كل تفعيلة من تفعيلات هذا البحر .
د ـ ما الغرض الذى قيلت فيه كل من المجموعتين ؟

٢ ـ يقول أبو العتاهية :

لـــدُوا للمـــوت وابنـــوا للخراب	فكلكم يصير إلى تبــــــاب(١)
ألا يـــامـــوتُ لم أر منـــك بُـــدًّا	أتيت ومـــا تحيف ومـــا تُحابى(٢)
كأنـــك قـــد هجمت على شيبى	كما هجم المشيب على شبـــابى

ا ـ زن الأبيات وبين كفا عيلها
ب ـ اكتب بيتين منها كتابة عروضية .
جـ ـ اذكر ما درسته من أجزاء البيت فيها .

٣ ـ قال الشاعر الخشاب :

أدرلى فى الربـــا القـــدحـــا	وكن للعـــذل مطرحـــا(٣)
ونبـــه صـــاح ســـاقيهـــا	فضـــوء الصبـــح قـــدوضحـــا(٤)

وقال الشاعر السيد عبد الرحيم العباسى :

اذا مـــا كنت عن قـــوم غريبـــا	فعـــاملهم بفعـــل يُسْطَـــاب
ولا تحـــزن إذا فـــاهـــوا بفحش	غريب الـــدار تنبـــه الكـــلاب

وقال شوقى :

ولـــلأوطـــان فى دم كل حر	يـــد سَلَفَتْ ودين مُسْتحـــقٌّ
ولا يبنى الممالـــك كالضحـــايـــا	ولا يـــدنى الحقـــوق ولا يحـــق
ففى القتلى لأجيـــال حيـــاة	وفى الأسرى فـــدى لهم وعتـــق
وللحريـــة الحمراء بـــاب	بكل يـــد مضرجـــة يـــدق(٥)

ا ـ قطع بيتا من كل مجموعة ، وبين الفرق بين هذه المجموعات
ب ـ بين ما حدث فى الأبيات التى قطعتها من تغيير فى التفعيلات ، إن وجد
جـ ـ ما المقصود بالتام والمجزوء من الأبيات ؟

١ ـ تباب : هلاك . ٢ ـ تحيف : تظلم . ٣ ـ العذل : اللوم .
٤ ـ صاح : صاحب . ٥ ـ مضرجة : مخضبة بالوم .

٤ ـ قال أبو العتاهية :

لعمرك ما استوى فى الأمر عالمه وجاهله
فأَشْرَعَ فائزا بالخير قائله وفاعله

ا ـ اكتب البيتين كتابة شعرية صحيحة .
ب ـ ثم اكتبها كتابة عروضية .
جـ ـ بين الصورة التى وقعت عليها نغماتها .
د ـ تحدث عما تعرفه من أوصافها فى ضوء ما درست .

٥ ـ وقال حافظ إبراهيم يحيى المرأة الجديدة :

يقولون نصف الناس فى الشرق عاطل   نساءٌ قضْينَ العمر فى الحجرات
وهذى بنات النيل يعملن للنُّهىَ   ويغرسنْ غرسا دانى الثمرات[1]

ويقول شوقى للعرب :

نصحت ونحن مختلفون دارا   ولكن كلنا فى الهم شرقٌ
ويجمعنا إذا اختلفت بلادٌ   بيانٌ غيرُ مختَلف ونطقٌ

ا ـ زن بيتى حافظ وبيتى شوقى ، وبين بحر كل منهما .
ب ـ اذكر التفعيلات التى يتكون منها البحر الذى وقع على نغماته كل منهما .
جـ ـ اكتب بيتا لكل منهما كتابة عروضية .
د ـ عين عروض البحر الثانى وضربه لكل من الشاعرين .

ونذكرك بأن هذا البحر له .
عروضان وثلاثة أضرب .   ويستعمل تاما ومجزوءا .
فالتام :
مفاعلن مفاعلن **فعولن**   مفاعلن مفاعلن فعولن
مفاعلن مفاعَلَن
والمجزوء : مفاعلن **مفاعلتن**   مفاعلن مفاعلْن ويحول إلى مفاعيلن .

١ ـ النهى : جمع نهية وهى العقل . دانى : قريب .

٣ ـ الكامل

وهو كذلك من البحور التى أكثر الشعراء من التوقيع على نغماتها . وقيل : سمى **كاملا** لكمال الحركات فيه ، لأنه أكثر بحور الشعر حركات ، وأجزاؤه[١] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وله ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب ـ فهو أكثر بحور الشعر أضربا .

ويستعمل تاما ومجزوءا .

فإذا كان تاما كانت له عروضان وخمسة أضرب .

وإذا كان مجزوءا كانت له عروض واحدة وأربعة أضرب .

فالتام له عروضان :

١ ـ العروض الأولى صحيحة : مُتَفاعلن ، دون تغيير ، ولها ثلاثة أضرب :

ا ـ متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعلن**

ب ـ متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعلن**   متفاعلن متفاعلن **مُتَفَاعلْ**

ج ـ متفاعلن متفاعلن **مُتَفَا** وتحول إلى فعلن

ا ـ الضرب الأول صحيح مثل العروض : مُتَفاعلن ، مثل قول عنترة :

ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تدُر للحرب دائرة على ابْنَىْ ضمضم وتقطيعه كما يلى :

O//O/// O//O/// O//O/// O//O/O/ O//O/// O//O/O/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

ولقد خشى تبأن أمو تولم تدر   للحر بدا ئرتنعلب ينضمضمى

ب ـ الضرب الثانى حذفت فيه النون الساكنة فى آخر التفعيلة وسكن ما قبلها فصارت مُتَفاعلْ ، ومن ذلك قول الأخطل :

ينظُرن من خَلل الستور بأعين   نُجْلٍ يُمْتن العاشقين حِسَان[٣]

---

١ ـ وضابطة : متكامل وجمال وجهك فاتن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٢ ـ دارت عليه دائرة الحرب : هزم فيها . وابنا ضمضم : رجلان من خصومه .

٣ ـ خلل الستور : الفتحات التى بينها ـ اعين نجل : واسعة ، جمع نجلاء .

وتقطيعة كما يلى :

/O/O//O   ///O//O   ///O//O   /O/O//O   /O/O//O   ///O/O

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

ينظر نمن خللسستو ربأعين نجلنيمت نلعا شقى نحسانى

جـ ـ والضرب الثالث حذف من تفعيلته المقطع الأخير : علُن ، وسكن الحرف الثانى الذى كان متحركا ، فيصير : متْفا ويحول إلى فعْلن ، ومنه قول الشاعر :

فَسِل الهوى عنها يجيب وإن نأت   فسل القفار يجيبك القَفْر

وتقطيعه كما يلى :

///O//O   /O/O//O   ///O//O   ///O//O   ///O//O   /O/O

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

فسللهوى عنها يجى بواننآت فسللقفا ريجيبكل قفرو

٢ ـ العروض الثانية حذف منها المقطع الأخير : علن ، فصارت التفعيلة : متفا ، ولها ضربان :

ا ـ متفاعلن متفاعلن مُتَفا متفاعلن متفاعلن مُتَفا

متفاعلن متفاعلن مُتْفا وتحول إلى فعلُن

ا ـ الضرب الأول مثل العروض ، أى حذف منه المقطع الأخير من التفعيلة فأصبحت : متفا ، ومنه قول الشاعر دعبل :

أين الشبابُ وأيةً سلكا   لا أين يُطْلبُ ضلّ بل هلكا

وتقطيعه كما يلى :

/O/O   //O   ///O//O   ///O   /O/O//O   ///O//O   ///O

متفاعلن متفاعلن متفا متفاعِلن متفاعلن متفا

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

أينشبا بوأيتين سلكا   لا أينيط لبضللبل هلكا

ب ـ الضرب الثـانى حـذف منـه المقطـع الأخير من التفعيلـة علن ، وسكن الحرف الثـانى منها ، فصارت : مْتفا وتحول إلى فعْلن ومنه قول العباسى سن الأحنف :

يا مَنْ رَمَى قلبى فأقْصَدَهُ   أنت العليم بموضع السَّهْم

وتقطيعة كما يلى :

O/O/ O//O// O/ O/O/ O/// O/// O//O/O/ O//O/O/

متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــا متفـــاعلن متفـــاعلن فـلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

يا منرمى قلبيفأق صدهو   أنتلعلى مبوضعس سهمى

والمجزوء له عروض واحدة صحيحة ، وأربعة أضرب :

متفاعلن **متفاعلن متفاعلن متفاعلن**

متفاعلاتن

متفاعلن **متفاعلان**

متفاعلن **متفاعلْ**

ا ـ الضرب الأول صحيح مثل العروض : متفاعلن ، مثل قول أبى العتاهية :

الناس فى غفلاتهم   ورَحَى المنية تطحَن

وتقطيعة كما يلى :

O//O/// O//O/// O//O/// O//O/O/

متْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

أننا سفى غفلاتهم   ورحلمنى يتتطحنو

ب ـ الضرب الثـانى يـزاد فيـه على التفعيلـة مقطـع مكـون من حرفين ، الأول منهما متحرك ، والثانى ساكن ، فتصير التفعيلة : متفاعلاتن ،

ومنه قول بشار :

حَـــــوْراء إن نظرت إليـ   ـــــك سقتـــــك بـــــالعينين خمْرا

وتقطيعه كما يلى :

/0/0// 0///0// 0///0// 0/0//0/0

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلاتن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

حوراؤن نظرتالى كسقتكبل عينينخمرا

جـ - الضرب الثالث يزاد فيه على التفعيلة حرف ساكن ، فمتفاعلن تصير : متفاعلان ، ومثله قول أبى نواس :

أبنيتى لا تجزعى كل الأنام إلى ذهاب

وتقطيعه كما يلى :

///0//0 /0/0//0 /0/0//0 ///0///0

متفاعلن مُتْفاعلن مُتْفاعلن متفاعلان

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

أبنييتى لا تجزعى كللأنا مئلاذهاب

د - الضرب الرابع يحذف فيه من التفعيلة الحرف الساكن من المقطع الأخير فيها ، ويسكن الحرف السابق له ، فمتفاعلن يصير : متفاعلْ ، ومنه قول الشاعر :

وإذا هُمُو ذكروا الإساءة أكثروا الحسناتِ

وتقطيعه كما يلى :

///0//0 ///0//0 ///0//0 ///0/0

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

وإذا همو ذكرلإسا تأكثرل حسناتى

جواز تصريع هذا البحر :

يجوز أن يدخل التصريع فى هذا البحر ، فالعروض الأولى الصحيحة « متفاعلن » قد تأتى مثل الضرب الثانى - ب - الذى حذفت فيه النون الساكنة التى فى أخر التفعيلة ، وسكن ما قبلها ، فتصير مثله : متفاعلْ ، ومن هذا النوع

قول شوقى :

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

الروح والملأ الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء

فإنك إذا قطعت البيت الأول وجدته كما يلى :

O/O/// O//O/// O//O/// O/O/// O//O/O/ O//O///

متفاعلن متْفاعلن متفاعلْ متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

ويكتب عروضيا كما يلى :

ولد لهدى فلكائنا تضياءو فمزما تتبسمن وثناءو

والدليل على أن هذا البيت مصرع أنك لو قطعت البيت التالى له وجدت عروضه صحيحة كما يلى :

O/O/// O//O/O/ O//O/O/ O//O/O/ O//O/// O//O/// O//O/O/

متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعـل

ويكتب عروضيا كما يلى : ١ - روحول ملألملا تلحولهو لددين ود رنيابهى والعروض الثانية التى حذف منها المقطع الأخير فصارت : متفا ، يمكن أن تأتى مثل الضرب الثانى الذى سكن فيه الحرف الثانى فصارت التفعيلة :متفا وتحول إلى فعْلن مثل قول العقاد :

مـــا حــــاجـــة الأمــلاك للطهر أم تلـــــــك بعض عرائس البحر

أم لــــؤلـــؤ رطب قـــوائمـــــه عريت عن الأصداف والقشر

وتقطيع البيت الأول كما يلى :

متْفاعلن متْفاعلن فعْلن متْفاعلن متفاعلن فعْلن

ويكتب عرضيا على النحو التالى :

ما حاجتل أملاكلط طهرى أمتلكبع ضعرائسك بحرى

والدليل على أن هذا البيت مصرع ، أن عروض البيت التالى له لم يأت فيها الحرف الثانى ساكنا ، بل جاء متحركا على الأصل : متَفَا ، لأنك لو قطعته وجدته

على النحو التالى :

مُتْفاعلن متفْاعلن متفا   متفاعلن متفْاعلن فعْلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

أملؤلؤن رطبنتوا ثمهو   عريتعنل أصدافول قشرى

والعروض الصحيحة فى المجزوء يمكن أن تأتى مثل الضرب الثانى الذى زيد فيه مقطع من حرفين ، الأول متحرك والثانى ساكن ، فتصير التفعيلة : متفاعلاتن ، ونبه قول الشهاب الخفاجى :

حتام يَعْزونى صُدُودة   والصبر قد كثرت جنودة

نشوان يعبث بى كما   عَبِثت بآمالى وُعودهْ

فإنك لو قطعت البيت الأول وجدته على النحو التالى :

متفاعلن   متفاعلاتن   مُتفاعلن   متفاعلاتن

ويكتب عروضيا كما يلى :

حتتاميغ   زو نيصدوده   وحصبرقد   كثر تجنوده

وإذا قطعت البيت الثانى وجدته أن تفعيلة العروض جاءت صحيحة على الأصل دون زيادة ، كما ترى :

متفْاعلن   متفاعلن   متفاعلن   متفاعلاتن

ويكتب عروضيا على النحو التالى .

نشوانيع بثبيكما   عبثتبأ   ماليو عوده

ما يدخل حشو هذا البحر من تغيير :

إذا راجعت ما حدث فى تفعيلات حشو بحر الكامل من تغيير فأنك ستجد أن إسكان الحرف الثانى المتحرك هو التغيير الواضح فى هذا البحر .

١ ـ قال أبو تمام :

يـا صـاحبيّ تقصّيـا نظريْكمـا	تريـا وجـوه الأرض كيف يصـور
تريـانهـا را مشمسـا قرزانـه	زهر الربـا فكأنمـا هـو مقمر
دنيـا معـاس للـورى حتى إذا	حـلّ الربيـع فـإنمـا هى منظر
أضحت تصـوغ بطـونهـا لظـورهـا	نـوْرا تكاد لـه القلـوب تنـوّر

وقال محمود غنيم فى الحرب :

غـابت مـلائكـة السماء وأصبحت	تـذرو أبـالسـة الجحيم غبـارهـا
قبضت عـل عللى سكانهـا يـدّمـارد	جعـل الصبيب من الـدمـاء بحـارهـا
فى كل واد ثـورة مشبـوبـة	لا تطفىء البحر الخضم شرارهـا
زمرٌ من الأسماك نـاطقـة إذا	مـا جـاعت ازدرد الكبـارُ صغـارهـا

١ ـ تحدث من الروح التى عبر منها كل من الشاعرين فى أبياته .

ب ـ زن الأبيات ، وبين نوع العروض والضرب فى كل من المجموعتين .

جـ ـ اكتب بيتا من كل من المجموعتين كتابة عروضية .

د ـ اذكر المقاطع التى تتكون منها تفعيلات هذا البحر .

٢ ـ قال اسماعيل صبرى :

ياموتُ حذ ما أبقت الأيام والساعات منى

بينى وبينك خطوة إن تخطها فرَّجت عنى

وقال حفنى ناصف :

قالوا شخصت إلى قنايا مرحبا بقنا وإسنا

قالوا سكنت السفح قلت وحبذا بالسفح سُكنىَ

قالوا قنا حر فعلت وهل يَرُد الحرْ قناً

سر الحياة حرارة لولاه ما طير تَغنىّ

ا ـ زن الأبيات وبين بحر كل مجموعة منها .

ب - بين نوع العروض والضرب فى كل من المجموعتين .
جـ - اكتب الأبيات كتابة شعرية صحيحة .
د - واكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .
هـ - بين ما فى حشو الأبيات من تغيير ، إن وجد .
و - بين المدور من الأبيات ، وبين الفرق بين النام والمجزوء .

٣ - قال بشار :

إذا الملـــك الجبـــار صَعَّر خـــده مشينـا إليـه بـالسيـوف نعـاتبـه
إذا كنت فى كل الأمـور معـــاتبـــا صـديقـك لم تلـق الـذى لا تعـاتبـه
فعسن واحــدا أوصـل أخـاك فـإنـه مقـــارف ذنب مرة ومجـــانيـــه
ظمئت وأى النـاس تصفـو مشـاربـه

وقال مسلم بن الوليد :

أمـا الهجـاء فـدقّ عرضُـك دونـه فـاذهب فـأنت طليـقُ عرضـك إنـه
والمـــدح عنـــك كما علمت جليـل عرض عــززت بـــه وأنت ذليـل

وقال أبو العلاء :

وهـــونْت الخطــــب على حتى كأنى صرت أمنحهــــا الـــودادا
فـأى النــاس أجعلـه صــديقـا وأى الأرض أسلكـــه ارتيـــادا
ولـــو أنى حُبيت الخلـــد فردا لمـــا أحببت بـــالخلـــد أفرادا

ا - زن بيتا من كل مجموعة ، وبين بحره .
ب - عين فى كل بيت العروض والضرب .
جـ - اذكر الصورة التى جاءت على تفعيلاتها هذه المجموعات
د - اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

فليتـــك تحلـــو والحيــــاة مريرة وليتـــك ترضى والأنـــام غضـــاب
ولبت الـــذى بينى وبينـــك عـــامر وبينى وبين العـــــالمين خراب

حكم المنية فى البرية جار ١ ما هذه الدنيا بدار قرار
فالعيس نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

أخشى إذا مربيق طلع النهار وأفزع
وأظل بين صواحبى لعقابها أتوقع

الناس للدنيا تبع ولمن تُحالفه شيع
لا تخل من أمل إذا ذهب الزمان منكم رجع

قم حىَّ هذى النَّيرات حَىَّ الحسانْ الخيِّرات
هذا رسول الله لم ينقص حقوق المؤمنات

ا ـ قطع هذه الأبيات ، وبين بحر كل منها .
ب ـ بين العروض والضرب ، ونوع كل منهما فى كل بيتين .
جـ ـ بين ما يكون ذى تفعيلاتها من تغيير ـ إن وجد ـ
د ـ اذكر المقاطع التى تتكون منها تفعيلة من كل مجموعة .
هـ ـ اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

٥ ـ بين معنى الألفاظ الآتية :
اثطر . المجزوء . التصريع . المرور . التفعيلة . العروض . الضرب . المقطع . القصيدة .

ونذكرك بأن هذا البحر له :
ثلاث أعاريض ، وتسعة أضرب . ويستعمل تاما ومجزوءا

فالتام :

متفاعلن متفاعلن **متفاعلن** متفاعلن متفاعلن **متفاعلن**
متفاعلن متفاعلن **متفاعلْ**
متفاعلن متفاعلن **مُتْفا** وتحول إلى فعْلن

متفاعلن متفاعلن **مُتَفَا** متفاعلن متفاعلن **مُتَفا**
متفاعلن متفاعلن **مُتْفا** ويحول إلى فعْلن

والمجزوء :

متفاعلن **متفاعلن**	متفاعلن **متفاعلن**
	متفاعلن **متفاعلاتن**
	متفاعلن **متفاعلان**
	متفاعلن **متفاعلْ**

٤ ـ الرمل

الرمل فى اللغة **يطلق على الاسراعفى المشى ، وقيل** : سمى البحر بذلك بسرعة النطق به . وأجزاؤه[1] .

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولە عروضان ، وستة أضرب .

ويستعمل تاما ومجزوءا .

فإذا كان تاما كانت له عروض واحدة وثلاثة أضرب .

وإذا كان مجزوءا كانت له عروض واحدة وثلاثة أضرب كذلك .

فالتام له عروض واحدة حذف منها المقطع الأخير : تن ، فتصير : فاعلا وتحول إلى فاعلن ، ولها ثلاثة أضرب :

أ ـ فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن**

ب ـ فاعلاتن فاعلاتن**فاعلا**وتحول الى فاعلن — فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتْ**

جـ ـ فاعلاتن فاعلاتن **فاعلا** وتحول الى فاعلن

ا ـ الضرب الأول صحيح : فاعلاتن ، ومنه قول مهيا ـ الديلمى :

قل لجيران الغَضَا آه على طيب عيشٍ بالغَضَىَ لو كان داما[2]

وتعطيه كما يلى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

قل لجيرا نلغضاْا هنعلى طيبعيش بلغضالو كانداما

ب ـ الضرب الثانى حذف منه الحرف الساكن من آخر مقطع فيه ، وسكن الحرف المتحرك الذى قبله ، فيصير : فاعلاتْ ، ومنه قول السيد على أبو النصر :

---

١ ـ ضابطه : رمل الأبحر ترويه الثبات

٢ ـ الغضى : شجر ، وأهل الغضى أهل نجد .

لا ولا بل بَدْرُ تَمٌّ ينجلى   للندامى فى اغتساق واصطباح(١)

وتقطيعه كما يلى :

فـاعـلاتن   فـاعـلاتن   فـاعلن   فـاعـلاتن   فـاعـلاتن

فاعلات

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

لاولابل بدرتمحسن يتجلى   لنندامى نغسَاقن ومطباح

حـ ـ الضرب الثالث حذف منه المقطع الأخير فصار مثل العروض : فاعلا ،

ويحول إلى فاعلن ،

ومنه قول شوقى :

راحلا فى مثل أعمار المنى   ذاهبا فى مثل آجال الزّهَر

وتقطيعه كما يلى :

/0//0/0 /0//0/0 /0//0 /0//0/0 /0//0/0 /0//0

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

راحلنفى مثلأعما رلمنى   ذاهبنفى مثلأاجا   لززهر

والمجزوء له عروض واحدة صحيحة : فاعلاتن اولها ثلاثة أضرب :

أ   فاعلاتن **فاعلاتن**

ب فاعلاتن**فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلاتان**

جـ   فاعلاتن **فاعلا** ويحول الى فاعلن

ا ـ الضرب الأول صحيح مثل العروض : فاعلاتن ، ومنه قول شوقى :

أيّها العمال أفْنوا الـعُمر كـدًّا واكتسابا

---

٢ ـ الأغتساق الدخول فى وقت الغسق وهو أول ظلمة الليل .

وتقطيعه كما يلى :

/O//O/O /O//O/O /O//O/O /O//O/O

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

أيبهلعم مالأفنل عمركددن وكتسابا

ب ـ الضرب الثانى قد زيد فيه حرف ساكن ، ففاعلاتن تصير : فاعلاتان ، ومنه قول الشاعر :

شادنٌ ما تقدر العين تراه من تلاليهْ

وتقطيعة كما يلى :

/O//O/ /O//O/ ///O/O /O//O/OO

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتان

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

شادننا تقدرلعي نتراهو منتلاليه

جـ ـ الضرب الثالث قد حذف منه المقطع الأخير فصار : فاعلا ويحول إلى فاعلن منه قول الشاعر :

ما لما قَرّتْ به العيـ نان من هذا ثَمَن

وتقطيعه كما يلى :

/O//O/ /O//O/ /O//O/ /O//O

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

ما لماقر ـ تبهلعى ـ نانمنها ـ ذاثمن

جواز التصريع فى هذا البحر :

يجوز أن يدخل التصريع فى هذا البحر ، فالعَرُوض الأولى التى حذف منها المقطع الأخير فصارت : فاعلا ، قد تأتى صحيحة مثل الضرب الأول الصحيح ، فتكون : فاعلاتن ، ومنه قول شوقى :

قمْ سليمان بساط الريح قاما ملك القوم من الجو الزِّماما
حين ضاق البر والبحر بهم أَسْرَجُوا الريح وساموها اللجاما
فإذا قطعت البيت الأول وجدته كما يلى :

/O//O/O /O///O /O///O /O//O/O /O///O /O//O/O

فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن فعلاتن مفلاتن فاعلاتن
ويكتب عروضيا على النحو التالى :
قم سليما نبساطر يحقاما ملكلقو ممنلجو وززماما
والدليل على أن البيت مصرع أنك لو قطعت البيت التالى له وجدت عروضه على وزنها الأصلى : فاعلا ، وهذا هو تقطيعة :

/O//O/O /O//O/O ///O /O//O/O ///O/O /O//O/O

فاعلاتن فاعلاتن فعلا فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن
وقد تأتى العروض الأولى مثل الضرب الثانى فتصير : فاعلاتْ ، ومنه قول شوقى :
ارفعى الستر وحيى بـــــــــــالجبينْ وأزينـــــا فلـــق الصبـــح المبين
وقفى الهـودج فينـــا ســـاعـــةَ نقتبس من نـــــــــــــور أم المحسنين
وتقطيع البيت الأول كما يلى :

/O//O/O ///O/O /O//OO ///O/O ///O/O /O//OO

فاعلاتن فعلاتن فاعلات فعلاتن فعلاتن فاعلات
أما البيت الثانى فتقطيعه :

///O/O ///O/O /O//O /O//O/O /O//O/O /O//OO

فعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
ويكتب البيت الثانى عروضيا على النحو التالى :
وقفلهو دجفينا ساعتن نقتبسمن نور أمل محسنين

ما يدخل حشو هذا البحر من تغيير :

إذا رجعت إلى تفعيلات هذا البحر وجدت أن الألف التى هى الحرف الثانى قد تحذف ففاعلاتن ، تصير فعلاتن .

وكذلك قد تحذف ألف : فاعلا ، فى كل من العروض والضرب فتصير : فعلا

تطبيقات

١ ـ قالت جليلة بنت مرة :

يـــــابْنـــــة الأقـــوام إن شئت فـــلا	تعجلى بـــــاللـــوم حتى تســـــألى
فــــــإذا أنت تبينت الــــــــذى	يـــوجب اللـــوم فلـــومى واعـــــذلى
إن تكن أخت امرئ ٍيبتْ على	شَفَـــقَ منهـــــا عليـــــه فـــــافعلى
فعــل حَسّـــــاس على وجـــدى بـــــه	قـــــاصَّم ظهرى ومُـــــــدْن أجلى
إننى قـــــاتلـــــة مقتـــولـــــة	ولعـــــل اللـــــــه أن يرتـــــاح لى

ا ـ زن الأبيات وبين بحرها .

ب ـ اذكر المقـاطع التى تتكون منهـا تفعيلات هـذا البحر ، ومـا حـدث فى تفعيـلاتـه من تغيير .

جـ ـ عين العروض والضرب فى كل بيت .

د ـ اكتب بيتا منها كتابه عروضية .

٢ ـ قال ابن زيدون :

مـــــــا على ظنىَ بـــــــاسىً	يجرح الـــــدهر ويـــــاســـــو
لا يكن عهــــــــــــــدُك وردا	إن عهـــــــدى لـــــــــك آس
واغتنم صفـــــــــو الليـــــــالى	إنمـــــــا العيش اختـــــــلاس

وقال شوقى :

منـــــك يـــــاهـــــاجر دائى	وبكفَّيْـــــــــــــــــك دوائى
يـــــــامُنى روحى ودنيـــــــا	ىَوسَـــــــؤلى ورجـــــــائى
أنت إن شئت نعيمى	وإذا شئت شقـــــــــائى

ا ـ قطع بيتا من كل مجموعة ، وبين بحره .

ب ـ ما الصورة التى وقع عليها الشاعران أبياتها .

جـ ـ ماذا حدث فى تفعيلات الأبيات من تغيير ؟

د ـ اكتب البيت الأخير من كل مجموعة كتابة عروضية .

هـ - عين المدور بين الأبيات ، وحدد العروض والضرب فيه .
و - اذكر ما تعرفه من أجزاء البيت الشعرى .

٣ - قال شوقى على لسان كليوباترا للْعَرّاف :

خلّنى من زُخْرُف المدح ومن زُور الثناء
ما وراء اليد ياعَرّاف من عيب القضاء
أحَيضيضٌ يومى الآخر قل لى أم سماء
خاتم الأيام أولى باهتمام العظماء

مقال حافظ ابراهيم للأستاذ أحمد لطفى السيد :

لم يبق فينا من يجادل فى مقامك او يمارى
بالأمس قد علمتنا أدَبَ الكتابة والحوار
واليوم قد ألطفتنا بالطيبات من الثمار

وقال حنفى ناصف :

صاحب الدولة ياشيخ الوزارة حاجتى إن شئت تقضى بإشارة
ناهز الستين عمرى إنما لم أزل جم القوى جم الجدارة
وإذا لم يشك مثلى علة هل من الحكمة أن يلزم داره

ا - قطع من هذه المجموعات ما يعينك على معرفة بحر كل منها ، وبين البحر .
ب - اكتب الأبيات كتابة شعرية صحيحة .
جـ - عين العروض والضرب فى كل منها .
د - وازن بين تفعيلات كل منها ، وبين الفرق .
هـ - أعط فكرة عن هذه المجموعات مستخدما ما تعرفه من المصطلحات العروضية .
و - اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

٤ - قال حافظ إبراهيم:

يا مَنْ خَلَقْتَ الدمعَ لُطْفـاً منك بالباكى الحزين
بارك لعبدك فى الدموع فإنها نعم المعين

ا - قطع البيتين ، وبين بحرهما ، واذكر ما استدللت به على البحر .

ب ـ بين العروض والضرب فيهما ، وبين الفرق بينهما .

حـ ـ اذكر ما دخل تفعيلات البيتين من تغيير .

٥ ـ كل المصائب قد تمر على الفتى وتهون غير شماتة الحُسّاد

فقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقس أحيانا على من يرحم

فإن يكن الفعل الذى ساء واحدا فأفعاله اللائى سررن ألوف

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذى زكت منه أعضان وطابت نعارس

تَثَنّى الغُصْنُ إعراضـــا وعُجْبـــا على نهر يـــذوب أسى عليـــه

فَرقّ له النسيم وجـــاء يسعى مُـــلا طفَـــة ومّيلـــه إليـــه

لو بغير الماء حلقى شَرِق كنت كالغصَّان بالماء اعْتصِارى

ا ـ زن الأبيات السابقة ، وبين بحر كل منها .

ب ـ بين العروض والضرب فى كل منها .

جـ ـ اذكر ما دخل تفعيلات الحشو من تغيير ـ إن وجد ـ

د ـ اكتب بيتين منها كتابة عروضية

حـ ـ اذكر ما تعرفه من اجزاء البيت الشعرى ـ

ونذكرك بأن هذا البحر له .

عروضان ، وستة أضرب . ويستعمل تاما ومجزوءا .

فالتام :

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلا**

وتحول الى فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتن**

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلاتْ**

فاعلاتن فاعلاتن **فاعلا** يحول إلى فاعلن

والمجزوء :

فاعلاتن **فاعلاتن**

فاعلاتن **فاعلاتن** فاعلاتن **فاعلاتان**

فاعلاتن **فاعلا** ويحول إلى فاعلن

٥ ـ الهَزج

الهزج نوع من الغناء ، وقيل انما سمى هذا البحر بهذا الاسم لأنه خفيف ، كثيرا ما كانت العرب توقع أغانيها عليه ، واجزاؤه[1] :

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

وله عروض واحدة صحيحة : مفاعلن ولهذه العروض ضربان :

مفاعلين **مفاعيلن** مفاعيلن**مفاعيلن**

مفاعيلن **مفاعى** ويحول إلى : فعولن

ا   ب

ا ـ الضرب الأول صحيح مثل العروض ، وفيه قول شوقى :

تَعَالَىْ نَحْيَ فى الحقل   مع الطير كما تحيا

وتقطيعه كما يلى :

//0/0/0 //0/0/0 //0/0/0 //0/0/0

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

تعالينح يفلحَقلى   معططيرى كما تحيا

ب ـ الضرب الثانى حذف منه المقطع الأخير : لن ، فتصير التفعيلة : مفاعى ويحول إلى فعولن ومنه قول الشاعر :

قتلنا سيد الوادى   وأطفأنا غليله

وتقطيعة كما يلى :

//0/0/0 //0/0/0 //0/0/0 //0/0

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفولن

جواز التصريع فى هذا البحر .

يجوز أن يدخل التصريع فى هذا البحر ، فيجوز أن يحذف من العروض المقطع الأخير كما حذف من الضرب الثانى ، فتصير العروض على هذا الوضع : مفاعى وتحول إلى فعولن ومن ذلك قول الشاعر :

---

١ ـ ضابط البحر : أهازيج مراسيل   مفاعيلن مفاعيلن

متى أشفى غليلى بنيـــــل من بخيـــــل
غـــــزال ليس لى منـــــه سوى الحـــزن الطـــويـــل

وتقطيع البيت الأول كما يلى

//0/0/0 //0/0 //0/0/0 //0/0

مفاعيلن فعول مفاعيلن فعولن

١ ـ ضابط البحر : أهازيج مراسيل مفاعيلن مفاعيلن

ويكتب البيت عروضيا على النحو التالى :

متى أشفىَ غليلى بنيلنن بخيلى

والدليل على أن البيت مصرع أنك لو قطعت البيت التالى له وجدت عروضه صحيحة على الأصل ، فتقطيعه كما يلى :

//0/0/0 //0/0/0 //0/0/0 //0/0

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

ويكتب عروضيا على النحو التالى :

غزالن لى سلمنهو سولحزنط طويلى

اشتباه الهزج بمجزوء الوافر :

عرفت أن تفعيلات الوافر المجزوء هى : مفاعَلَن مفاعَلَن ، مرتين وعرفت أن الحرف الخامس المتحرك قد يسكن فيصير : مفاعلْنَ ، وعلى هذا يصبح وزن التفعيلة على وزن تفعيلة الهزج : مفاعيلن ، لأنه لا فرق بينهما إلا أن الحرف الخامس متحرك فى تفعيلة الوافر ، وساكن فى تفعيلة الهزج . بل إن تفعيلة الوافر يمكن أن تكتب فى حالة سكون الحرف الخامس : مفاعيلن ، كما تكتب تفعيلة الهزج .

ولهذا فإن الحرف الخامس إذا جاء ساكنا فى كل تفعيلات الوافر المجزوء فإن البيت يمكن أن يعد من الهزج ، ويمكن أن يعد من مجزوء الوافر ، ولكن عده من الهزج أولى لأن« مفاعيلن » وزن أصلى فيه ، ولكنه وزن عارض فى الوافر .

فإذا جاء فى البيت تفعيلة على وزن : مفاعَلَنَ ، حكم على البيت بأنه من مجزوء

الوافر ، ولم يصح أن يعد من الهزج ، لأن خامس الهزج لا يتحرك . وكذا إذا وجد بيت أو تفعيلة فى المقطوعة أو القصيدة على وزن : مفاعَلَنَ ، حكم عليها بأنها من مجزوء الوافر .

تطبيقـــات

١ ـ قال البحترى :

وفى القهوة أشكالٌ من الساقى وألوانُ
حَباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
وطعم الريق إذ جاد به والصب هيمان
لنا من كفه راج ومن ريّاه ريحـــان

ا ـ قطع الأبيات ، وبين العروض والضرب فى كل بيت .
ب ـ اذكر ما تقف عليه من تغيير فى بعض التفعيلات .
جـ ـ اكتب بيتين كتابة عروضية .
د ـ عين المورد منها وغيره .

٢ ـ قال الفند الزمانى :

صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يَرْجعنَ قوما كالذى كانوا
فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان
ولم يبقق سوى العدوان دِنَّاهم كما دانوا
مشينا مشية الليث عذا والليث غضبان
وفى الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

ا ـ قطع بيتين وبين عروض كل منهما وضربه .
ب ـ اكتب بيتين كتابة عروضية .
جـ ـ اذكر مقاطع تفعيلة من تفاعيل البحر .
د ـ اذكر ما تعرفه من سمات عروضية فى الأبيات .

٣ ـ قال شوقى فى مصرع كليوباترا :

١

إيها القائد أديت فأحسنت الأداء

بلغنْ قيصر عنى كل شكر ودعاء

ثم زو أمنية قد بقيت لى ورجاء

أنا لا أكتمه ما سّر من أمرى وساء

ولِىَ سّر كاد عن نفسى يزويه الخفاء

صنته عن صاحباتى وصحابى الأقناء

ا ـ زن الأبيات وبين بحرها .

ب ـ اذكر تفعيلات البحر ، وبين العروض والضرب فى ثلاثة أبياتها

جـ ـ اكتب الأبيات كتابة شعرية صحيحة . واذكر الفرق بينهما .

د ـ واكتب بيتين كتابة عروضية .

هـ ـ عين المدور وغيره من الأبيات .

٤ ـ وقال شوقى كذلَك :

أبى شيْخِى إجْتَرأت عليك فاصفح   فلم أكُ اجْتَرى لولا الوفاء

لقد آن التكاشف والتواصى   بما توحى الكرامة والإباء

تعال إلى جماعتنا فإنا   جنود الحق يجمعنا لواء

شباب نحن يُعْوِزُنا شيوخ   بهم فى المُدْلَهِمَّه يستضاء

ا ـ زن الأبيات ، وبين بحرها .

ب ـ اذكر التفعيلات التى يتكون منها البحر ، وبين العروض والضرب فى بيتين .

جـ ـ ماذا تعرف عن أعاريض هذا البحر وأضربه

د ـ اكتب بيتا كتابه عروضية .

٥ ـ قال حافظ إبراهيم :

لا تَلُمْ كفَّى إذا السيفُ نَبَا   صح منى العزم ولدهر أبى

رُبَّ ساع مبصر فى سعيه   أخطأ التوفيق فيما طلبا

مرحبا بالخطب يتلوّنى اذا   كانت العلياءُ فيه السببا

ا - ما الروح التى تسود فى هذه الأبيات .
ب - زن الأبيات وبين بحرها .
جـ - بين العروض والضرب فى كل منها ، وبين نوع كل منهما .
د - اكتب البيت الأول كتابة عروضية .
٦ - قال شوقى :

سأبقى ههنا ابقَ إلى أن أقضى العُمْرا
هَلُمّاَ ابقَ باسم الله سيرا وابنيا الوكْرا
هلما جنة الوادى هلما طيبة الغَرّا
لنء فَرّقَنَا الدهرُ فقد تجمعنا الذكرى

ا - قطع الأبيات وبين بحرها .
ب - بين العروض والضرب فى كل منها .
جـ - اكتب بيتا كتابة عروضة
د - عين المدور وغيره من الأبيات .
لعلك ما زلت تذكر أن بحر الهزج له :
عروض واحدة وضربان :
ا - مفاعيلن**مفاعيلن**مفاعيلن**مفاعيلن**
مفاعيلن **مفاعى** ، ويحول إلى : فعولن

٦ ـ الرَّجـــــز

قال الخليل : سمى الرجز رجزا لاضطرابه ، وقد فسر هذا الاضطراب بكثرة التغيير فى أجزائه ، وباستعماله مجزوءا ومشطورا ومنهوكا ،

فهو أكثر البحور تغيرا . وأجزاؤه(١) :

مُسْتَفْعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ويستعمل تاما ومجزوءا ومشطور او منهوكا .

وله أربع أعاريض وخمسة أضرب .

فإذا كان تاما كانت له عروض واحدة صحيحة ، وضربان .

وإذا كان مجزوءا كانت له عروض واحدة صحيحة ، وضرب واحد صحيح .

وإذا كان مشطورا كانت عروضه هى ضربه .

وإذا كان منهوكا كانت عروضه هى ضربه .

فالتام له عروض واحدة صحيحة : مستفعلن ، ولها ضربان :

ا ـ

ب ـ مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**

مستفعلن مستفعلن **مستفعلْ**

ا ـالضرب الأول صحيح مثل العروض : مستفعلن ، ومنه قول الشاعر : أول ساعة من الليل الشفق وبعدها القشوه تبلوها الغَسَق

وتقطيعة كما يلى :

/O//O/O	/O//O/O	/O//O/O	/O//O/O	/O//O/O	/O/O/O
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعـــــــــولن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

أوولساعتن قبل ليلشفق وبعدهل عشوتيت لو هلفق

١ ـ وضابطه : فى أبحر الأرجاز بحر يهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٢ ـ العشوة : الظلام ، أو من أول الليل إلى ربعه .

ب ـ الضربَ الثانى حذف من آخر النون الساكنه ، وسكن الحرف السابق لها ، فمستفعلن تصير : مستفعلْ ، وتحول إلى مفْعولن ، ومنه قول الشاعر : مَنْ ذا يداوى القلب من

داء الهوى إذ لا دواءٌ للهوى موجودُ

وتقطيعه كما يلى :

/0//0	//0//0	/0/0//0	//0//0	/0///0	/0/0//0
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعـــــــولن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

منذايدا ولقلبن دائلهوا إذ لادواء نلهوى موجودو

والمجزوء له عروض واحدة صحيحة : مستفعلن ، ولها ضرب واحد صحيح مثلها ، ومنه قول شوقى على لسان كليوباترا :

أهلا بَوْفد الآلهة أهل الفنون النابهة

وتقطيعه كما يلى :

/0/0//0 /0/0//0 /0/0//0 /0/0//0

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

والمشطور تكون عروضه هى ضربه ، ومنه قول الراجز :

أقسم بالله أبو حفص عمر

وتقطيعة كما يلى :

مستعلن مستعلن مستفعلن

وقول الآخر :

إنى وربِّ البلد المُحَرَّم

وتقطيعه كما يلى :

O//O//　　O///O/　　O//O/O/

مستفعلن　　مستعلن　　مستفعلن

والمنهوك تكون عروضه هى ضربه ، ومنه قول شوقى :

جائزتى يا سيدى
تقبيل هذه اليد

وتقطيع البطيع البيت الأول كما يلى :

O//O/O/　　O///O/

مستعلن　　مستفعلن

ويكتب كتابة عروضية على النحو التالى :

جائزتى　　ياسييدى

وقول الآخر :

ياليتنى فيها جذع
أخب فيها وأصغ(١)

١ ـ الجذع : الشاب الحدث . أخب : الخبب نوع من العدد . أضع : أسرع .

المشطور المزدوج :

كثر فى شعر المتأخرين من قدامى الشعراء المشطور المزدوج من الرجز أى الذى يتحد فيه كل بيتين فى القافية ، ومن ذلك قول أبى العتاهية :

حَسْبُكَ مما تبتغيه القوتُ
ما أكثر القوت لمن يموتُ
الفقر فيما جاوز الكفافا
من اتقى اللِّه رجا وخافا
هى المقادير فلمنى أو فذر
إن كنت أخطأت فما أخطا القدر

---

١ ـ الجذع الشاب الحدث : أخب : الخبب نوع من العدو . أضع : أسرع

وقد كثر ذلك فى شعر الحكمة والقصة ونظم العلوم ، كما فى ألفية ابن مالك فى النحو والصرف ، ومنها :

مبتدأ زيد وعاذرٌ خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثانى فاعل اغنى فى أسارٍ ذان
وقس وكاستفهام النفى وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد

وكما فى مصرع كليوباترا لشوقى :

جندى : ما ذاك ما فوق الطريق ما أرى
ميلا رفيقىّ معى للنظرا
آخر نعم أرى ثمّ دماً وخنجرا
وهيكلين من حياة آقفرا
ثالث : جبّار يامُصَرّف الحروب
بارك لنا فى هذه الجيوب
وابعث لنا بالذهب المحبوب
الأول ياعجَبَ الأقدار أنطونيوسُ
الثانى أنطونيو أجل وَذَا أدُروس
وأحسب السيد مات بيده
ثم حَذَا العبدُ مثال سيده
لهفى على أنطونيونى مرقده

ولعل الذى دفعهم إلى ذلك سهولة الرجز ، وما فى ترك القافية الموحدة من يسر .

قال العروضيون : والذى يظهر أن كل شطرين من هذا شعر على حدته ، وأنه ليس كله قصيدة واحدة ، وإن جاوزت الأبيات سبعة ، لأنهم لايلتزمون فيها رَوِياً واحدا ولا حركة واحدة ، وإنما يلتزمون ذلك فى كل شطرين .

وعلى هذا نستطيع أن نقول : ان الراجز إذا التزم قافية واحدة فى جميع أبياته صح أن يطلق عليها قصيدة ، متى زادت على سبعة أبيات .

جواز التصريع فى هذا البحر :

يجوز فى هذا البحر أن يدخله التصريع ، فإذا كان البيت تاما جاز فى العروض الصحيحة أن تأتى مثل الضرب الذى حذفت النون الساكنة من آخر تفعيلة ، وسكن الحرف السابق لها ، فتصير : مستفعلْ ، وتحول إلى : مفعولن ، ومنه قول الشاعر ::

وبلدة ليس بها ديَّارُ   تنشقٌّ فى مجهولها الأبصارُ

وتقطيعة كما يلى :

O//O//	O///O/	O/O/O/	O//O/O/	O//O/O/	O/O/O/
متفعلن	مستعلن	مفعولن	مستفعلن	مستفعلن	مفعولن

ما يدخل فى حشو هذا البحر من تغيير :

لعلك لحظت أن « مُسْتَفْعِلُن » قد يحذف منها الثانى الساكن ، فتصير : متفعلن ، وقد يحذف منها الساكن الرابع ، فتصير : مستعلن . وقد يحذف منها الثانئ الساكن والرابع الساكن معا ، فتصير : متعلن .

اشتباه الكامل بالرجز :

عرفت أن الكامل يتكون من : مُتَفاعلن ، ست مرات ، وأن الرجز يتكون من : مستفعلن ، ست مرات ، وأن الفرق بينهما على هذا ينحصر فى أن الحرف الثانى متحرك فى تفعيلة الكامل ، وساكن فى تفعيلة الرجز .

وعرفت كذلك أن هذا الحرف الثانى المتحرك فى تفعيلة الكامل قد يأتى ساكنا ، فتصير تفعيلته : متْفاعلن ، فتكون مثل : مستفعلن فى الوزن . فإذا وجد الحرف الثانى ساكنا فى جميع تفاعيل البيت أمكن أن يعد من الكامل ، وأن يعد من الرجز ، ولكن حملة على الرجز أولى ، لأن

١ ـ ديار : أحد .

إسكان الحرف الثانى أصيل فيه ، فى حين أنه فرع فى الكامل .

اما إذا وجد فى البيت أو المقطوعة أو القصيدة تفعيلة جاء الحرف الثانى منها متحركا فإنه يتعين حملها على الكامل .

تطبيقـــــات

١ ـ قال أبو فراس :

وجُلّنـــــــــــــار مشرق على أعـــــــــــــالى شجَره

كأن فى رءوســــــــــــــــه (١)أصفرَه وأحمره

قرَاضـــــــــــــــــةٌ من ذهب فى خرق معصفره

١ ـ زن الأبيات وبين بحرها .

ب ـ عين العروض والضرب فى كل بيت منها .

جـ ـ اكتب الأبيات كتابه عروضية .

٢ ـ وقال محمود غنيم فى يوم عابس :

أمطارُه قد شوّهت آذاره وريحه قد صَوّحت أزهاره(٢)

فقلت هل ضل صباحُ اليوم أم أغرقت شمس الضحى فى النوم

وَيْحَكِ يأيتها الشمس اطلعى يأأرضُ غيضى ياسماء أقلعى

١ ـ قطع الأبيات وبين بحرها .

ب ـ بم يسمى هذا النوع من الشعر ؟

جـ ـ عين العروض والضرب فى كل بيت .

د ـ اذكر مقاطع تفعيلة فى أحد الابيات .

هـ ـ بين ما دخل فى التفعيلات من تغيير ـ إن وجد ـ

٣ ـ قال شوقى يخاطب المرآة :

يامَلَكا تَعَبّدا يــامَلَكا تَعَبّــدا

مبارَكا فى يومه مُصَلّيا موحّدا

أنت شعاع من عل والأمس ميمونا غدا

كم قد أضاء منزلاً أنزله الله هدى

وكم كسا الأسواق من وكم أنار مسجدا

حُسْن وزان البلدا

وقال فى مملكة النحل :

مملكة مدبرة　　　　باﻣﺮأة مُؤَمّره

تحمل فى العمال والصناع عبء السيطره

فاعجب لعمال يوّلون عليهم قيصره

---

١ ـ الجلنار : زهر الرمان . والقراضة : ماتفتت عند القرض وهو القطع .

معصفرة : مصبوغه بالعُصْفر .

٢ ـ صوحت : حفضت .

مخلـــــوقـــــــة ضعيفــــــــة　　من خلـــــــق مصــــــــوره
يـــــامــــــا أجــــل ملكهـــــا　　ومـــــــا أجـــــــل خطره

ا - زن من كل مجموعه ما تعرف به بحرها .
ب - عين العروض والضرب فى البيت الأول من كل مجموعة .
جـ - وازن بين التغييرات التى دخلت فى كل مجموعة منها .
د - عين المقفىمنها والمرسل ، والمدور وغيره .

٤ - قال شوقى :

إلام الخلف بينكم إلامــــــــــــا　　وهـــذى الضجـــة الكبرى عـلامـــا
وفيم يكيـــــد بعضكمــــو لبعض　　وتبـــدون العـــداوة والخصـــامــــا
شبيتم بينكم فى القطر نـــــــــارا　　على محتلـــــه كانت ســـلامــــــا
إذا كان الرمــــاة رمـــاة ســوء　　أحلـوا غير مرمـــاهـــا السهـــامـــا
شهيــــد الحـــق قم تره يتيمـــــا　　بـــأرض ضُيِّعت فيهـــا اليتـــامى

وقال حافظ فى رثاءمصطفى كامل :

أيـــا قبرُ هـــذا الضيفُ آمـــال أمـــة　　فكبِّر وهلِّـل والَـق ضيفَـك جـاثيـا
عـزيـز علينـا أن نرى فيـك مصطفى　　شهيـــد العـلا فى زهرة العمر ذاوتــا
أيـا قبر لـو أنـا فقـدنـاه وحـده　　لكان التـأسى من جـوى الحـزن شـافيـا
ولكن فقـــدنــا كل شىء بفقـــده　　وهيهـات أن يـأتى بهـالـدهر ثـانيـا

وقال أبو العتاهية :

خـــــانــــك الطَّرفُ الطَّمُـــوح　　أيهـــــا القلب الجَمُـــــوح
لـــــــــــداوعى الخير والشر　　دُنُــــــــوّ ونـــــــــزوح
كيف إصـــــلاح قلــــوب　　إنمــــــــــا هن قروح
أحسن اللـــــــه بنــــــا　　أن الخطـــايـــا لا تفـــوح
فـــإذا المستـــور منـــــا　　بين ثـــوبيـــــه فضـــوح

ا ـ ما الغرض الذى قيلت فيه كل مجموعة من هذه الأبيات ؟
ب ـ زن من كل مجموعة ما يعينك على معرفة بحرها .
جـ ـ عين تفاعيل كل بحر ، وبين نوع العروض والضرب .
د ـ اذكر ما تراه فى إحدى المجموعات من مقومات القصيدة العربية .
هـ ـ اذكر ما تعرفه من أجزاء البيت فى أحد الأبيات .
و ـ اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

٥ ـ قال شوقى :

يقولون أنوُبيسٌ	وَلُوعٌ بأفاعيه
ومشغوف بثعبان	من الوادى يربيه
وفى ناديه حيّات	من الجن تناجيه
ولو ذاقوا هوى العلم	كما ذقت فَنُوا فيه
ألا يا رُبّ خَدّاع	من الناس تلاقيه
يعيب السمّ فى الأفعى	وكلّ السم في فيه

:

ا ـ قطع الابيات وبين بحرها .
ب ـ ما أقرب الأبحر من هذا البحر ؟ وكيف تميز بينهما .
جـ ـ اكتب بيتين كتابة عروضية .

لعلك مازلت تذكر أن بحر الرجز له :
أربع أعاريض ، وخمسة أضرب :
وأنه يستعمل تاما ومجزوءا ومشطورا ومنهوكا :

فالتام : مستفعلن مستفعلن**مستفعلن** مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**
مستفعلن مستفعلن **مستفعلْ**

والمجــزوء : مستفعلن **مستفعلن** مستفعلن **مستفعلن**

والمشطور : مستفعلن مستفعلن **مستفعلن**
والمنهوك : مستفعلن **مستفعلن**

تطبيقات عامة

١ ـ يقول امرؤ القيس من معلقته :

أفـــاطم مهــلا بعض هـــذا التَّـــدلُّـل ... وإن كنت قـد أزمعت صرمى فـاجملى(١)

أغرك منى أن حبـــــك قـــــاتلى ... وأنـــك مهما تـــأمرى القلب يفعـل

وليـل كموج البحر أرخى ســدولـــه ... علىّ بـــأنـــواع الهمـــوم ليبتلى

فقلت لـــه لمـــا تمطى بصلبــــه ... وأردف إعجـــازا ونــــاء بكلكل

ألا أيهـــا الليـل الطـويـل ألا انجلى ... بصبـح ومـا الإصبـاح منـك بـأمثـل

وقال عنتره من معلقته :

أثنى على بمـــــا علمت فـــــاننى ... سهـــلٌ مُخَـــالقتَى إذا لم أُظْلَم

فـــإذا ظلُمت فـــإن ظلمى بـــاسـل ... (٢)مُرٌّ مـــذاقتـــه كطعم العلقم

ولقـــد ذكرتـــك والرمـــاح نـواهـل ... منى وبيض الهنـــد تقطر من دمى

نـــوددت تقبيـــل السيـــوف لأنهـــا ... لمعت كبـــارق ثغرك المتبسِّم

وقال عمرو بن كلثوم من معلقته :

أبـــا هنـــد فـلا تعجـل علينـــا ... وأنظرنـــا نُخَبِّرك اليقينـــا(٣)

بـــأنـــا نـورد الرايـــات بيضـــا ... ولضـــدرهن حمرا قـــد روينـــا

وأنـــا المنعمـــون إذا قـــدرنـــا ... وأنـــا المهلكـــون إذا ابتلينـــا

مـــلأنـــا البر حتى ضـــاق عنـــا ... ونحن البحر نملـــؤه سفينـــا

إذا بلـغ الرضيـع لنـــا فطـــامـــا ... تخر لـــه الجبـــابر ســـاجـــدينـــا

---

١ ـ حرمى : قطيعتى . سدوله : ستوره . تمطى : استطال . كلكل : صدر . أمثل : أحسن .

٢ ـ مخالقتى : التعامل معى . نواهل : شاربه .

٣ ـ أنظرنا : أمهلنا .

ا - قطع من كل مجموعة ما تستدل به على بحرها .
ب - اذكر تفعيلات كل بحر ، والصورة التى جاءت الأبيات على نغماتها .
جـ - ماذا تجد فى كل مجموعة من مقومات القصيدة العربية ؟
د - وبين ما تعرفه من أجزاء البيت الشعرى .
هـ - قطع بيتا من كل مجموعة ، وبين ما تعرفه من أجزائه .
و - تحدث عما وجدته فى حشو الأبيات من تغيير .

٢ - قال حسان بن ثابت فى تأييد الرسول ﷺ وهجاء أعدائه :

هجـوت محمـدا فـأجبتُ عنـه ... وعنـد اللـه فى ذاك الجـزاء
أتهجـوه لست لـه بكفء ... فشركما لخيركما الفـداء
فمن يهجـو رسـول اللـه منكم ... ويمـدحـه وينصره سـواء
فـإن أبى ووالـدتى وعرضى ... لعرض محمـد منكم وقـاء
لسـانى صـارمٌ لا عيب فيـه ... وبحْرى مـا تكـدره الـدلاء

وقال أبو دهبل الجحمى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

إن البيـوت معـادن فنجـاره ... ذهب وكل بيوته ضخم(١)
عقم النسـاء فمـا يلـدن شبيهـه ... إن النسـاء بمثلـه عقم
متهلـل بنعم ، بـلا متبـاعـد ... سيـان منـه الـوفر والعـدم
نـزر الكـلام من الحيـاء تخـالـه ... ضمنـاوليس بجسمـه سقم

وقال العباس بن مرداس :

ترى الرجـل النحيف فتزدريـه ... وفى أثـوابـه أسـد فرير(٢)
ويعجبـك الطرير فتبتليـه ... فيخلف ظنـك الرجـل الطرير

---

١ - نجاره : أصله . الوفر : الغنى . العدم : الفقر . الضمن : الزمن المريض .
٢ - المزير : الشديد القلب النافذ . الطرير : ذو المنظر والرواء . البغاث : مالا يصيد ولا يصاد ولا يرغب فيه . المقلات : ناقة تضع واحدا ثم لاتحمل ، وامرأة لا يعيش لها ولد .
نزور : قليلة الولد .

بغـــاث الطير أكثرهـــا فراخـــا　　وأم الصقر مقـــــلات نـــــزور
لقــــــــد عظم البعير بغير لب　　فلم يستغن بـــــــــالعظم البعير

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

تغرت أم حـــــزرة ثم قـــــالت　　رأيت الـــواردين ذوى امتنـــاح(٣)
ســـــأمتــــاح البحـــور فجنبنى　　أذاة اللـــوم وانتظرى امتيـــاحى
ثقى بـــاللـــه ليس لـــه شريـــك　　ومن عنـــد الخليفـــة بـــالنجـــاح
أغثنى يـــــا فـــــداك أبى وأمى　　بسيب منـــك إنـــك ذو ارتيـــاح
ألستم خير من ركب المطـــايـــا　　وأنـــدى العـــالمين بطـــون راح

ا ـ اقرأ الأبيات وبين بحر كل منها .
ب ـ اذكر تفعيلات كل بحر ، وبين العروض والضرب فى البيت الأول من كل مجموعة .
جـ ـ بين ما دخل حشو الأبيات من تغيير .
د ـ ما الغرض الذى قيلت فيه كل مجموعة من هذه الأبيات ؟
هـ ـ اذكر ما تعرفه من أجزاء البيت الشعرى .
٣ ـ قال جميل بن معمر :
وإنى لأرضى من بثينة بالذى　　لوا بصره الواشى لقرت بلا بله

---

٢ ـ امتناح : عطاء ، أمتاح : أطلب خيرها . سيب : عطاء . أندى : أكرم .

بــلا وبـــــألا أستطيـــع وبـــــالمنى ... وبــالأمــل المرجـو قـد خـاب آملـه
وبـــالنظرة العجلى وبــــالحـول تنقض ... أواخره لا نلتقى وأوائلـــــــــــه[1]

قال مهيار الديلمى :

أين سُكَّانـــــــــــــك لا أين همُ ... أحجـــازا أقبلـوهـــا أم شـــآمـــا[2]
صُـــدِّعـوا بعـــد التئـــام فغـــدت ... بهمْ أيـــــــدى المـــــوامى تترامى
فـــــــد وقفنـــــا قبلكم فى ربعكم ... فنقضنــــاه استــلامـــا والتزامـــا
وبَحْر عـــــــاء الحمى قلبى فعُـــــجْ ... بـــالحمى فـــاقرأ على قلبى السـلامـــا
وترجّــــلْ فَتحّــــدثْ عجَبــــا ... أنّ قلبــا ســـارَ عن جسمٍ أقـــامـــا

قال الحريرى فى أحدى مقاماته :

كِدت أصْلى ببليّة ... من وَقاح شمَّريّة
وأزور الجن لولا ... حاكم الإسكندرية

قال ابن شرف القيروانى :

يـــــا ثـــــاويـــــا فى معشر ... قـــــد اصطلى بنــــــارهم
إن تَبْــــــــــــكَ من شَرارهم ... على يــــــــــــدى شِرارهم
أو تُرمَ من أحجــــــــــــارِهم ... وأنت فى أحجــــــــــارهم
فمــــــــا بقيت جــــــارَهمْ ... ففى هــــــواهم جــــــارهم
وأرْضهم فى أرضهم ... ودارهِم فى دارهِم

ا ـ زن بعض أبيات هذه المجموعات وبين بحر كل منها .

ب ـ اذكر تفاعيل كل بحر ، وبين من أى صورة عروضه وضربه

١ ـ الحول : السنة .

ـ صدعوا : تفرقوا . التئام : اجتماع . الموامى : الصحارى . الجرعاء : الأرض ذات الخشونة . عج : مل .

ـ وقاح : قليلة الحياء . شمرية : جادة فيا تحاوله .

جـ ـ تحدث عن أوصاف ما تجده فى هذه المجموعات من الناحية العروضية .
د ـ ما الذى تجده فيها من مقومات الشعر العربى .
هـ ـ تكررت بعض الألفاظ فى المجموعة الأخيرة . فتحدث عن الفرق فى المعنى بين الكلمات المتشابهة .

٤ ـ قال حافظ إبراهيم :

جبريـــــلُ أنت هُـــــدَى السماء   وأنتَ برهـــان العنـــايـــه
أبْســط جنــاحيــك اللــذين   همــا الطهــارة والهــدايــه

المحســنــون هم اللُّبــــابُ   وســائر النــاس النفــايــهْ
يــأيهــا البــاغــون ركاب   الجهــالــة والقحــايــه
كلُ الجراح لهـــا التئــام   من عـــزاء أو نســـايــه
إلا جراح الحـــــق فى   عصر الحصــافــة والــدرايــه
ستظـــــل داميـــة إلى   يــوم الخصــومــة والشكايــه

وقالت نازك الملائكة :

دقت الساعة فى أرض بلادى العربيه
جلجلت ضجّت ودوت ملء وديان قصيه
غلغلت عبر بساتين النخيل العنبريه
وتلوت فى صحار رَسَخت كالأبدية

إنه الفجر فهُبِّ ياملايين وموجى
احملى أغنية الصحو إلى خُضْر المروج
ووعودا مورقات عربيات الأريج
نبضت بين المحيط المترامى والخليج

وقال شوقى فى مصرع كليوباترا :

زنبقـــــــة فى الآنيـــــــــه ضحيــــــةُ الأنـــــانيـــــهْ
جنت عليهـــــا نُخْربـــــه الأسْر الأكفُّ الحـــــانيـــــه
وبُـــــدِّلت من سعــــة الرَّبْـــوَة ضيـــق البـــاطيـــــه
يسقـــــونهـــــا من جرة بعـــد العيـــون الجـــاريـــه
يـــا جـــارتـــا شِـــأنـــك لا يشبـــه إلاشـــانيـــه
لم يبـــــق من ملكى العريـ ض غير دار خـــاويـــه
زال النعيم وفر غـــــذ ـــا من حيـــاة فـــانيـــه

ا ـ زن من المجموعات ما يساعدك على معرفة بحرها .
ب ـ اكتب الأبيات غير المقسمة كتابة شعرية صحيحة .
جـ ـ اكتب بيتين من كل مجموعة كتابة عروضية
د ـ ماذا يقصد بالمجزوء ؟ وبالمدور ؟

١ ـ اللباب : الخلاصة . النفايه : مالا خيرفيه . العماية : الضلال .
نساية : نسيان . الحصافة : قوة العقل .
٢ ـ زنبقة : وردة . الناجود : الوعاء

٥ ـ قال شوقى فى : مصرع كليوباترا :

انظر ألى تريـــــاقـــك المحسن محسن مـــــاذا صنعـــــا
انظرْ فهـــــــذا مَلَكى من رقرة المـــوت صحـــــا
قـــــد فتّـــح العينين بعـــــد اليـــــأس من أن تُفْتَحـــــا
وهـــــذه أنفـــــاســـــه رَيحْـــانهـــا قـــد نَفَحـــا
مـــــولاى قـــــد قّربت من سعـــادتى مـــا نـــزحـــا
أنت الـــــذى رددتهـــــا روحـــــا وكانت شبحـــــا
يـــــا قلب كيف لم تطرْ عن الضلـــــوع فرحـــــا ؟

ويقول :

جبين مُشرق الغُرّة	ووجــــه ضــــاحـــك نضْره
وعينـــان كأن المـــوت	فى حفنيهـــــا كَسْره
وهـــذا فمهـــا تبـــدو الم	نـــايـــا عنـــه مُفْرّه
ولكن قيصر اذنُ انظرْ	هنـــا السّر هنـــا العبره
فبين السَّحَر والنّحْر	كشـــل الخـــدش من إبره
إلهى قيصرى آهٍ	لقـــد مسَّت يـــدى جَمره
سرى السم بـــأعضـــائى	وعمّتْ جســـدى فترة
وجـــاءت سكرة المـــوت	فـــلا صحـــوَ من السكرة

وقال المتبنى :

وقفت ومـا فى المـوت شـك لـواقف	كأنـك فى جفن الّردَى، وهـو نـائم(١)
تمُرّ بـك الأبطـال كلمى هـزيمـة	ووجهـك وضّـاح وثغرك بـاسم
تجـاوزت مقـدار الشجـاعـة والنّهىَ	إلى قـول قـوم أنت بـالغيب عـالم
ضممت جنـاحَهْم على القلب، جنحـة	تمـوت الخـوافى تحتهـا والقـوادم
ومن طلب الفَتْـح الجليـل فـإنمـا	مفـاتيحـه البيض الخفـاف الصـوارم
نثرتهم فـوق الأحَيْـدب نثرة	كما نُثرت فـوق العروسى الـدراهم

ا ـ زن الأبيات ، وبين بحر كل منها .

ب ـ اذكر العروض والضرب لثلاثـة أبيـات من كل مجموعـة ، وبين الصورة التى وقعت على نغماتها .

جـ ـ اذكر ما تعرفه من أجزاء البيت .

د ـ اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

هـ ـ اذكر ما تعرفه من مقومات القصيدة العربية .

---

١ ـ كلمى : جريحة . وضاح : مشرق . النهى : العقل . الخوافى : مالا يظهر من ريش الطائر إذا ضم جناحيه ، والقوادم : ما يظهر منه ، والمراد أنه يقضى على الأقوياء والضعفاء . البيض : السيوف . الأحيدب : جبل .

٦ - قال تميم بن المعز الفاطمى :

وعلمت أخـلاق الـزمـان فلم أضِـقْ ذَرْعـا بـأيـامى وغـدر زمـانى

وكما يمـلُّ الـدهرُ من إعطـائـه فكـذا مـلالتـه من الحرمـان

وكما يَمُرّ لمعشر بسعـادة فكـذا يكُرّ لمعشر بهـوان

فـإذا رمـاك بشـدة فـاصبر لهـا فلسـوف يـأتى بعـدهـا بلَيَـان

أصبحتُ لا أشتـاق إلا للنّـدى أيضـا ولا أهـوى سـوَى الإحسـان

وإذا السيـوف قطعْنَ كل ضريبـة قطَـعَ السيـوف القـاطعـاتِ لسـانى

وقال ابن هانىء الأندلس :

رأيت بعينى فـوق مـاكنت أسمـع وقـد راعنى يـوم من الحشر أروع (١)

غـداةَ كأن الأفـق سُـدّ بمثلـه فعـاد غروب الشمس من حيث تطلـع

فلم أدر اذ سلّمتُ كيف أشيـع ولم أدر إذ شيعت كيف أودع

وكيف أخـوض الجيس والجيس لجّـة وإنى بمن قـاد الجيـوش لمـولـع

تسير الجبـال الجـامـدات لسيره وتجسـد من أدنى الخفيف وتركـع

إذا حـل فى أرض بنـاهـا مـدائنـا وإن سـارعن أرض ثـوت وهى بلقـع

وقال أبو العتاهية :

خـانـك الطرفُ الطمـوحُ أيهـا القلب الجَمـوحُ (٢)

لـدواعى الخير والشرّ دُنُـوٌّ ونـزوحُ

هـل لمطلـوب بـذنبْ تـوبـة منـه نصـوحُ

كيـف إصـلاح قلـوبٌ إنمـا هُنّ قُروح

---

١ - راعنى : أدهشنى . ثوت : استقرت وصارت . بلقع : جرداء .

٢ - الطرف : العين . الجموح : كثير الأباء . نزوح : بعد . نصوح : خالصة . قروح : جروح . تفوح : تنتشر وتظهر . فضوح : مكشوف العيوب والمساوىء .

أحسن اللـــــــــه بنـــــــا أنّ	الخطـــــــايـــــــا لا تفـــــوحُ
فـــــإذا المستـــــور منـــــا	بين ثـــــوبيـــــه فضـــــوحُ
سيصير المرء يـــــــومـــــا	جســـــدا مـــــا فيـــــه روحُ
كلنــــــــاً في غفلـــــــة	والمـــــوت يغـــــدو ويروحُ
نُـــــحْ على نفســـــك يـــــامسكين	إن كنت تنـــــــــــــوحُ
لتمـــــــوتن وإن عمّرت	مـــــــا عُمّرَ نـــــوحُ

ا ـ قطع عددا من أبيات كل مجموعة ، واذكر بحرها .

ب ـ اذكر ما تراه فى هذه المجموعات من مقومات القصيدة العربية .

جـ ـ بين ما حدث فى حشو أبياتها من تغيير .

د ـ عين العروض والضرب فى بيتين من كل مجموعة ، وبين الصورة التى وقعت الأبيات على نغماتها .

هـ ـ عين المدور وغيره من الأبيات .

٧ ـ قال شوقى فى مطلع : مصرع كليوباترا : « نشيد تردده الجماهير »

يـــــومُنـــــا فى أكْتيُـــــومـــــا	ذكره فى الأرض ســـــــــــ ـ
اســـــألـــــوا أسطـــــول رومـــــا	هـــــل أذقنـــــاه الـــــدمـــــارْ
أحرز الأسطـــــــــــول نصرا	هـــــزّ أعْطـــــافَ الـــــديـــــارْ
شرفـــــا أسطـــــول مصر	حُـــــزْت غـــــايَـــــاتِ الفخـــــارْ
صـــــارت الإسكنـــــدريـــــة	هى فى البحر المنـــــــــــارْ
ولهـــــا تـــــاج البريـــــة	ولهـــــا عرشُ البحـــــارْ

مصرى موظف بالمكتبة يقول لزميله :

اسمـــــع الشعب دُيـــــونْ	كيف يـــــوحـــــون إليـــــهِ
مَـــــلأ الجـــــوَّ هتـــــافـــــا	بحيـــــاتىْ قـــــاتليْـــــه
أثّر البُهْتـــــــان فيـــــه	وانطلى الـــــزور عليـــــهِ
يـــــالـــــه من بَبّغـــــاء	عقلـــــه فى أذنيـــــه

ويقول فى موقف آخر :

بُنَىّ ليُسَ بــــــالفتى إذا أحــبّ مــن عــجبْ
مَنْ لم يحبّ لم يــــــؤدّ للشبـــاب مــــاوجبْ
لكن أأدّعى الهــــــوى وليس لى منــــــه سببْ
لـــولا الهــوى لم تـــك فى ظــــلّ الشبــــاب تكتئب
مـــا بـــال بشْرك امّحىَ ولـــونِـــك الغَصّ شُحب
وللـــدمـــوع من مَـــا قيــــك تكاد تنسَكب

أ ـ زن الأبيات ، وبين بحرها ، وعين الصورة التى جاءت عليها كل مجموعة .

ب ـ اذكر ما تعرفه عن أجزاء البيت .

٨ ـ قال عباس بن الأحنف :

إذا مـــا شئت أن تَصْنَـــعَ شيئـــا يُعْجب النـــاســا
فَصَـــوِّر هنهـــا فَـــوْزًا وصَـــور ثمّ عبّـــاســـا
ودعْ بـــينهما شـــبرا وإن زدت فـــلا بـــاســا
وان لم تِـــدْنَـــوا حتى ترى رأسيهما راســـا
فكَّـــذبهـــا بمـــا قـــاست وكـــذبـــه بمـــا قـــاسَ

وقال محمود سامى البارودى :

إنى لتطربنى الخـــلال كريـــمةً طَرَب الغريب بـــأوبـــة وتـــلاق(٢)
ويُهـــزّنى ذكر المروءة والنـــدى بين الشمائـــل هـــزة المشتـــاق
فـــإذا رزقت خليقـــة محمـــودة فقـــد اصطفـــاك مقسم الأرزاق
فـــالنـــاس هـــذا حظـــه مـــال وذا علم وذاك مكارم الأخـــلاق
لا تحسبن العلم ينفـــع وحـــده مـــالم يتـــوج ربـــه بخـــلاق

---

١ ـ أكتيوم : موقعة بحرية . أعطاف : جوانب . البهتان : الزور

٢ ـ أوبة : عودة . الشمائل : الطباع .

١ ـ فوز : اسم امرأة . عباس : اسم رجل .

وقال توبة بن الحمير :

وهـــــــل تبلَيَنْ ليلى إذا مت قبلهـــــــا ... وقـــام على قبرى النســـــاء النـــوائـــح(٣)

كما لـــو أصــــاب المـــوت ليلى بليتهـــا ... وجـــادَ لهـــا دمـــع من العين ســـافـــحُ

وأغْبَـــطُ من ليلى بمـــا لا أنـــالــــه ... ألا كلٌّ مـــا قرّت بـــه العين طـــائـــحُ

ولــــو أن ليلى الأخيليــــــة سلمت ... علىّ ودونى جنــــدل وصفــــائـــحُ

لسلمت تسليم البشــــاشــــة أو زَقَـــا ... إليهـــا صَـــدىً من جـــانب القبر صـــائـحُ

وقال إسماعيل القراطيسى :

ألا قُـــلْ للـــــذى لم يهـــــدْ ... اللـــــــــــــه إلى نفعى

لســـــانى فيـــــك مُحتـــــاج ... إلىَ التخليــــــع والقطــــــــع

وأنيـــــــــــــابى وأضراسى ... إلى التكسير والقلـــــــــــــع

لئن أخطـــــأت فى مـــــدجـــلء ... مــــــا أخطــــــأت فى منعى

لقـــــد أنـــزلت حـــــاجـــــاتى ... بـــــــــــــوادٍ غير ذى زرع

ا ـ زن الأبيات ، وبين بحر كل منها .

ب ـ اذكر الغرض الذى قيل فيه كل منها .

جـ ـ تحدث عما تجده فيها من أجزاء البيت الشعرى ، ومصطلحاته .

د ـ بين العروض والضرب فى بيتين من كل مجموعة ، وبين الصورة التى جاء كل منها عليها .

---

٣ ـ أغبط : الغطة تمنى مثل ما عند الغير ، أما الحسد فهو تمنى زوال نعمة الغير . طائع : ذاهب . جندل : حجارة .

٩ ـ قال توبة بن الحمير :

حمامة بطن الواديين تُرَنّمى … سقاك من الغُرّ الغوادى مطيرها[١] .

أبينى لنا لا زال ريشُك ناعما … ولازلت فى خضراء غُصّن نِضيرها

وكنتُ إذا مازتُ ليلى تبرقعتْ … فقد رَابنى منها الغَداَة سفورها

وقد رابنى منها صدورٌ رأيته … وإعراضها عن حاجتى وبُسُورها

يقول أناس لا يضيرك نأيها … بلى كل ما شَفّ النفوس يضيرها

وقد زعمت ليلى بأنّى فاجر … لنفس تُقاها أو عليها فجورها

وقال الفندْ الزِّمّانى .

أيا طعنةَ ما شيخ … كبيرٍ يفَنٍ بالى[٢] .

تقيم المأتم الأعْلى … على عهد وإعوال

ولولا نَبْلُ عَوْضٍ فى … حُظبَّاىَ وأوصالى

لطاعنت صدور الخيل … طعنا ليس بالآل

وقال العُجَير السلولى :

تبين الجارُ حين يبين عنى … ولم تأنسْ إلىّ كلابُ جارى[٣]

وتطْعنُ جارتى من جنب بيتى … ولم تُستَتر بِستر من جدارى

وتأمن أن أطالع حين آتى … عليها وهى واضعة الخمار

كذلك هَدْىُ آبائى قديما … توارثه النِّجار عن النجار

فهَدْيِى هديهم وهم افتلَوْنى … كما افتلى العتيق من المهارى

١ ـ ترغى : غنى . تبرقعت : لبست البرقع . رابنى : حيرنى . سفورها : خلع حجابها . بسورها : تجهمها . شف : أسقم .

٢ ـ ما شبح : مازائده . يفن : هرم . عوض : زمن أو اسم رجل .

الخطبى : الظهر . آل : مقصر .

٣ ـ النجار : الأصل . افتلاه : فطمه عن الرضاع . العتّيق : الأصْيل .

وقال الشاعر :

ربيتـــــــــــــــــه حتى إذا أتمعْـــــــــــــــــــــدَدا(٤)

وصــــــــــار نهْـــــــــدًا كالحصـــــــــــان أجْرَدا

كان جـــــــزائى بـــــــالعصـــــــا أن أجْلَـــــــدا

١ ـ قطع من أبيات كل مجموعة ما يدلك على بحرها .

ب ـ بين العروض والضرب فى كل منها .

جـ ـ عين منها المدور والمشطور .

د ـ اكتب بيتا من كل مجموعة كتابة عروضية .

١٠ ـ قال أبو الفتح البستى :

أخ لى لفْظـــــــــــــــــه دُرٌّ — وكل فعـــــــــالـــــــــــه برٌّ

تلقّـــــــــأنى فحيّـــــــــانى — بـــــــوجـــــــــهٍ بَشْرُهُ بشْرُ

وقال حُمَيْد الأرقط :

أرْمى عليهـــــــا وهى فرع أجْمـــــــع — وهى ثـــــلاثُ أذرع وإصبـــــع(٢)ع

وهى اذا أنْبضت فيهـــــــا تسجـــــــع — تَرَنُّمَ النّحْـــــــل أبى لا يَهْجَـــــــع

وقال الكميت بن زيد :

طربتُ ومـــــا شـــوقـــــا إلى البيض أطرب — ولا لعبـــــــــامنى وذو الشَّيْب يلعب(٣) .

إلى النفر البيض الــــــــــــذين بحبهم — إلى اللـــــــه فيما نـــــــالنى أتقرب

بنى هــــــاشم رهْـــــطِ النبى فــــإننى — بهمْ ولَهُمْ أرضى مرارا وأغضب

---

٤ ـ عقدد : شب وكبر . نهدا : مرتفعا . أجرد : الأجرد من الرجال مالاشعر عليه ، ومن الخيل قصير الشعر رقيقه .

١ ـ البشر : بفتح الباء والشين جمع بشرة وهى ظاهر جلد الإنسان ، وسكنت الشين لضرورة الشعر .

٢ ـ عليها : أى على القوس . فرع : عملت من رأس العود وليست بفلق . أنبضت : حركت وترها . تسجع : تصوت . يهجع : نيام .

٣ ـ البيض : جمع بيضاء وهى المرأة الجميلة . البيض : الأشراف . رهط : قوم وجماعة .

وقال البهاء زهير :

ليت شعرى هـــــــل زمـــــــانى	بعـــــــد ذا البُخْـــــل يجـــــودُ
مـــــــا أرى السَّـــــــدّه إلا	كلمّـــــا مرت تـــــزيَـــــدُ
فمتى اليـــــوم الـــــذى أبْلـــــغُ	فيـــــه مـــــا أريـــــدُ

وقال ابن النبيه المصرى :

افديه إن حَفظ الهوى أو ضَيّعا	مَلَكَ الفؤادَ فما عسى أن أصنعا(٤) .
من لم يَذقْ ظَلْمُ الحبيب كظلمـهِ	حُلْوا فقد جهل المحبته وادعى

وقال البهاء زهيـــر :

غيرى على السلوان قادر	وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام ســـريرة	والله أعلم بالســـرائر

وقال السيد على أبو النصر :

ولى قلبٌ تقلبه شجُونى	وتمنعه السكينةَ والهجُوعا(٥)
يرى أضْغَاث أحلامِ الأمَانى	حقائقَ لا يزال بها وَلُوعا

أ ـ زن الأبيات وبين بحر كل مجموعة منها .

ب ـ عين تفاعيل كل بحر منها .

جـ ـ اذكر ما تعرفه من أجزاء الأبيات .

د ـ عين من الأبيات المصرع ، وبين نوع التصريع .

هـ ـ عين من الأبيات المجزوء ، وبين أصل تفعيلات البحر .

و ـ عين من الأبيات المقفى والمرسل .

ز ـ عين من الأبيات المدور .

ح ـ اكتب بيتا من كل بحر كتابة عروضية .

---

٤ ـ الظلم : بفتح الظاء ماء الأسنان وبريقها .

٥ ـ شجونى : همومى وأحزانى . الهجوع : النوم . أضعاث أحلام : تخليط أحلام ، أى أحلام مضطربة لا تؤول . ولوعا : محبا مغرى .

محتويات الكتاب

الموضوع	الفهرس	الصفحة